

التمن ٦٠ مللما

ايرل ١٩٥٩

المختار

من

ريدريز دايمچست





المختار

ريدرز دايجست

في كل مقالة لغة واضحة

AL MUKHTAR

April 1959

تصدره

دار « أخبار اليوم »

لصاحبها مصطفى أمين وعلى أمين
شارع الصحافة - القاهرة



صورة الغلاف

زهود الربيع

أقبل الربيع ، وتفتحت البراعم الصغيرة
لتكشف عن زهور فاتنة تفرح الكون في
هذا الفصل الجميل ، فصل الحب والامل
والعواطف النبيلة التي تملأ النفوس
في كل مكان ..

ان الزهور بمنظرها البديعة والوانها
الساحرة تثير في القلوب انواع المشاعر
واجمل الاحاسيس .. ولعل البرازيل من
اكثر بلاد الدنيا تمتعا بهذه الزهور التي
تملا مساحات شاسعة من اراضيها ..

وفي خلال موسم الامطار ، تنمو الزهور
البيرة الجميلة ذات الالوان المختلفة الزهية
في كثير من المناطق الاستوائية من البرازيل
حتى لاتكاد منطقة تخلو منها ومن سحرها
الذي تضفيه على الارض التي تكسوها

وهذه حسنة امسكت في يديها بعض زهور
البرازيل ، التي في حديقة « جاردنيريا
باوليستا » لخصصة لاستنبات مختلف
انواع الزهور ، في مدينة سان بولو
بالبرازيل ..

بترخيص خاص من ريدرز دايجست
تصدر في أمريكا والهند واليابان وسويسرا
والسويد واستراليا وانجلترا وكندا
والدنمارك وفنلندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا
وكوريا والنرويج والبرتغال وإسبانيا
وبلاد أمريكا اللاتينية وليبيريا

رئيس التحرير : محمد زكي عبد القادر

المدير العام : السيد أبو النجا

الاعلانات :

شركة اعلانات الاخبار - شارع الصحافة

القاهرة تليفون ٧٧٨٦٠

الاشتراكات :

الجمهورية العربية المتحدة والسودان وبالي
دول اتحاد البريد العربي ٦٠ قرشا مصر
من سنة .

في باقي بلاد العالم عن سنة ٧٠ قرشا
مصر - أو ما يعادلها من العملة الأجنبية .

تسدد القيمة نقدا أو بموجب شيك أو حوالة
بريدية أو مصرفية على أحد بنوك القاهرة لأم :

شركة توزيع الاخبار

٧ شارع الصحافة - القاهرة - تليفون ٧١٧٤٤

ريدرز دايجست

بليزانت فيل . نيويورك

صدرت في عام ١٩٢٢

صاحبها المجلة ورئيسا تحريرها :

د . ويت لاس . ليلي اتشون ولاس

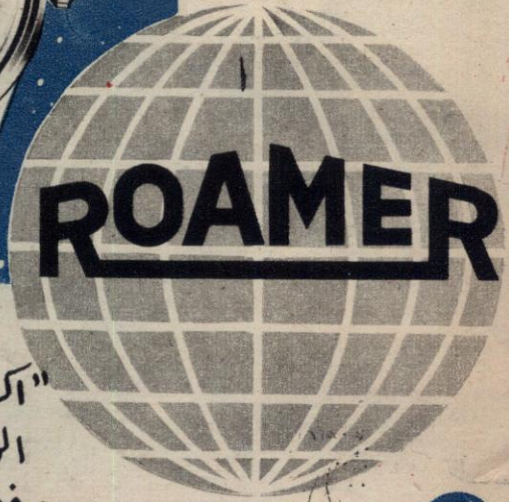
مدير الطبعات العالية : باركل اتشيسون

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

لريدرز دايجست الكوربوريته



دوتربروف



"أكثر الساعات السويسرية
الووتربروف بيعاً في العالم
فضلاً عن تكملة تسجيل
مصولها على الختم الخاص"

RW

RW

RW

RW

RW

- هذه مست من مزاياها :
- عازلة للماء ١٠٠ : بعد التجربة (١٠٠ متر)
- تحت البحر - ١٠ درجات جوية
- علبة مسجلة متينة وكلاسيكية
- حركتها فريدة النوع ١٧٠٠ حراً
- زجاجها لا ينكسر
- تصليحها مؤمن في العالم كله
- قطع غيارها قابلة للتبديل

RW RW RW RW RW RW RW RW RW



من فعل ... ولكن الساعة لم تصب بأى اضطراب

ومع ذلك فإن اعجاز صناعة الساعات السويسرية العصرية لا يقتصر على أنها تبين الوقت بالدقة - ولكنها تبينه بطرق مختلفة مفيدة .

فهناك ساعات ذات تقويم تسجل الوقت بالدقائق والايام والشهور والسنوات . أما الكرونجرافات فتبين اجزاء الثانية وتجرى العمليات الحسابية وتقيس الصوت والسرعة والمسافة بغير أن تخطئ أبداً

اعمل على أن تشاهد هذه الساعات السويسرية العصرية التي تركز على أحجار لذي باء الساعات الذي تتعامل معه ٠٠ لأنهم قد خيروا ضمان لك . كما أن قياس الزمن هو فن السويسريين

صلبة - صلدة عتيقة - سواء اكانت مصادفة ام متعمدة ٠٠ تلك هي واحدة من اقدم اعداء الساعات وقد عرفها صانع الساعات السويسرية منذ اكثر من ٣٥٠ سنة ولكنه هزمها الآن هزيمة نهائية بسبب عبقرية الابتكارية

واليوم ، ستجد ساعات سويسرية تركز على احجار تقاوم الصدمات - بل وتقاوم جذب المغناطيسية الارضية ٠٠ ساعات مختومة ضد الماء والغبار والرطوبة . ساعات محمية من نسيانك اذ انها تملأ نفسها بنفسها وانت ترتديها



صانعو الساعات السويسريون

سنترومور

CENTROMOR

الممثلون الوحيدون لصناعة بناء السفن البولندية ..
وأهواض ترميم السفن والشركة البولندية لإنقاذ السفن

المركز الرئيسي:

Mokotowska 49, Warszawa, Phone: 81585

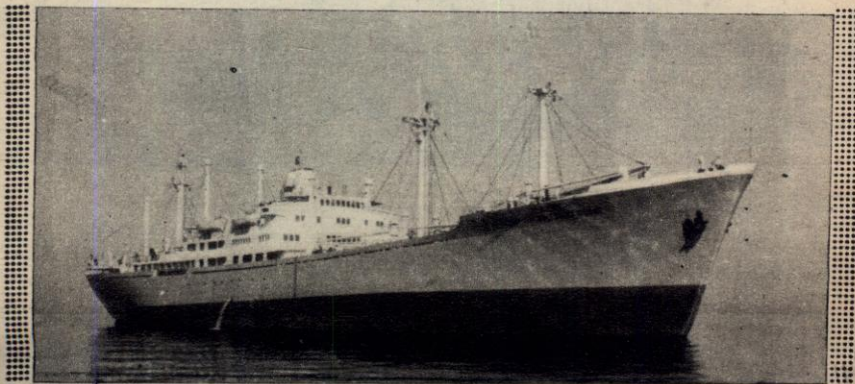
Telegr: CENTROMORE Warszawa, Telex No. 10224 Cemor

المنوع:

at Gdansk / Gdynia and Szczecin

تصدير:

السفن عابرة المحيطات - ناقلات البترول صافي حمولتها ٣٥٠٠٠ طن - جميع أنواع سفن البضائع - مختلف أنواع قوارب الصيد
القوارب النهرية - آلات وصلاط لبفن - ترميم لبفن بالموانئ
البولندية - انتحال السفن الفايكة في جميع أنحاء العالم ...

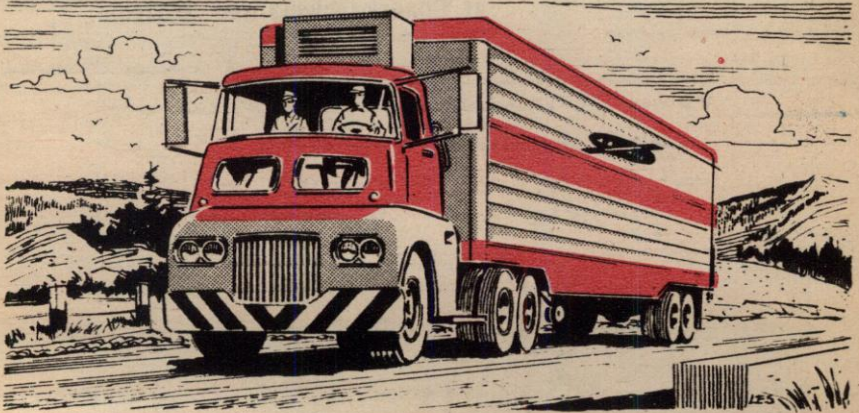


لقد استعملت - اتصل بالمحور التجاري لسفارة جمهورية بولندا الشعبية
٥ شارع الشيخ رمضان - حماركيتي - ت ٢٩٩٧٥ - ٢٩٩٨٥

كل شيء تغير ما عدا الاسم الموجود على المدحرجات



عندما كانت الجياد تسحب معظم وسائل النقل في العالم ، كانت آلاف المركبات تجرى بسهولة أكثر ولمدة أطول لأنها كانت مزودة بمدحرجات صنع « تيمكن » التي تسهل نقل الحمولة بإزالة الاحتكاك .
ان ملايين سيارات النقل - وسيارات الركوب واللاتوبيسات أيضا - تعتمد اليوم على مدحرجات « تيمكن » المسلووية الشكل - ففي أمريكا يفوق عدد السيارات التي تستعمل مدحرجات « تيمكن » تلك التي تستعمل أية مدحرجات أخرى .
في جميع النواحي الصناعية ، تهبط مدحرجات « تيمكن » عمرا أطول مع صيانة أقل . وهي موجودة في جميع أنحاء العالم .
شركة « تيمكن » للمدحرجات ، كاتون ، اوهايو الولايات المتحدة الأمريكية . العنوان التلغرافي « TIMROSCO »



العالم يتقدم مع ..

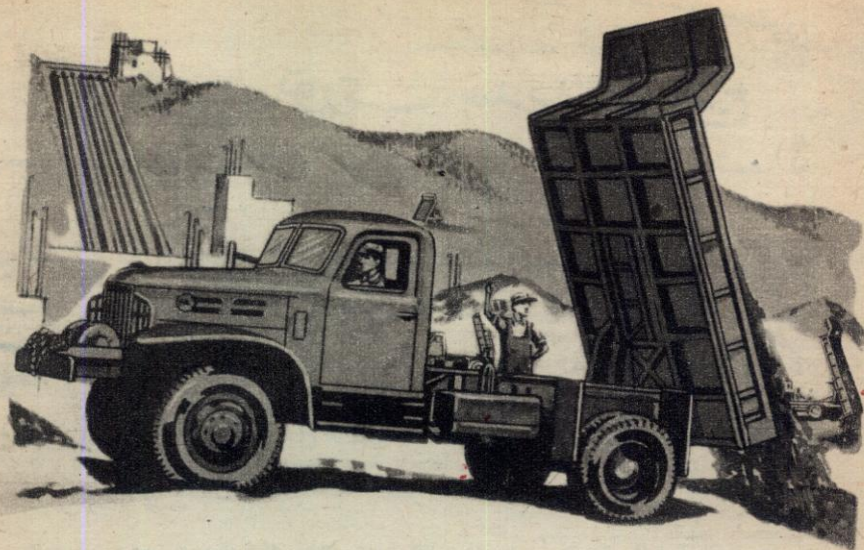
TIMKEN Made in U.S.A.

TRADE-MARK ORIGINATED, OWNED, REGISTERED
BY THE TIMKEN ROLLER BEARING COMPANY

مدحرجات مسلووية الشكل



٦٠ عامًا
في الطبيعة



ISUZU TRUCKS



تلمب سيارات النقل دورا هاما في
المباني ، والخزانات ، والطرق وغيرها من
الاعمال الانشائية .
وقد أثبتت سيارات نقل ايسوزو
{ x { الاقتصادية التي يعتمد عليها ،
ذات الميزات المديدة صلاحيتها لاداء
هذا الدور .

Manufacturer & Exporter

ISUZU MOTOR CO., LTD.

2691 Oi-sakashita-cho, Shinagawa-ku, Tokyo, Japan

Cable Address: ISUZU TOKYO

Distributor in Egypt: **BIJEDCO M. G. SIERRA & CO.**
8, Adly Pasha Street, Cairo, Egypt. U.A.R.

تركيب ثوري جديد للزجاج بريطانيا تحفظ بزعامه العالم

بعد سبع سنوات كاملة من العمل - استطاع العلماء والمهندسون والصناع البريطانيون الذين يشكلون فريق ابحاث وتقدم اخوان بلكنجتون ، ان يقدموا زجاج « فلوت » للانتاج التجارى ، وبهذا اتخذت خطوة الى الامام فى بداية عصر جديد فى فن صناعة الزجاج المستوى ، فمنذ اكثر من ٢٠ عاما ، وبعد قرن قصته فى صناعة الزجاج ، احدثت مؤسسة اخوان بلكنجتون ثورة فى صناعة الواح الزجاج المصقول باختراع الصقال التوامى الذى يستعمل الآن فى جميع انحاء العالم بما فى ذلك الولايات المتحدة . وقد استغرق الوصول الى الطريقة التوامية ٢٠ عاما ، ولكنها لم تكن الكلمة الفاصلة ، لان العلم لا يتوقف جامدا ابدا . فالיום ، وفى عام ١٩٥٩ ، يعلن زجاج « فلوت » الذى يرتكز على فكرة جديدة تماما فى صناعة الزجاج ، بداية ثورة جديدة ، وبشير جديد باحتفاظ بريطانيا بالزعامة فى الصناعة .

ما هو زجاج فلوت ؟

فلوت زجاج مسطح ممتاز ، له سطحان مصقولان صقلا جيدا يتيحان الرؤية الواضحة غير المشوهة وهى ميزة اللوح الزجاجى المصقول الذى يصنع بالصقال التوامى ، ويصنع فلوت من شريط زجاجى مستمر يخرج من فرن الصهر الى معدن مصهور حيث يسبح فى درجة حرارة مضبوطة ، ونظرا لان سطحى زجاج فلوت لم يحتكا باى شيء الا سائلا ، فان تشطيبيهما يكون متافقا كالنار بغير صقل .

مزايا فلوت :

تستمر عملية فلوت من فرن الصهر حتى يصبح زجاجا نهائيا ، وبذلك تتيح التصرف الاالى من مرحلة استعمال المواد الاولية حتى مرحلة تصبئة الزجاج توطئة لتصديره ، ويحتاج مصنع انتاج فلوت الى مساحة اصغر كثيرا من التى يحتاج اليها مصنع الصقال التوامى ، كما انه يوفر القوة واحتياجات الصيانة ، فضلا عن ان كمية العادم بسبب الكسر او فساد السطح اقل كثيرا

استمرار الابحاث :

ان اعمال التقدم مستمرة الآن لترجم جميع هذه الميزات الفنية الصناعية الى اقتصاديات عملية ، ستعنى فى النهاية الحصول على زجاج ممتاز بسعر اقل للمتلز وواجهات الحوائط وعربات السكة الحديد والسيارات وجميع انواع المباني ووسائل النقل
فلوت احدث تقدم فى صناعة الزجاج البريطانية ، ولكنه لن يكون الاخير

PILKINGTON BROTHERS LIMITED

ST. HELENS · LANCASHIRE · ENGLAND



GLASSWORKS IN BRITAIN AT ST. HELENS · DONCASTER · PONTPOOL · QUEEN-
BOROUGH · BIRMINGHAM · ST. ASAPH · GLASGOW · BIRKENHEAD · OVERSEAS
PLANTS IN CANADA · SOUTH AFRICA · AUSTRALIA · NEW ZEALAND · ARGENTINA
BRAZIL



Pilkington's

مشروع

السنوات السبع

النجاح للابحاث

float
FLOAT GLASS



الحياة الأوسع تبدأ بـ

HITACHI

أجهزة منزلية

ثلاجات كهربائية . مضخات كهربائية للآبار . غسالات كهربائية . مكائن كهربائية .
مراوح للمكتب والسقف . تركيبات اضاءة فلوريسنت . مصابيح كهربائية . اجهزة تحميم
الخيز . خلاطات . اجهزة تيفون للمكتب والحائط . اجهزة راديو منزلية . اجهزة راديو
ترانزستور . اجهزة تكييف هواء . دفايات كهربائية . الخ .
للحصول على مزيد من المعلومات :

Sahmarani Freres
Rue Allenby, Beirut (P O No. 291)

Antoine Batz
66, Rue Patriarche Hoyek, Beirut

Sahmarani Hammour & Cie
P.O. Box 1045, Damascus

Sherkat Bazargani Faede Massoliat Mahdood
(Faede Trading Co.)
Passage Moattar Avenue, Nasser Khossow Teheran

E1. Shamash
Rashid Street, 293 A-1, Baghdad

Homaned Macky Tashkandy
Sani Street, Jeddah, Saudi Arabia



Hitachi, Ltd.

Tokyo Japan

العنوان للتفريقي : " HITACHI " Tokyo

تعمل قطارات جنرال موتورز الديزل - الكهربائية على ٢٨٠ خطا للسكك الحديدية بست دول - ١٢٠ وحدة بخدمة سكك حديد حكومة ايران



اكثر صانعي القطارات خبرة في العالم

اكثر من ٥٠٪ من قطارات الديزل في العالم تحمل لوحة اسم جنرال موتورز

سواء اكانت الحاجة الى قطار واحد او مائة ، فان في استطاعة السكك الحديدية تعتمد على التعاون الكامل الذي يقدمه اكثر صانعي اقوى محركات الديزل خبرة في العالم في كل مرحلة .. من التخطيط الاولى للاحتياجات الى خدمات « بعد البيع » التي ليس لها مثيل في الصناعة .

GENERAL MOTORS OVERSEAS OPERATIONS

Division of General Motors Corporation, New York 19, N. Y., U. S. A. Cable Address: Autoexport

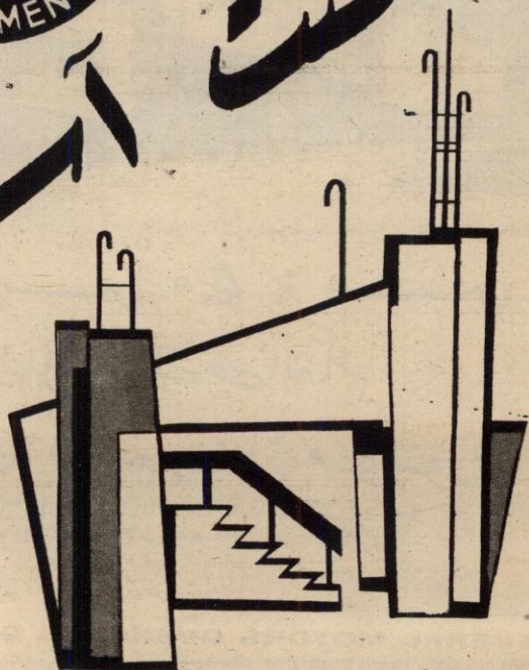
مصانع للقطارات بالولايات المتحدة وكندا ،
اتحاد الانشاءات باستراليا ، وبلجيكا ، والمانيا
والسويد . شركات جنرال موتورز المعانة .
فروع وممثلون في جميع انحاء العالم



ماركة مسجلة لدى أنواع



أسانو أسمنت



NIHON CEMENT CO., LTD.

OTEMACHI Bldg., Chiyoda-ku, Tokyo

Cable Address: "ASANOCEMEN"

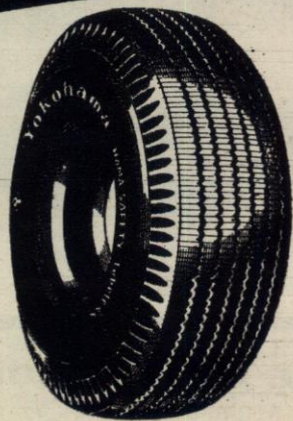
Yours
for better riding

إنها لك
لاستمتاع بالركوب



YOKOHAMA

يوكوهاما



THE YOKOHAMA RUBBER CO., LTD.

NO. 9, 5-CHOME, TAMURA-CHO, MINATO-KU, TOKYO

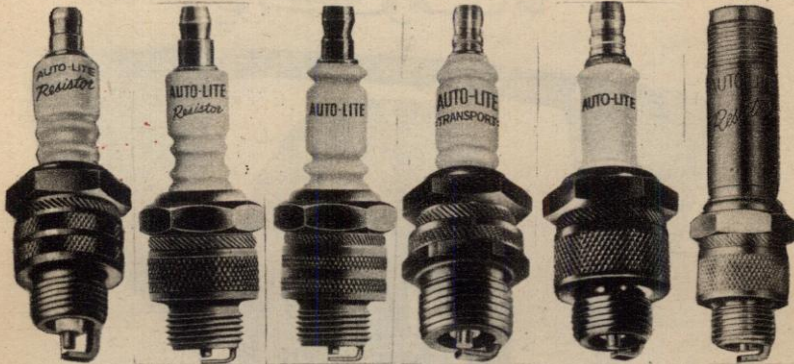
CABLE ADDRESS "YOKORUCO" TOKYO

AUTO-LITE

شموع احتراق

تصلح لأكثر من ٧٠٠ نموذج مختلف
من سيارات النقل والركوب والسباق

مهما يكن نوع السيارة التي تقودها . . من سيارة السباق ذات المحرك خفيف الوزن الى
أنقل سيارات النقل . . ومن سيارة بلغ عمرها ٢٠ سنة الى أحدث طراز . . وبصرف النظر
عن البلد الذي صنعت فيه ، فهناك شموع احتراق أوتوليت لكل احتياجاتك الخاصة بالقيادة
صممت شموع احتراق أوتو - لايت هندسيا للاشتغال وبلوغ ذروة الاداء في كل احوال
القيادة .



POWER TIP RESISTOR STANDARD TRANSPORT SMALL ENGINE SHIELDED

AUTO-LITE EXPORT COMPANY, INC.

Chrysler Building, New York 17, N.Y., U.S.A.

Resident Sales Supervisors - DaMiano and Graham, P.O. Box 1860, Beirut, Lebanon

في الزراعة... والصناعة... والخدمة البوليسية

سيارات Jeep تؤدى عملا عالميًا!!



صممت سيارات Jeep لتؤدى وظائف عديدة .. انها مصممة للعمل الشاق على الطرق المعبدة وغير المعبدة .. وفي استطاعة وكيل Jeep الذى تتعامل معه او موزعها ان يحل لك مشكلاتك الخاصة بالعمل وبالنقل ، ويزودك بقطع « جيب » الحقيقية طول عمر سيارات Jeep الطويل

Societd' Importation et de Distribution Automobile
S.O.D.I.A., Casablanca, Morocco
Marques S. A., Tangier, Morocco
North East Africa Trading Company, SAE Cairo, Egypt
A. Besse & Company (Aden) Ltd., Aden, Aden
Saleh Jamal & Company, Kuwait, Kuwait

Eastern Company, Amman, Jordan
Eid Trading Company, Beirut, Lebanon
Abdulaziz Algosaihi, Bahrain Islands
Levant Motors (Syria) S. A., Damascus, Syria
Franco-Pinto (Sudan) Ltd., Khartoum, Sudan

WILLYS-OVERLAND
EXPORT CORPORATION

TOLEDO 1, OHIO, U.S.A.

عضو في أسرة كايروز الناعمة

للأسرة - خط متوازن من السيارات ذات العجلات الأربع المندفعة
يونيكرسال «جيب» ، سيارة خفيفة «جيب» ، سيارة نقل «جيب» ، «جيب» فوروارد كونترول



احسن السيارات نفعا في العالم

الأخبار

أعلى
مستوى



٢
أوسع توزيع



اليك القامة . . لقد اتيت سيارة
جيبسي متانتها في اشق الاختبارات بما
فيها اختبار الالف ميل الذي جازته
بنجاح على الطريق الوعر بارض
اختبار مايرا

GIPSY ذات العجلات الأربع المدفوعة وطريقة التعليق الجديدة المشيرة

محرك سعة ٢٠٢ لتر يعمل بالترول
او الديزل . صندوق تروس ذو اربع
سرعات في قمة تروس السرعة الثالثة
والثانية حلقة سنكروميش ، صندوق
تروس الثاني بنسبة منخفضة ذو قوة
عجلات اربع مدفوعة . عامود الكروان
يسهل القيادة الى الامام والى الخلف
حلقات رابطة نايلون للقيادة بقوة انطلاق
عكسل من الصلب خفيف ولكنه متين
بدرجة غير عادية - الطول الكامل ١١
قما و ٧ بوصات - اقصى حد لقوة
عامود الجلب ٣٠٠٠ رطل

جميع سيارات اوستن مضمونة ١٢ شهرا
وملحمة بخدمة ب.م.ك. وهي احسن خدمة
بريطانية للخدمة وقطع الغيار

لقد صممت سيارة اوستن جيبسي الجديدة
ذات العجلات الاربع المدفوعة لجميع الأغراض
بحيث تفيد الفلاحين والمسؤولين وجميع من
يحتاجون للنقل الشاق في أي مكان .
انها السيارة الاقتصادية التي يعتمد عليها
ذات حملات التعليق المطاط الجديدة المثيرة
للكستور ، التي تهبط لها سيرا سهلا خاليا
من التادرج ، والتي تعطي الى مالانهاية ولا
تحتاج الى أي نوع من أنواع الصيانة
ان سيارة اوستن " جيبسي " تتوفر فيها
ايضا ميزات أخرى جديدة (انظر الى القائمة)
للعصول على التفاصيل الكاملة تفضل بزيارة
الوكيل

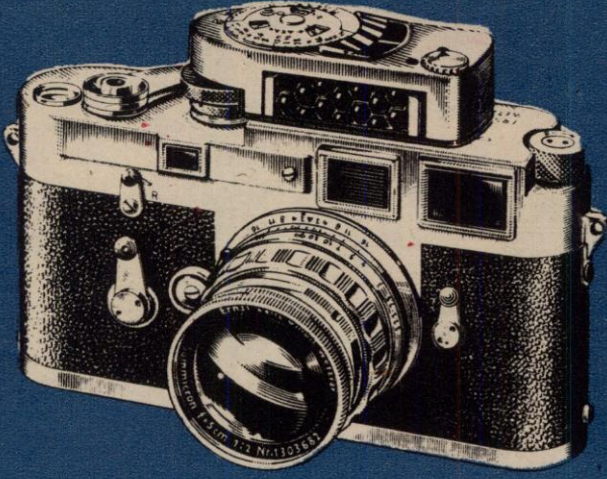


AUSTIN

استثمر نفورك في سيارة

AUSTIN MOTOR EXPORT CORPORATION LIMITED.
BIRMINGHAM. ENGLAND

ERNST LEITZ GMBH WETZLAR
W-Germany



إن التصوير بالكاميرا لا يكتفى للايزال فهو الأسرع والأفضل

ففي سهولة ويسر وفي كل وقت بمساعدة نافذة تحديد المناظر
المضائة بطريقة خاصة ستمكن من الحصول على المناظر محددة
بوضوح كامل . وسواء كنت تستعمل العدسة العادية أو العدسة
المتسعة الزاوية أو العدسات الأخرى ذات المدى البعيد فانك ستحصل
دائما على نفس الوضوح التام .

وباستعمال لايتكا M 3 وقيل تركيب أى عدسة بالكاميرا
ستمكن بكل سهولة من ضبط وتحديد المناظر المطلوب تصويرها
بالعدسات ٩ سم أو ١٣.٥ سم فتختار العدسة الملائمة لكل صورة
وبواسطة جهاز قياس الضوء الحساس المتصل بحلقة السرعات
ستمكن بنفس السهولة من ضبط سرعة حجاب الضوء للحصول على
السرعة المطلوبة .

الانتاج الكامل الذي حققه عالم التصوير **Leica**

المختار

السنة الرابعة

أبريل ١٩٥٩

من
ريدن دايجست
للكلمة الدائمة

آخر فندق بناه هيلتون هو فندق النيل في القاهرة . انه مقام على الارض التي كانت تحتلها الشكنات البريطانية . وهذه الارض هدية من الحكومة . وقبل فندق النيل اقام هيلتون فندقا في برلين . الفنادق التي تحمل اسم هيلتون في أمريكا عددها ٢٦ فندقا . انها رمز الفخامة والابهة ، ولكن وراءها الكثير من المتاعب الطريفة ، التي يعلقها هيلتون كالنباشين على صدره ! ..

هيلتون .. في كل العواصم

يتميزون غيظا : لماذا يجمع شخص واحد مثل كونراد هيلتون ٢٦ من أكبر الفنادق في الولايات المتحدة - من بينها والدورف استوريا وستاتلر تشين - تضم ٢٥ الفا و ٥٠٠ غرفة للنوم وتسبب عشرة أضعاف هذا الرقم من المتاعب اليومية ، ثم يزيد من هذا الكرب ببناء وإدارة فنادق جديدة في بلاد أخرى في جميع أنحاء

اصحاب الفنادق

واللوكاندات الذين يعدون أماكن

لاقامة المسافرين

ويتحملون متاعبهم في جميع العصور لديهم عبارة مفضلة يندبون بها حظهم :

« لا بد أن تكون هناك طريقة أخرى لكسب العيش » .

ويتساءل هؤلاء الأشخاص الذين



العالم ؟

للفندق سوف يحصل على ثلثي
الربح الاجمالي . ومن الواضح أنه
كلما ارتفعت نفقات العمل قلت
الارباح .

وبعد أسابيع من المشاحنات وقعت
العقود وبدأ حفر الارض . واعتقد
هيلتون أن متاعبه قد انتهت . ولكنه
في الوقت الذي كان فيه بين شقي
الرحى ، بين الانباء التي قالت ان
أحواض الاستحمام الخاصة بفندقه
في استانبول وصل ثلثاها من المانيا
مصابا بشروخ (في حالة تلف كلي) ،
والانباء التي جاءت بأن المصاعد التي
أحضرت لفندقه في مدريد لتحل محل
المصاعد القديمة البالية لم يمكن
تركيبها . في هذا الوقت، جاء من هافانا
أن النمل الابيض أحدث ثقبوا كثيرة
في الطبقة المرجانية أسفل المبنى ، وهذا
يجعل من الضروري صب خرسان
جديد قيمته ٢٠٠ ألف دولار في هذه
الشقوق قبل وضع الاساس .

والآن خذ بور توريكو . فقد خرج
اخوان هيلتون بفكرة براءة وهم
يضعون مشروع فندقهم الجديد في
سان جوان ، وهذه الفكرة هي : ألا
يكون مدهشاً أن يكون الزجاج من
نوع يقاوم الاعاصير ؟ وأنفقوا الكثير
من المال والوقت في التجارب ، وأخيرا

وهذه أمثلة قليلة مما حدث له :
عندما اعين الاقتراح ببناء فندق هافانا
منذ سنوات، وافق صندوق معاشات
موظفي صناعة السكر على تمويله ،
ثم توالى الايام ، وكان على هيلتون
أن يبدأ البحث من جديد عن أموال
محلية وأنه فيما نعتقد استطاع
ماريو لازو محاميه في هافانا العثور
على هذه الاموال ؟ . لقد عثر عليها في
صندوق معاشات اتحاد الطبّاحين
والجارسونات وموظفي الفنادق
والمطاعم ، وهو أكثر اتحادات كوبا
عنادا وجلبا للمتعاب . ولم يكن في
هافانا من يعتقد أن هذا الاتحاد سوف
يقدم ١٤ مليون دولار من أجل فندق
يتألف من ٢٨ طابقا ويحتل مساحة
كبيرة تحيط الشوارع بجوانبها الاربعة
ويضم ٦٥٠ غرفة أو أن أية ادارة
سوف توافق على تشغيل فندق
يملكه هذا الاتحاد .

وكجزء من المفاوضات التي لم
سبق لها مثيل كان على موظفي
صندوق معاشات الجارسونات أن
عوا تفاصيل ساعات العمل والاجور
مع أعضاء الاتحاد . وقد وقف هؤلاء
الموظفون الى جانب هيلتون ، لان
صندوق المعاشات باعتباره مالكا

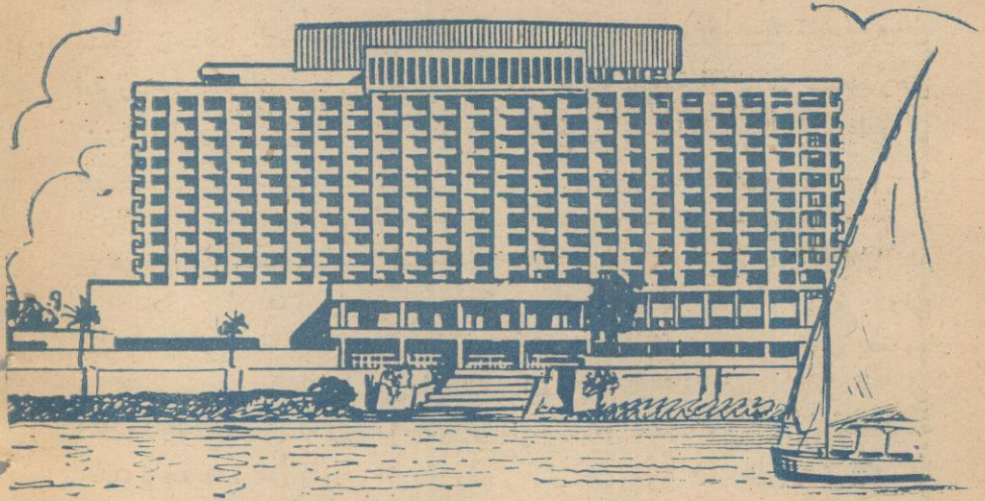
المصنوعة من البلاستيك والتي كانت ستصبح أعجوبة أوروبا - سمعت وهى تتشقق تحت الضغط الواقع عليها فى جميع أنحاء الفندق فى صوت أشبه بالطلقات النارية .

وهناك مثل تركى يقول « ان البطلة الجاهلة تغوص بذيلها أولا » . وفى عام ١٩٥١ كان الجميع يقول بعضهم لبعض « ان الفوص بالذيل أولا لن يحدث فى استانبول » . فالحكومة قبل كل شىء هى التى ترعى هذا الفندق ، ولهذا فلن يكون هناك أي تعقيد أو اضطراب فى التراخيص أو الجمارك أو الرسوم .

وفى يونيو عام ١٩٥٥ بعد أربع سنوات تخللتها حالات لا حصر لها من القلق والحيرة يمكن أن تؤدى الى الاصابة بالقرحة ، كان من المقرر أن يفتح فندق هيلتون باستانبول . وكان حوالى مائة من المدعوين ينقلون بطريق الجو من الولايات المتحدة فى طائرتين استأجرهما هيلتون ، ولكن الاسرة ومفروشاتهما كانت لا تزال فى احدى سفن الشحن التى تقف فى البوسفور . كذلك كانت المشروبات الروحية محجوزة فى متاجر استانبول . ولم يحاول أحد من الموظفين اصدار الاوراق اللازمة لان « هذا من اختصاص

انتجوا زجاجا يستطيع ان يصمد أمام أية رياح يمكن أن تصل سرعتها الى ٤٠٠ كيلو متر فى الساعة وقاموا بتركيبه بفخر ورضى بالغين . ثم أقبل النزلاء . ووجد المكتب نفسه غارقا فى طوفان من شكاوى ليس لها مثل فى الفنادق . ان هذا الزجاج العجيب ربما كان قويا . يقاوم الاعاصير ولكن فى كل مرة خدش نزيل من النزلاء أحد الألواح بخاتم ماسى مثلاً ولو خدشا خفيفا تحلل اللوح كله وتحول الى مسحوق . وكان التقرير الرسمى صورة للراحة والبهجة التى تعود رجال الفندق أن يتوقعوها : « وليس هناك أي تفسير لهذه الظاهرة »

خذ مثلاً ، فندق كاستيلانا فى مدريد الذى افتتح فى عام ١٩٥٣ بقائمة ممتازة من الضيوف الذين طاروا على نفقة هيلتون من عواصم أوروبا والولايات المتحدة . ان نوع حظ رجال الفندق هو وحده الذى كان يمكن أن يوحى ببعض السمات التى تميزت بها مائدة الافتتاح والتى لا يمكن أن تنسى . لقد كانت الصاعد تتأرجح فى عنف ثم تقف أخيراً بين الطوابق . وانقطعت الكهرباء فى منتصف المائدة ، ثم كانت الكارثة الختامية : لقد سمعت مقاعد الزينة الحديثة



هيلتون .. النيل

ادارة اخرى » .

ومعطف ضيق ذى صدر مزدوج
ومسلوب من الامام من عند الوسط
الى الطرف الخلفى .. وكان الرجل
يقوم بتثبيت السجاجيد . ورأيت
أيضا جوبينز المدير العام لفندق
والدورف استوريا ونائب مدير جميع
فنادق هيلتون ينقل الاسرة الى أعلى .
وفي جميع أنحاء الفندق كانت زوجات
كبار مديري هيلتون يرتدين بنطلونات
بلوجينز ويسرعن هنا وهناك يعلقن
الستائر ويثبتن الصور .

وكان هناك رجل يبحث فى المطبخ
عبثا عن أوعية للشى بين مستشفى
دولى للمجانين من طباطخين وجارسونات
سويسريين وفرنسيين وأتراك . انه

الا أنه فى الدقيقة الاخيرة أدرك أحد
كبار رجال الحكومة أنه لا يمكن افتتاح
أي فندق دون أسرة ودون مشروبات
روحية . وبطريقة سحرية تم الافراج
عن كل شئ ، وأفرغت سيارات النقل
حمولاتها فى الردهات والقاعات فى
اليوم السابق ليوم الافتتاح الكبير .
وكان هذا يعنى مشكلة جديدة تلخص
فى مثل تركى آخر يقوم « أنت سيد
وأنا سيد . فمن الذى يقوم بتمشيط
الجواد ؟ »

ووصلت أنا فى ذلك الصباح فى
الوقت المناسب لارى مدير فندق
كاستيلانا بمديريه فى بنطلون مخطط

النيل هيلتون

في ٢٢ فبراير الماضي افتتح في القاهرة الفندق التاسع في شبكة فنادق شركة هيلتون انترناشونال التي تنتشر في عواصم العالم . وهذا الفندق الذي قامت ببنائه شركة خاصة من المستثمرين المصريين سوف يؤجر لمدة ٢٠ عاما لشركة فنادق هيلتون انترناشونال . وقد فتح الفندق أبوابه للجمهور في ٢٥ فبراير .

وفندق هيلتون النيل الذي بلغت تكاليفه ثلاثة ملايين جنيه والذي وضع تصميمه ديلتون بيكيت وشركاه في لوس انجلوس يقع على ضفاف نهر النيل عند رأس كوبري قصر النيل . وقد دخلت في الفندق الشخصية الدولية حيث أن مواد البناء واللوازم الداخلية كانت من بلاد كثيرة مثل : الجمهورية العربية المتحدة والولايات المتحدة وروسيا والسويد وإيطاليا وألمانيا الشرقية والصين وبولندا وتشيكوسلوفاكيا .

وحفلات افتتاح الفندق حضرها عدد كبير من المدعوين من الولايات المتحدة وصلوا الى القاهرة على إحدى الطائرات المؤجرة من شركة T.W.A. التي قامت بهم من نيويورك في ١٩ فبراير . ومن هؤلاء المدعوين صحفيون ونجوم وكواكب من هوليوود وعدد من كبار رجال الأعمال . وقد أقاموا في القاهرة أيام ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ فبراير وهي الأيام التي أقيمت فيها حفلات الافتتاح ونزلوا خلالها في الفندق وقاموا بنزهة بالزوارق في النيل وقضوا يوما نزهة خلوية في الصحراء . كما حضروا عدة حفلات أقامتها مصلحة السياحة وشركة مصر للفنادق وبلدية القاهرة . وفي طريقهم الى القاهرة وعودتهم منها يوم ٢٧ فبراير توقف المدعوون في مدريد لمدة يوم واحد نزلوا فيه في فندق كاستيلانا هيلتون .

فيليب رئيس الخدم العجيب في فندق والدورف استوريا الذي طار قادما من نيويورك .

لقد قام فيليب أخيرا وهو في حالة غيظ بجمع عدد من النحاسين الاتراك الذين جلسوا في قاعة الرقص طوال الليل يصنعون بأيديهم ٢٠ وعاء للشاي بسعر ١٤٠ جنيها تركيا للوعاء الواحد .

ولم أستطع وأنا أراقب هذا السيرك الذي تجمع هنا أن أتوقع أن الفندق يمكن أن يفتتح خلال ٢٤ ساعة وأن يدار بسهولة غير أن هذا حدث وكان . وعندما وصل المدعوون في الامسية التالية يتقدمهم هيلتون نفسه - الذي لم يكن قد شاهد الفندق حتى هذه اللحظة - رحب بهم في ردهة

الفندق وفد من موظفين مشرقين يرتدون زيا زاهيا مستمدا من العادات التركية القديمة . وخلف هؤلاء كان يقف المديرون من جميع أنحاء امبراطورية فنادق هيلتون مع زوجاتهم شاحبي اللون متعبين ولكن

منتصرين .

فى المطاعم والمقاهى فيما عدا الافطار الذى يتناولونه فى غرفهم او يلتهمونه سريعا فى مطعم صغير متواضع . ولقد حقق بار المشروبات والمأكولات الخفيفة فى فندق هيلتون استانبول نجاحا سريعا، فهذا البار يقدم قهوة امريكية وساندويتشات من لحم البقر والجبن - وما هو شعور الاتراك بالنسبة لهذا المبنى الذى يحتل قمة تل فى مدينتهم القديمة ذات الاسوار المحطمة والمساجد التاريخية ؟

- انهم يقولون لك « اننا سعداء فخورون . فهو مبنانا ونحن الذين نملكه ، واشترك فى تصميمه مهندس تركى، وقام بتمويله صندوق المعاشات فى الجمهورية التركية ، وأكثر من ٩٥٪ من موظفيه من الاتراك . اننا نجاهد ليكون أعظم مظهر فى هذا الجزء من عالم المدينة . وهذه ليست دعاية شيوعية تعد بأشياء أفضل ستأتى . ان الفندق نجاح للعالم الحر تحقق هنا والآن ، ونستطيع أن نراه ونمشى ونأكل ونشرب وننام فيه . اننا نستطيع هنا أن نستمتع بزاثنين ممتازين من جميع أنحاء العالم ونكون فخورين به » .

وفندق هيلتون فى برلين وهيلتون فى القاهرة هما آخر حلقة فى سلسلة

وسألت ماكس بلويه الذى يتولى منصب مدير فندق جورج الخامس فى باريس منذ أكثر من ٢٥ عاما « ولكن لماذا تقيمون فنادق يديرها الامريكيون فى الخارج ؟ وخصوصا فى أوروبا حيث وضعتهم مستويات عالية فى الفخامة والطهى والخدمة الكاملة ؟ » .

وقال ماكس : « ان رجال الفنادق يشعرون بالضغط المربك للسياح الامريكيين الجدد الذين يعبرون المحيطات فى الليل بنظام التقسيط ، ويرقون طالبين حجز أماكن ويتجمعون فى مدخل الباب الامامى قبل أن نستطيع قراءة برقياتهم ويصيحون : أين غرفتى ؟ . هل هناك وسائل لى ؟ . هل تستطيع ان تحجز لى مكانا فى فندق لندن غدا ؟ . والواقع انه لم تب فى أوروبا اية فنادق جديدة منذ جيل » .

والفنادق الكبيرة الفاخرة لم تب أو تزود بالموظفين من أجل هؤلاء المسافرين الذين يمكثون فترة قصيرة والذين يسرعون من بلد الى بلد بالطائرة ومن مدينة الى مدينة بالسيارة . والسياح الاوروبيون أيضا يزدحمون فى كل مكان ، وهم لا يحملون معهم الا امتعة قليلة ويخطفون وجباتهم

والثلث الباقي يذهب الى هيلتون .
وبعض الحكومات تقوم - بعد أن
تدرك الى أي مدى تساهم الفنادق
الجديدة الانيقة في جذب السياح
والدولارات - تقوم بتقديم كثير من
الامتيازات الخاصة مثل عدم تحصيل
رسوم جمركية على المعدات ومنح
فترة من الوقت معفاة من ضرائب
الدخل تصل الى عشر سنوات وغير
ذلك من الامتيازات الاخرى مثل تقديم
قطعة أرض بلا مقابل (وقد قدمت
الحكومة المصرية أرض الشكنات
البريطانية على النيل) .

وترجع الغرفة التجارية في بورتوريكو
الكثير من الفضل الى فندق كاريب
هيلتون في تدعيم السياحة وزيادة عدد
السياح من ٤٠ ألفا انفقوا مليوني جنيه
عام ١٩٤٧ الى ١٨٦ ألفا انفقوا ١٥
مليوناً عام ١٩٥٦ . وفي مدريد جلب
فندق كاستيلانا هيلتون أكثر من
نصف مليون فرق عملة في العام
الاول ، ولا تذكر الفرنكات والليرات
وغيرها .

وربما كانت أغرب وأهم نتيجة في
العملية كلها هي مسألة التمرين الدولي
على فن ادارة الفنادق الحديثة . فقد
أحضر الى الولايات المتحدة مثلاً ٢٠
تركيًا قضوا مدة عام في المطابخ ومكاتب

فنادق هيلتون الدولية التي تشمل
ايضاً فنادق في مدينة مكسيكو سيتي
وبنما ومونتريال . ويجري الآن بناء
فندق تريناد هيلتون وأثينا هيلتون،
كما أن هناك فنادق جديدة وقعت
عقودها لروما وطوكيو وبانكوك
وأستردام وروتردام .

والسؤال الآن ماهو الاختراع
السحري الذي جعل من الممكن، بعد
جيل من الكساد ، بناء فنادق جديدة
هائلة في عملية أشبه بمغامرة دولية ؟
لقد وضع هيلتون القاعدة في بورتوريكو
أولاً . ان الفندق ومفروشاتة يمول
في كل بلد برأس مال محلي ، وهو
رأس مال خاص في مدريد وروما
ومكسيكو سيتي والقاهرة وبانكوك .
أما في هافانا فقد أخذ رأس المال من
صناديق احد اتحادات نقابات العمال،
وفي بورتوريكو ومونتريال وبرلين
وطوكيو وبغداد قدمت رأس المال
جماعات ترعاها الحكومة ، بينما رأس
المال في أثينا خاص وحكومي معاً .
ويزود هذا الفندق بموظفين مدربين
بواسطة هيلتون وتستأجره شركته
التي تتولى ادارته لفترات مختلفة
تصل الى ٢٠ عاماً يكون التجديد
بعدها اختيارياً . ويحصل مالكو
الفنادق على ثلثي الربح الاجمالي

ومصريون وغيرهم من جميع فنادق هيلتون فى الخارج .

ويقول هيلتون « ان الفكرة هى أن تبين لهم كيفية تأدية الاعمال بسرعة وكفاءة حتى يقول كل منهم لزملائه عندما يعود الى وطنه : لا تقولوا لى ان هذا العمل مستحيل ، لقد رأيتهم يقومون به فى والدورف وبالمرهاوس »

بقلم : ج. ب. ماك ايفوى

الحسابات وادارات الطعام والشراب والمآدب التابعة لفنادق هيلتون فى شيكاغو ونيويورك . ويجرى الآن فى الولايات المتحدة تدريب عدد من رجال كوبا الذين سيتولون مناصب صفار المديرين فى فنادق هافانا هيلتون ، وسوف يتبع ذلك مكسيكيون



وجهة نظر .. !

- ارادت الفتاة « الموديل » الحسناء ان تعرف مبلغ ثراء الشاب التمسكاسى الجميل الذى عرض عليه الزواج . فقالت له :
- اعتقد ان لديك عددا كبيرا من آبار البترول .. ؟
 - لا ... ولا واحدة ..
 - اذن فانت تربي الماشية ..
 - نعم ..
 - كم مساحة الارض التى تملكها اذن .. ؟
 - نحو خمسه وثلاثين فدانا على ما اظن ..
 - فبدا الامتناع على وجه الفتاة ، ولكنها قالت :
 - انها مساحة صغيرة جدا .. ماذا تسميها .. ؟
 - ان آخر مرة كنت فيها كانت تسمى مسقط رأس المستر دالاس ..



موعد سرى !

فى خلال احد المؤتمرات الخاصة بصناعة الراديو التى عقدت فى شيكاغو ، قامت فتاة حسناء بوضع رسائل صغيرة فى جيوب أعضاء المؤتمر ، تطلب من كل منهم زيارتها فى غرفتها الخاصة بالفندق ..

وعندما توجه الجميع الى الغرفة .. وجدوا فيها معرضا لبيع اجزاء الراديو ..

« عزيزتى أبى »

اننى مضطر للاعتراف بأننى رجل
لدى كل شىء أتمناه ، فالنساء يتزاجمن
حولى دائما ، ليقفن لى كم أنا جميل
المنظر ، وأية شخصية رائعة أتمتع
بها • وقد بدأت أحس بالملل من هذه
الحالة • فكيف أستطيع أن أقنع هؤلاء
النسوة بالابتعاد عني ؟

س • و • »

الرد :

عزيزى س • و •
تكلم كثيرا •

« عزيزتى أبى »

اننى فى الرابعة والأربعين ، وأحب
أن أقابل رجلا فى مثل سنى ، ليست
لديه أية عادات سيئة •

روز »

الرد :

عزيزتى روز
وأنا أيضا !

« عزيزتى أبى »

اننى متزوج وعندى سبعة أطفال
كلهم أقل من الثانية عشرة ، وقد
بدأت أخيرا فى العمل فى مستشفى ،
وعملى هناك يضطررنى للاقتراب من
جهاز إشعة اكس ، وقد سمعت أن



جواب كريغ

مسز آبيجيل - أبى - فان بورين ،
تكتب عمودا فى إحدى الصحف
الأمريكية ترد فيها على مشاكل القراء
الحائرين • وهذا بعض ما نشرته فى
عمودها أخيرا :

« عزيزتى أبى »

اننى أعرف أن الأولاد سيظلون
أولادا • ولكن « فتاى » يبلغ عمره
٦٠ عاما ، ولا يزال يطارد النساء •
فهل لديك اقتراحات فى هذا الصدد ؟
كلارا »

« عزيزتى كلارا »

لا تقلقى • ان كلبى يطارد السيارات
منذ سنوات ، ولكن لو أنه أمسك
بواحدة منها فانه لن يعرف ماذا
يفعل بها

أبى »

هذا قد يصيبني بالعقم .. فهل هذا
حقيقي ؟

الرد :

عزيزى متأنق

لقد كنت سعيد الحظ لأنك لم تكن
تلعب بكرات الحديد !

« سيلفيا »

الرد :

عزيزتى سيلفيا

لو كنت مكانك لما اهتممت بذلك !

« عزيزتى آبى »

ما رأيك فى رجل يجعلك مرتبطة
به عن طريق الوعود لمدة ستة أعوام ؟
لقد أجريت أربعة اختبارات للدم
وحصلنا على ترخيص بالزواج منذ
وقت بعيد حتى أننى لا أدري ان كانت
لا تزال صالحة أم لا .. والآن يريد
منى أن أجرى اختبارا جديدا للدم ،
ولا أدري ماذا أقول له ؟

« عزيزتى آبى »

عاد أبى الى الدار يوما فضبطنى
متلبسا بارتداء قميصه الأبيض الجديد
وأنا ألبس البنج بونج ، فطرحنى على
ركبتيه ، وضربنى على أردافى بشدة
بمضرب البنج بونج .. ولم أكن أدري ان
هذا القميص من أحسن قمصان أبى .
اننى فى الخامسة عشرة من عمرى ،
فهل تعتقدين أنه كان على صواب فى
معاملتى بهذه الطريقة ؟

بيفس

الرد :

عزيزتى بيفس

لو كنت مكانك لتبرعت بدمى للصليب
الأحمر وبحثت عن رجل آخر !

« متأنق »

(ملخصة عن كتاب بقلم : بيجيل فان بورين)

فرق هام !

كانت الطفلة تصر على ان يقرأ لها والدها قصة « الخنازير الثلاثة الصغيرة » قبل ان تنام
.. وأراد الاب ان يريح نفسه ، فسجل القصة على شريط ، واخذ يديره لطفله كل مساء ..
وذات ليلة ، طلبت الطفلة من أبيها ان يقص عليها قصة الخنازير الثلاثة فقال لها انها تعرف
كيف تدبر جهاز التسجيل بنفسها .. ولكن الطفلة قالت :
- اجل .. ولكن لا أستطيع ان اجلس على ركبتيه كما افعل معك ..

الكتب الجنسية والصور العارية تفزوا أمريكا .. انها تدمر العائلة والاخلاق
وتصيب الآباء والامهات بالذعر .. لنتنبه نحن في الشرق العربي لهذا
الخطر .. ان له بوادر هنا ، انها قليلة ولكنها ستصبح كالطوفان اذا استكتنا عليها

حطموها هذه النجارة الدنسة!

ملايين من الصور الجنسية وافلام السينما الفاحشة التى تعرض « عرضا خاصا » تغرق الولايات المتحدة فى طوفان من الدنس لا يصدق احد .. ففى كل يوم سيول تتدفق من النشرات ، تزيد على مائتى الف نشرة ، تعرض كلها هذا الانتاج الفاحش للبيع فى المدن والبلدان الصغيرة فى كل ولاية من ولايات الاتحاد الأمريكى ، وهى ترسل بالبريد والقطارات ، ويعرضها الوف من البائعين الجوالين على الاقدام وفى السيارات . وتقدر مصلحة البريد الامريكية ان عمليات الاتجار فى الادب المكشوف قد بلغت ذروتها ، وان راسمالها زاد على ألف مليون دولار ! وثلاثة ارباع هذا الانتاج القذر يوجه بمهارة الى اطفال المدارس ، ويصل اليهم فعلا ، اولئك الذين تبدأ اعمارهم من الحادية عشرة فما فوقها ،

حتى طلبة المدرس الثانوية .. وهم ليسوا من الاطفال المشردين فى شوارع المدن الكبرى وازقتها ، بل ان ضحايا هذا الفساد يوجدون فى أكثر البيوت احتراماً فى البلاد .

ان القائمين بهذا العمل عرفوا كيف يستغلون فى جراحة بالغة سهولة التغير بالاطفال ، ومهما يكن الطفل يعيش فى بيئة محصنة ، فانهم يستطيعون الوصول اليه .

ولست الصور التى يبيعونها من نوع الصور الفنية المثيرة التى تزين بعض التقاويم السنوية المألوفة ، بل ان هذه الصور سم مميت تماما .. فتيات ورجال عراة ، منفردون ومختلطون فى صور خليعة فاجرة .. والنساء فى اغلب الحالات من البغايا او من هاويات عرض اجسامهن فى حقارة شائنة . ومن المؤلم أن فى بعض الحالات كانت فتيات وفتيان دون

ومن بنسلفانيا وصلت هذه الرسالة:
« أن اعلانات مثل هذه تصل الى
ابنى القاصر ، بمعدل واحد او اثنين
كل اسبوع »

وكتب السناتور استنس كيفوفر فى
تقريره الذى اعدده عندما كان رئيسا
للجنة التى شكلها مجلس الشيوخ
للتحقيق فى مشكلة الادب المكشوف :
« لقد بلغ حجم هذه التجارة المحرمة
ضخامة مروعة ، يذهلنا مجرد التفكير
فى آثارها وما يترتب عليها ، ان المواد
التي تتجر فيها تحوى اشياء حقيرة ،
تهدف الى تسميم عقول الاحداث
تسميما خطيرا »

وشهد ادجار هوفر مدير مكتب
التحقيقات الجنائية بقوله : ان نشاط
تجار هذه القاذورات شمل الدولة
كلها ، ومن السهولة ان يصبح طفلك
واحدا من ضحاياهم .

لقد اصبحت جرائم الجنس بين
الاحداث فى مقدمة المشاكل الرئيسية
التي تواجه السلطات اليوم . . ان
احصائيات مكتب التحقيقات الجنائية
ثبتت ان فتيان الثامنة والتاسعة عشرة
يرتكبون الآن من جرائم الاغتصاب
اكثر مما يرتكبه اى فريق من الذكور
من الاعمار الاخرى . كما تضاعفت

العشرين هم أنفسهم الممثلين !
والفاحشة التى تعرضها تلك الصور
تصيب عقل الكبير بصدمة وغثيان ،
اما الاثر الذى تتركه فى عقل الطفل
الغريب ، فهى ولا شك مما يجل عن
الوصف .

فى العام الماضى كتب حوالى ٥٠ الفا
من الآباء والامهات الى مصلحة البريد
الامريكية ، والى اعضاء الكونجرس فى
دوائرهم ، متوسلين او ساخطين ،
وكانت اكثر رسائلهم مما يحطم
القلوب . . كتبت ام من « كانساس » :

« ستجدون مع رسالتى هذه بعض
القذارات التى ارسلت الى ابنى خلال
العام الماضى . انه صبى فى الرابعة
عشرة ، فهل فكرتم فى مدى ما يحدث
له من ضرر . . وكمن من الفتيان
والفتيات الابرياء يمكن ان يفسدهم
معه اذ عرض عليهم هذه الاشياء ؟ . .
ألا يمكنكم عمل شئ لوقف ذلك ؟ »

ومن ام صريحة بولاية جورجيا ،
جاءت هذه الرسالة :

« ارسل لكم بعض النشرات
الفاحشة التى تلقاها ابنى الذى يبلغ
الخامسة عشرة من عمره فى البريد
دون ان يطلبها . . اننى اعرف ان هناك
كثيرا من العفن والقذارات حولنا ،
ولكن اود ان اجعلها بعيدة عن بيتى »

التي تحولت فيها تجارة الصور والكتب الدنسة من بالوعات الاحياء الفقيرة ، الى شن هجوم منظم على المدرسة والبيت الامريكى ، دخل هذا الميدان اكثر من الف شخص ، يصنعون ويوزعون انتاجهم فى ازدياد صريح للقانون والآداب العامة ، واكثرهم يقيم فى مناطق لا عقاب فيها على عملهم ، وفى مقدمتها لوس انجيلوس ومايحيط بها ، وفى نيويورك ، حيث العقوبة التى تصدر على من يعتقل ويحاكم منهم تافهة لا تتجاوز بصفة عامة غرامة تتراوح بين ٢٠ وبضع مئات من الجنيهات !

ومن هذه الاماكن التى يعتصم فيها موردو هذه القاذورات من القانون ، يقومون بتنظيم حملات من أعظم حملات البيع بالبريد فى تاريخ امريكا . ففى العام الماضى ، ارسلوا بالبريد اكثر من ٥٠ مليون نشرة للبيع ، اكثرها بالبريد المسجل الذى يحميه القانون من التفتيش بمعرفة مصلحة البريد ، وتعرض هذه النشرات سلعا فى وقاحة علنية عجيبة !

ان واحدة منها تقول : اننا نؤكد حقك فى التمتع بصور القرن العشرين الفنية دون حائل او اخفاء . . وبلا رقابة حريصة على ان تحرمك من هذا

نسبة المتهمين بالاغتصاب ممن تقل أعمارهم عن العشرين منذ سنة ١٩٤٠ ، بينما عادت الامراض السرية تزداد من جديد ، وتبين ان اكثر من نصف المصابين بها من المراهقين ، وهو موقف لم يكن يدور بخلد احد منذ عشرين عاما .

ولقد قدم مئات من رؤساء البوليس فى انحاء الولايات المتحدة تقارير الى لجنة مجلس الشيوخ عن العلاقة بين الجريمة والادب المكشوف فى مناطقهم ، وتلك نماذج مما ورد فيها :

فى احدى مدن ماساشوسيتس :
« اغتصب مراهق فتاة فى السادسة عشرة ، وبتفتيش غرفته ، عثر على خمسين صورة فاضحة تحت وسادته »

ومن مدينة بكلورادو : « عاكس تلميذ فتاتين صغيرتين ، وقد تبين انه يحتفظ فى مكان وضع القفاز بسيارته على كثير من كتب الادب المكشوف »

ومن احدى مدن بنسلفانيا : « لقد اثار الادب المكشوف الشبان ، الذين يخرجون بعد قراءته لتشكيل عصابات للاغتصاب ، وهذا الاغتصاب الجماعى لفتاة او سيدة واحدة ، هو جزء متمم من حرب العصابات ! »

وفى خلال السنوات العشر الاخيرة

الامتياز . .

ويرسل تجار الادب المكشوف ايضا ملايين من « الرسائل الشخصية » بالبريد ، وهى تكتب بخط يد نسائي وموقعة باسم فتاة ، وهى تصل فى بريد مسجل داخل غلافات الرسائل الخاصة .

وتلك نبذة مما ورد فى احداها :

« اننى ادعى ماري ، واظن ان عندى شيئا تريده انت . اننى اعلم نموذجاً للفنانين ، وانا اقف امامهم عارية كما تعلم ، واعتقد انك قد ترغب فى ان اقف امامك انا او بعض صديقاتى من الفتيات ، فى اوضاع خاصة جدا . . ان كثيرات منا يعشن هنا فى هذا الجزء من هوليوود القديمة ، ولا بد انك تتوق الى رؤية ما يحدث عندما نغلق الابواب ، ونرعى مصاريع النوافذ . فنحن جميعا من النوع الذى لا يمكن اتهامه بضيق الافق ! »

ان كميات هائلة من كتيبات الادب الدنسى تعرض بطريق البريد ، وتكفى عناوين قليلة للاشارة الى طابعها . . « الحياة الجنسية لغير المتزوجين » « حياة الحب المتحرر للمراهقين » « عندما تختلط الفتيات » وغيرها

وارباح هذا النوع من الادب الفاجر هائلة . ان الفيلم السينمائى الذى

يتكلف انتاجه اربعة دولارات ونصف دولار يباع بمبالغ تتراوح بين ٢٠ و ٥٠ دولارا ، وتشتري مجموعة من الصبيان فى شرائه . واوراق اللعب التى تحمل فى ظهرها صوراً فاسقة ، تتكلف الحزمة منها خمسة قروش ، وتعرض للبيع على الطلبة بثلاثة دولارات ، وهؤلاء يعيدون بيعها ورقة ورقة لزملائهم فى المدرسة بسعر يتراوح بين عشرة و خمسة قروش للورقة . وقد شهد احد موردي هذه الصور

امام لجنة الكونجرس بأنه ارسل بالبريد انتاجاً من الادب المكشوف تبلغ قيمته ٧٥٠ الف دولار وذلك فى خلال شهور قلائل ، واعترف آخر بأنه ربح ٩٠ ألف جنيه فى الاشهر الاربعة الاخيرة من عام ١٩٥٧ . وفى يونيو الماضى اسفرت غارة واحدة فى لوس انجيلوس عن ضبط حمولة سبع سيارات نقل من الادب المكشوف ، تزن عشرة اطنان ، وبينها قوائم فيها أكثر من ٤٠٠ ألف اسم .

وقد اظهر تجار الادب المكشوف عبقرية شيطانية فى جمع قوائم اسماء الاحداث الذين يرسلون اليهم انتاجهم بالبريد . وقد كشفت رسائل الآباء لصلحة البريد عن بعض هذه الطرق المستخدمة :

عشرة ، نجل محام في (ايوا) اجاب على اعلان لبيع بعض الطوابع ، فتلقى رسائل تعرض عليه صوراً وكتباً فاجرة .

لم يحدث قط ان واجهت مصلحة البريد الامريكية وادارة التفتيش فيها مثل هذه المشكلة المحيرة ، مشكلة كيفية وقف تدفق الادب الداعر على الاحداث في البلاد . وقد ذكر كبير المفتشين ديفيد ستيفنز انهم جمعوا ادلة وحصلوا على اثباتات في مئات من الحالات ضد متعهدي توريد هذه السموم ، ولكن آمالهم خابت عندما صدرت عليهم احكام تافهة ، أو مع وقف التنفيذ . لقد اعتقل البوليس واحداً من اكبر متعهدي الادب المكشوف مرات متعددة ، فكانت اكبر غرامة دفعها لاتتجاوز ١٢٠ جنيهاً . وفي المرة الاخيرة التي اعتقل فيها ، وجد في حيازته مايساوي ٣٧ ألف جنيه من هذا الانتاج القذر . واذا اعتقل المتعهد فانه يعتمد في الغالب الى تغيير اسم مؤسسته وعنوانها ، ثم يعود مرة أخرى الى هذا العمل المربح بتسميم عقول الشباب .

وفي الوقت الذي اكتب فيه هذه الكلمات ، تبرز فرصة طيبة للقضاء

كتب محام شهير في احدى ضواحي نيويورك يقول : « منذ عامين ، اجاب ابني - وكان في الثالثة عشرة - على اعلان في مجلة امريكية يعرض بيع بعض اللوحات الفنية بمبلغ نصف دولار ، وعندما وصلت هذه الصور ، تبين انها لنساء عاريات ، راقدات في اوضاع مغرية ، ومعها طلب خال لمزيد من الصور والافلام . ومنذ ذلك الحين ، يبدو ان اسم ابني وعنوانه قد وزع على كل تجار الادب المكشوف في انحاء البلاد ، اذ اننا نتلقى الآن رسالة كل اسبوع تعلن عن انتاج قذر ، ولا اعرف انا وزوجتي كيف نوقف هذا الفيضان من الرسائل . »

ويتعمد تجار الادب المكشوف نصب شباكهم للاطفال عن طريق استغلال هواياتهم . كتبت سيدة من واشنطن في الشهر الماضي تقول : « رد ابني المراهق على اعلان يعرض صاحبه ببندقية قديمة للبيع . وتلقى ابني البندقية فعلاً ، ومنذ ذلك الحين ، اصبح يتلقى النشرات الفاجرة من النوع الذي ارفق صورة منه مع خطابي . فهل تعتقدون أن البندقية كانت مجرد شرك للحصول على اسمه وعنوانه ؟ »

وهناك حالة مماثلة لغلام في الرابعة

الادب الفاحش ومحاكمتهم الا في المناطق التى أودعوا فيها انتاجهم فى البريد ، ولم تكن الجريمة تعد تامة الا بعد الايداع فقط ، ولهذا كان اكثر التجار يلجأون الى المناطق التى يحميهم القانون فيها . اما القانون الجديد ، فانه ينص على ان تعتبر الجريمة مستمرة حتى يتم تسليم الرسائل التى تحوى الانتاج ، وهكذا يمكن اصدار اوامر الاعتقال فى اى مكان يكون فيه المتعهد عندما يتلقى طفلي او طفلك هذه السموم ، ويمكن اقتياده امام المحكمة الفيدرالية المحلية فى اية ولاية من الولايات الامريكية ، ويعرف هذا النص قانونا باسم « امتداد الاختصاص القضائى »

بقلم : هولمان هارفى

على ترويج الادب المكشوف بالبريد الى الابد . ففى اغسطس الماضى ، وافق الكونجرس فى النهاية على تشريع حاسم يمد مصلحة البريد بسلطات جديدة ، اذ اصبح الحد الأدنى للغرامة بتهمة الاتجار فى الادب المكشوف وفقا لقانون البريد الفيدرالى ، ٢٥٠٠ جنيه او الحبس خمس سنوات او كلتا العقوبتين وذلك عن الجريمة الاولى ، فاذا تكررت اصبحت العقوبة ، غرامة عشرة آلاف دولار او الحبس عشر سنوات او كليهما .

وقدم الكونجرس ايضا معونة اكثر لمفتشى البريد ، الذين كان لا يمكنهم حتى الآن اعتقال متعهدى توريد

ضمان !

ذهبت ذات مساء الى قسم البوليس لادفع غرامة تتعلق بسيارتى ، فاذا بى ارى سيدة عجوزا تجلس وحدها فى احد الاركان وهى تطالع كتابا باهتمام .. بينما كانت اطرافها ترتعش ..

وسالت السيدة :

— هل تستطيع ان اقدم لك اية خدمة ؟

فهزت العجوز راسها بهدوء .. وقالت :

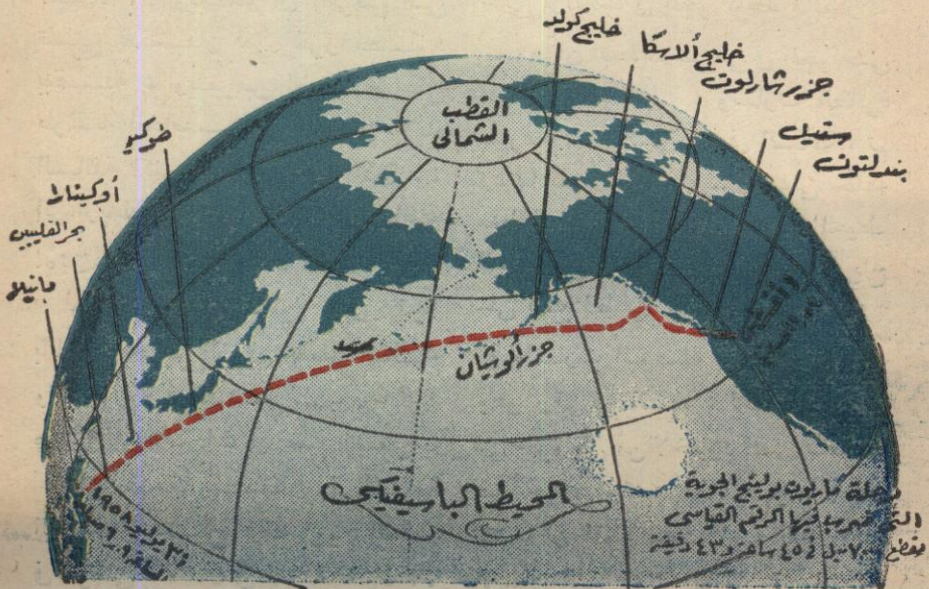
— كلا .. شكرا .. لقد كنت اجلس بمفردى فى البيت اطالع هذه القصة البوليسية المزعجة

ولهذا جئت لائم قراتها فى حماية البوليس

٤٥ ساعة بلا توقف !

في الساعة السادسة والدقيقة التاسعة من صباح يوم ٣١ يوليو ١٩٥٨ ، خلق ماريون بولنج الطيار بالشركة الجوية المتحدة (عمره ٤٤ سنة) بطائرته ذات المحرك الواحد من طراز بونانزا ، من الفلبين الى الولايات المتحدة الامريكية . وبعد رحلة جوية استغرقت ٤٥ ساعة و٣ دقائق هبط بها في مطار بندلتون بولاية أوريجون . فكانت أطول رحلة جوية بدون توقف وبدون تزود بالوقود على طائرة ذات محرك واحد تتم حتى الآن .
فما الذي حمل بولنج على القيام بهذا العمل الجليل ؟ . ان هذا هو ما سيشرحه في خطابه الذي بعث به الى ولده البالغ من العمر ثمانية أعوام .

عزيزي كيفين
قد تتساءل يوما ما عن السبب الذي حملني على مثل هذه المخاطرة بحياتنا جميعا .. حياة امك وحياة كيري وجيلز وحياتك وحياتي انا .. وربما يخطر ببالك ان رحلتى الجوية من مانيتا كانت عبثا وعملا جنوبيا .. ولهذا السبب اريد ان اخبرك بما فعلته هذه الرحلة بالنسبة الى ، وما ارجو ان تفعله من اجلك انت ..



اجل ! لقد كنت مضطربا ، ولكن كان ورائى سجل حافل بخمسة عشر الف ساعة من الطيران الموفق .. وكان كل ما على ان افعله - ولم اغفل عن ذلك قط - هو ان اخلق بهذه الطائرة الصغيرة في الجو وان اظل اطيير بها عددا معيناً من الساعات وان ارى العالم يدور أسفل منى .

لم اكن واثقا من الصعود بالطائرة ، فقد كان وزنها وحمولتها ٢٢٥٢ كيلو جراما وهو اثقل من الوزن القياسي لطائرة تجارية من طراز بونانزا ، ولكنى كنت مستعدا لكل شيء .. وسرت بها في ممر المطار ، وما كدت ابلغ منتصفه حتى ارتفعت في الجو كأحد الابطال .

وما ان اتخذت طريقى في الجو حتى ادرت القائد الآلى ، وسارت الطائرة بسرعة ٢٠٠ كيلو متر في الساعة ، ثم زدتها بعد ذلك . وسرت على حافة منطقة الضغط العالي فوق المحيط الباسفيكى العظيم ، تساعدنى الرياح على دفع الطائرة من الخلف

واشارت البوصلة الى رقم ٢٦ . وهو رقم لن انساه ، لانه كان يرمز الى خروجى من الاخدود الذى سقطت فيه حياتى وكنت نائرا عليه .. لقد اردت ان اقوم بعمل ، يفوق كل الاعمال التى قمت بها من قبل ..

قام لندبرج برحلته الجوية وانا فى سن الشباب ، ونال تحديه ومخاطرته واتمام رحلته ، ذبوع الصيت وبعد الشهرة الواسعة لانه هو وحده الذى استطاع القيام بها .. اما اليوم فنحن نتحدث من حدود مجهولة للفضاء الخارجى الذى لا يستطيع ان يقهره انسان كفرد ، بل يستطيعه الانسان كهيئة منظمة تعمل فى دأب وفى اطار من الوحدة والتماسك .

اننى لم انضم فى حياتى الى اية منظمة قط ، وكان احب الاشياء الى ، حتى قبل ان ييهرنى عمل لندبرج ، هو قراءة كل ما يتصل بارتياح الانسان للفضاء .. ويبدو ان الفرص التى تسنح للانسان لكى يقرر مصيره بنفسه ، ويتعرض للاخطار على طريقته الخاصة ، كانت فى الايام السالفة اكثر مما هى عليه الآن .. انى اريدك ان تتحلى ، كجزء من تراثك ، بروح الرواد فى التحدى والثورة ..

وربما يجدر بى ، أولا ، ان اندرك بانك فى حاجة الى ان تتعلم النظام والامتثال قبل ان تثور .. وقد يكون هذا احد الاسباب فى عدم اضطراب أعصابى عندما استيقظت فى الساعة الرابعة من صباح ذلك اليوم العظيم فى غرفتى بالفندق فى مدينة مانايلا ..

تكون الطائرة ملكى وتحت تصرفى .
وتذكر يا بنى ، انى لا اقول بخطأ
هذه الحسنيات ، فهى ضرورة للسلامة
بصفة عامة . ولكن كل اجراء جديد ،
يقتطع جزءا من شخصية الطيار
ويجعله مجرد آلة مدربة لا اكثر .
ولم يكن الامر كذلك دائما . فقد
كان الطيار فى الايام الاولى مسئولاً عن
طائرته ، ويخطر بوجهه النهائية
وعليه ان يختار طريقه وان يحصل
على كميات الوقود التى يراها لازمة
لرحلته . وصحيح انه كان يدرس
الاحوال الجوية وشروط النقل مع
المصدر ، ولكن اذا اختلفت الآراء ،
لا يسع هذا الرجل الا ان يقول للطيار
« انك انت الذى سيقودها . » لقد
كان فى هذه الكلمات سحر وای
سحر . .

ان شعورى بالجوع الى ذلك
الشعور المفقود ، شعور تقدير الامور
بنفسى هو الذى حدا بى الى التحليق
فوق بحر الغلبين فى صباح ذلك اليوم
وانا ملئء بشعور من الزهو لم اشعر
به من قبل . . . وسرعان ما اندمجت
فى عملى وكنت اعلن بالراديو عن مكائى
فى كل نصف ساعة ، وارجع كل ١٥
دقيقة و ٤٥ دقيقة جميع التفاصيل
كالارتفاع ودرجة حرارة الزيت ،

عمل يترك وراءه شيئا يحاول ان
يتخطاه من يأتى من بعدى

وقد يبدو العمل الذى اتممته ،
دليلا على ان الطائرة الخفيفة بحملها
الثقل ، تستطيع ان تطير مسافة
اطول من المسافات التى قطعتها من
قبل ، ولكنى مقتنع بأن شيئا جديدا
قد اضيف الى معلومات الانسان
ومعارفه .

ودعنى اشرح لك يا بنى . . ان
مهارة وحسن تقدير الطيار الذى يقود
طائرة تجارية ، قد حل محلها
تدريجا ، قواعد ، وآلات ميطرة ،
وعقول الكترونية مبهمة صغيرة . .
ففى هذا العصر ، اذهب الى طائرتى
فاجدها مليئة بالوقود (واستطيع ان
اطلب المزيد ولكنى لا اقبل اقل من
الكمية اللازمة) ويبلغ الى خط السير
والارتفاع الذى اظير عليه ، ثم احصل
على التصريح بالطيران . وعندما تقترب
وجهتى النهائية ، يهيب بى صوت غير
بشرى بالهبوط الى ارتفاع ٤٥٠٠ متر
ثم الى ٣٥٠٠ ثم الى ارتفاع اقل .
ويهيب بى بعد ذلك صوت آخر
بالتحول بالطائرة الى هذه الوجهة او
تلك . ثم يقول « ستكون امام أضواء
الهبوط بعد ثلاث دقائق فاتبعهما
واهبط بالطائرة » . . وعندئذ فقط

عاش كل دقائق حياته .. ! لقد تضاربت في رعوس الكثيرين منا بين الآن والآخر ، آراء ، اراد اتباعها ولكن حالت دون ذلك العقبات ! آراء وافكار تتعلق بالعمل وبالاسرة وبمساييرة المجتمع .. وفي احيان كثيرة تجعل الانسان يود الخروج على المجتمع لانه يراه عقبة في طريقه .. اننا نشك في ان الجرى وزاء احلامنا يستحق الجهد الذى نبذله ، فتتساءل « هل الثورة في ذاتها ، كالفضيحة ، تستحق الجهد ؟ »

ولكى اكون امينا يا بنى ، اخبرك انى لم اجد جواب هذا السؤال الا منذ ان قمت برحلتى .. لقد كان وقت الانتظار طويلا . فقد خطرت فكرة الرحلة ببالى فى عام ١٩٤٩ عندما كنت اعمل طيارا بين سان فرنسيسكو وهونولولو . وكنت أنتظر تقديم غذائى فى أحد المطاعم فى ويكيكى حين مرقت طائرة ذات محرك واحد على علو مرتفع فى الظلام .. كانت طائرة « بيل اودوم » التى حطم بها الرقم القياسى فى الطيران الى تيتربورو بنيوجرسى التى تبعد ٧٩٧٧ كيلومترا

وادركت فى هذه اللحظة اننى لم اخبر شجاعتى ومقدرتى قط .. وعادوت التفكير مرات ومرات فى

والوقود ، واتجاه البوصلة .. وكنت احرك جسدى وانا فى مكانى الضيق لازيل عنه التعب ، وكلما شعرت بالجوع تبلغت بالقليل من الطعام . وكنت اصلى واضرع الى الله فى كل نصف ساعة .

ومر اليوم الاول على هذا المنوال ، بدون أحداث .. وتخطيت أوكيناوا فى حوالى الساعة الثانية بعد الظهر ، وفى المساء أصبحت فوجى ياما البيضاء على مرمى البصر ، ثم ظهرت بعد ذلك انوار طوكيو .. وسارت الامور كما رسمتها ، وكان احتياطى كميات الوقود مطابقا لما قدرته . وتعالى ازيز المحرك منغما رتيبا ، ثم جن الليل ودخلت فى جوف الظلام المخيم فوق المحيط الباسفيكى العظيم وفى خلال هذه الليلة الاولى ، وقبل ان يغمرنى التعب ، فكرت فى الامور التى اردت ان اخبرك بها عند عودتى الى المنزل . وانى لاعلم ان سنين طويلة ستمر قبل ان تدرك انت حقيقة ما اقوله الآن ، ولكن اليك بعض الامور التى خطرت ببالى واحتلت ذروة فكرى .

سيأتى اليوم الذى تتساءل فيه عما اذا كان هناك انسان على قيد الحياة ، وفى منتصف العمر ، يحس بأنه قد

السحب المتكاثفة . والتمتع فجأة بريق
خاطف على كل من جناحي الطائرة ،
فعرفت الشيء الذي يصيب الطيار
بأكبر الفزع . الا وهو الجليد .

وأمام هذا النذير بالخطر ، بدأت
أهبط ، آملا في استطاعة البقاء تحت
أحدى هذه السحب على ارتفاع ٢٤٠٠
متر لاحتفظ بالوقود . وأصبح هذا
الارتفاع الجديد عديم الفائدة ،
فاضطرت الى الهبوط أكثر وأكثر .

ثم سمعت صوتا غاص معه قلبي بين
جنبى ، فقد تغير صوت المحرك الرتيب
الى ضربات غير منتظمة تنذر بالسوء .

وكان على أن أتخذ قرارا . فتنكبت
طريقي الدائرى العظيم واتجهت الى
أقرب مطار للهبوط وكان يقع في جزر
« الملكة شارلوت » على بعد مئات من
الكيلومترات على ساحل كولومبيا
البريطانية . . وأعددت نفسى ، في
الوقت ذاته ، الى ما كان يبدو لى
أكثر احتمالا ، وهو الهبوط فى البحر .

وسرعان ما أضأت أنوار الطائرة
العليا ، واستعرضت تعليمات الهبوط
وكنت قد كتبت أعلاها بحروف كبيرة
كلمتى « لا تفرغ » . . انهما الكلمتان
اللتان قصدت بهما السلامة فى الوطن .
وشعرت وأنا فى الطائرة بالقلق
وبالمجهول ، وبأنى فى وقت يجب فيه

الاحالة على المعاش ، تراودنى الافكار
عن آفاق جديدة اثارت رجولتى . .
وكانت تنقصنى حماسة المخاطرة التى
تكشف عن وجه الحياة .

أما وقد حلقت فوق خليج الاسكا
فى اليوم التالى ، عاملا على تحقيق
أحلامى ، فانى قد تساءلت عما قد
يتبقى بعد اتمام الرحلة وبعد أن يتمزق
عنى ثوب الزهو والخيلاء . . ترى !
هل أعود الى حيث بدأت ؟ .

ولم يمض وقت طويل حتى أخذت
أسائل نفسى عما اذا كانت ستكتب لى
العودة . ووجدتني فى الساعات
الاخيرة من ذلك اليوم اواجه تحديا
أكبر مما سمعت اليه .

وعلمت بعد اتصالى بمحطة « كولد
باى » فى الاسكا ، انى أسير فى الطريق
الصحيح ، ولكن الذى كنت أجهله ،
هو أن سوء الاحوال الجوية كان يسد
المسافة بينى وبين وجهتى النهائية .
وكان انخفاض درجة الحرارة خمس
درجات مئوية تحت الصفر أول نذير
لى بذلك . فانتابنى قلق شديد طوال
فترة تراكم السحب المتكاثفة أسفل
مستوى الارتفاع الذى كنت فيه وهو
ثلاثة آلاف متر . وزحفت على كتلة
من السحب تتلوها أخرى تقفوها ثلاثة
حتى أخذت أسير بطائرتى بين هذه

فقد واجهت المجهول سافرا لأول مرة في حياتي وخفت منه ، ولكن الخوف لم يتغلب على .. فانا ما زلت على قيد الحياة وفي طريقى الى الوطن . ولن يستطيع أى شىء أن يقف فى وجهى .

وبدت تبشير الصباح وأنا أحلق فوق جزر « الملكة شارلوت » ، وتاقت نفسى الى الهبوط بطائرتى فوق أرضها الخضراء .. وبعد أن اتخذت اتجاهها جديدا ، راجعت كمية الوقود، وقدرت انى أستطيع الوصول الى الساحل الأمريكى على الباسفيك .. وقد وصلت ، كما تعلم ، الى مطار بندلتون بولاية اوريجون حوالى الظهر ، والمسافة بينها وبين مانيتا حوالى ١١ ألف كيلو متر .. لقد كان رقما قياسيا لاطول رحلة جوية تقوم بها طائرة ذات محرك واحد دون توقف للتزود بالوقود .. ولكنها كانت أكثر من ذلك بالنسبة الى .

وهكذا ثبت أقدامى كقائد جوى ، ولكنى أجد الآن أن هذا الطريق لا يلائمنى ، فلم تعد تثيرنى الانتقادات التى كنت استنكرها ، ولم تعد ، اليوم ، للمخاوف التى كثيرا ما انتابتنى ، أية أهمية ، بعد أن تغلبت على المخاوف التى ملأت قلبى فى رحلتى هذه .

وانى لأعلم أن كثيرا منا لا يستطيعون

الصلاة . وتضرعت الى الله أن يلهمنى الصواب ، وسألته أن يمنحنى الشجاعة على مجابهة أى طارئ فى شرف وسماحة . وكنت أختتم صلواتى بقولى « فلتكن مشيئتك » .

واستجمعت شجاعتى ، وكان الامر الهام بالنسبة الى هو ان أنصرف بطريقة لاتلحق بك العار يا كيفين ، حتى اذا لم يتسن لك أن تعرف ما حدث . وقد يبدو هذا غريبا ، الا من ناحية شعورى بأنك قد تعرف انى مت بطريقة لاتجدر بوالد ، لاعتقادى أن زهوى بك كابن لى ، هو أئمن ما أم لك .

وفى الوقت الذى استمر فيه المحرك فى عمله وأبى الجليد فى عناد أن يذوب ، أخذت أنعم النظر فيما سجلته تعليمات الهبوط . « اقفل المنفذ العلوى .. البس طوق النجاة .. اهبط فوق مرتفع من الماء » . وتوترت أعصابى فترة طويلة ولم أعد أحتمل ذلك ولكنى لم أفزع . وعادوت الصلاة ، ثم هبطت الى ارتفاع منخفض ، واختفى الجليد عن جناحى الطائرة تدريجا ، ولم تسو حالة المحرك عما كانت عليه .

ولما مرت الازمة ، انقلبت لهفتى الى مزيج غريب من القلق والفرح ، واجتزت فترة عصبية من الانفعال ،

مواجهة مثل هذه الاخطار كل يوم ، « رحلتك الجوية » .
وان اكثرنا في حاجة الى طريق مرسوم
.. ان سر الحياة في الانسان ، هو
ثورته عليها في اغلب الاحيان حتى
يظهر في وضوح انه سيد هذه الحياة .
ثم ، ومرة أخرى ، ستكون الحياة الطائرة » .

عن مقال بقلم : مايون بولنج



دليل عمل .. !

كان الاسكوتلندي الذي يعيش في امريكا عذفا لدعايات وقصص كثيرة عن البخل الذي
اشتهر به ابناؤه جلدته ..
وعندما حل عيد الميلاد ، قدم بنفسه دليلا حيا على صحة هذه الدعايات ، فانه لم يكذب
بطاقات التهنئة التي ارسلت اليه في العيد حتى اعادها على الفور الى مرسلها وقد ختم كلا منها
بختام خاص كتب عليه :
« مالكلوم مالكلويد يرجو لك مثلما ترجوه له »



اعتماد تام !

كانت الزوجة تتحدث عن زوجها الذي يعتمد عليها في كل شيء .. فقالت لصديقتها :
- تصوري ان جون لا يستطيع ان يثبت زرا في سترته او يرفو جوربا مهزقا الا اذا فمت انا
بادخال الخيط في ثقب الابرة ..



في آخر لحظة !

كان موكب السيارات يسير في شوارع نيويورك بعد حفلة الزفاف .. وكان اكثر
ما استرعى اهتمام الناس هو لافتة وضعت خلف سيارة العروسين ، كتب عليها « تزوجا حديثا
.. مطلوب مسكن سريعا . الرجاء الاتصال بتليفون رقم ٥٠٠٠ »



إذا لم تستطع أن تكون كريما والظروف عسيرة .. فلن تستطيع أن تكون كذلك والظروف يسيرة .

اعظم دعامة للثقة .. ان تكون قادرا على عمل شيء ، - أى شيء - بطريقة جيدة .

لا تتسرع في حكمك على الناس بالسوء .. وافترض دائما في الازمات أن الانسان طيب .. أو أنه على أسوأ تقدير ، يتأرجح بين الخير والشر

عندما تثق في نفسك .. فحاول أن تكون متواضعا ، لانك لم تصل بعد الى الدرجة التي تعتقدها في نفسك

ان المستقبل يعرف كيف يكافئ هؤلاء الذين يصبرون طويلا في انتظاره ..

الزواج القائم على مجرد الافتتان .. محاولة لابأس بها لاطالة القصة القصيرة !

السعادة خير معلم للاخلاق الطيبة .. فالتعساء وحدهم هم الذين يتصرفون بحمق ..

كيف يعرف الرجل حقيقة الديكتاتور مقدما .. وهو يبدو قبل الزواج مجرد مخلوقة حلوة ؟

بعض الناس يمرون على صفحات الجريدة كالكنيسة الكهربائية ... لا يلتفتون منها غير القاذورات

كلما سئلت هل تستطيع القيام بعمل ما .. قل : بكل تأكيد .. ثم اعكف بعد ذلك على دراسة كيفية القيام بهذا العمل !



AB ROMA

السلام الاسبانية

روما: خرافة وتاريخ!

« المدينة الخالدة - بحيرة الزمن
الجميلة التي يقص فيها
الزائر في بهجة واستمتاع »

منذ اربعمائة سنة قبل الميلاد ، او
طريق ضخم رصف سطحه قبل
مولد المسيح ، او مجرى مائى رائع
شيد منذ الفى عام ، ولا يزال حتى
اليوم يأتى بالماء البارد العذب الى
المدينة .

ان ميدانا صغيرا ، مثل بيانسا

ثمة مدينة على وجه الارض
ليس مثل روما ، ولم يكن هناك
مدينة مثلها من قبل ، ولن يكون لها
مثيل من بعد . لقد كانت مدينة
عالمية عظيمة منذ الفى عام ، وهى
لا تزال الآن مدينة عالمية عظيمة ، وقد
غزت روما العالم أولا بالسيف ، ثم
بالصليب ، والآن بالسحر والجمال .
وايا كان الطريق الذى تاتى به
اليها ، فان اول شىء يطالعك عادة ،
يذكرك - فى رهبة - بتاريخ مجدها
القديم : انه سور هائل ممتد اقيم

النهر » وذلك لوقوع روما على نهر التيبر .

أما عن تاريخ تأسيسها ، فإن الاساطير تشير الى عام ٧٥٣ ق.م ، وذلك برغم أن الحفريات الحديثة تدل على أن ذلك المكان كان مأهولا قبل ذلك التاريخ بسنوات عديدة . وتذكر الاساطير أيضا أن مؤسسها هو رومولوس أحد الفلامين التوامين اللذين تركهما ليموتا في العراء بعض الاقارب الحاقدين ، ولكنهما عاشا ،

بعد أن أرضعتهما ذئبة ، ليشيدا على اكمة بالاتين . ويقول البعض انها لم تكن ذئبة حقيقية ، وانما مرضعة ريفية أطلق عليها اسم الذئبة بسبب سلوكها الشائن .

ان هذا المزيج من الاساطير والتاريخ هو الذى أضفى على روما ذلك السحر الجميل الذى يستهوى الزائرين . ففى كل حجر قصة وفى كل أسطورة متعة ، ولا نهاية لهذا أو تلك . فقد حدث - مثلا - ذات يوم بينما كنت اتصفح دفتر تليفون أن لفت نظرى احتلال اسم «برواتى» مساحة فى الدفتر اكبر من أى اسم آخر - نحو خمسة أعمدة كاملة . وعجبت لهذا وسألت عن السبب ، واذا به قصة رومية انموذجية :

ديلا منيرفا ، يصور كيف كانت روما مسرحا للغزو الوثنى ، ثم المسيحي ، فهنا شيدت الكنيسة المسيحية الجميلة سانتا ماريا سوبرا منيرفا بحوالى عام ١٣٠٠ م فوق معبد للآلهة منيرفا شيد بحوالى عام ٥٠ قبل الميلاد . وتقوم أمامها مسلة مصرية صغيرة صنعت عام ١٠٠٠ ق.م تقريبا ، وجيء بها الى روما نحو عام ١٠ قبل الميلاد ، وأعيدت اقامتها عام ١٦٥٠ م تقريبا .

وقد قال بعضهم ذات يوم ان روما بحيرة زمن جميلة ، ولكن ليس أسهل من الفرق فيها . وثمة نادرة لطيفة يقصها كاتب فندق حين قال لاحد السائحين ان رقم غرفته هو ٤٥٠ ، فما كان من السائح - الذى قضى اليوم كله يشاهد معالم المدينة - الا ان قال مترنحا :

- قبل الميلاد ام بعده !

وعلى الرغم من أنه لم يكتب عن مدينة أخرى مثلما كتب عن روما دراسة أو تحليلا ، فإن أحدا لا يعرف على وجه اليقين من بناها ، أو متى أو لماذا بناها ، بل حتى ماذا يعنى اسمها . وان أقرب الآراء احتمالا هو ان اسمها مشتق من كلمة « رومون » اللاتينية ومعناها « المدينة القائمة بجنايب

كل مالك جديد لا يزال يحتفظ بشعلة ضوء صغيرة « وهى اليوم مصباح كهربائى » فى داخل البرج .

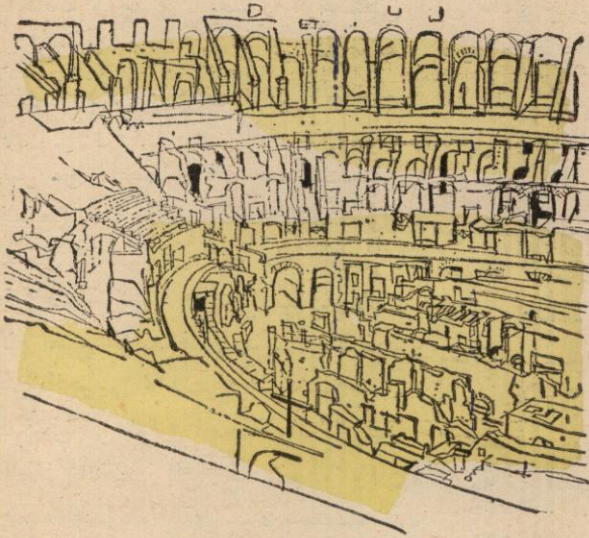
بل ان نافورات روما ، ويبلغ عددها نحو ١٣٠٠ نافورة ، لاتخلو من قصص ممتعة . فيقال ان ماء احداها لابد أن يجعل الام الحامل تضع وليدا ذكرا اذا هى شربت منه . وماء آخر يظن أنه قادر على مساعدة أى رجل فى حل مشكلاته العاطفية . ويقوم ماء ثالث بهذه المهمة مع الفتيات .

ومن الممكن تأليف كتب كاملة عن الابواب الرومية او الجسور والقناطر والاسلام ، وان أشهر الاسلام فى روما هى المعروفة باسم « السلام الاسبانية » وهى مكان محبوب للقاء العشاق ، فان أكشاك بيع الزهور الثلاثة القائمة عند أسفلها يمكن أن تستعين بها أية فتاة رومية لتوصيل رسالة رمزية الى حبيبها المنتظر تحديد موعد . فاذا مرت الفتاة بعد هبوطها الدرجات ، على الكشك الاسير ، فالاجابة « نعم » ، واذامرت على الكشك الايمن فالاجابة « لا » . وأما الكشك الاوسط فاجابته « ربما » .

قدر أحد المؤلفين أنه اذا كرس

كانت روما فى العصور الوسطى تتخلى عادة عن الاطفال غير المرغوب فيهم ليموتوا . وهى عادة كانت تؤلم البابا انسونت الثالث الذى اقام منذ أكثر من سبعمائة عام مستشفى خصص منه قسما للقطاء . وفى مدخل القسم كان ثمة مهد موضوع على عجلة كبيرة تدور أفقيا . وكانت الام تضع الوليد فى المهد ثم تضغط على الجرس ، فتهرع الراهبات فى الداخل الى ادارة العجلة وادخل المهد بالطفل اللقيط الى القسم . وكان جميع هؤلاء اللقطاء يسمون « برواتى » ومعناها « المنتظرون » . وهكذا يكاد يكون من المؤكد أن لكل أسرة اليوم تحمل اسم برواتى جدا لقيطا منذ أجيال بعيدة .

وثمة قصة أخرى تتعلق بنسناس ليف وطفل وليد لاسرة كانت منذ ثلاثمائة عام مضت ، تعيش فى قصر بمشارف المدينة . وفى ذات يوم التقط النسناس ، مداعبا ، الطفل وصعد به الى قمة برج القصر . ونذرت الاسرة المفزعة أن تضم شعلة نور دائمة امام صورة العذراء مارى اذا عاد الطفل بسلام . وتحقق امل الاسرة . وبرغم انتقال ملكية القصر مرات عديدة على مر السنين ، فان



الكوليسيوم

شخص كل اليوم
في كل يوم لمشاهدة
معالم روما ، فانه
قد يرى كل شيء
جدير بالفرجة في
نحو خمسة اعوام .
ويرى آخرون أن
هذا المؤلف متفائل
جدا ! فمن بين
المعالم المشهورة جدا
في روما ، وهو
المسمى عادة بأكمل
بناء فيها البانثيون
الذي اقيم عام ٢٧
قبل الميلاد تكريما
لآلهة الكواكب

الذي ربما اطلق عليه هذا الاسم
بسبب تمثال نيرون المصنوع من
البرونز في حجم هائل ، الذي كان
قريبا منه ذات يوم . وكانت روما قد
تجاوزت من عمرها نحو ثمانمائة عام
عندما شرع في اقامة ملعب الكوليسيوم
في عام ٧٢ بعد الميلاد ، وقد تم بعد
ذلك بثمانية اعوام . وان تصميمه
ليعتبر معجزة هندسية لا تزال حتى
اليوم غير مفهومة . فانه « ينساب »
على أساس ضخم يرتكز على أرض
رخوة التربة كانت فيما مضى بحيرة

السبعة ، ثم أعيد بناؤه عام ١٢٧ بعد
الميلاد « وهو الآن كنيسة » وان له
قبة هائلة لا تعتمد على أعمدة أو
دعائم في الوسط ، ومشيدة بالطوب
الاحمر والاسمنت ، وقد اتخذ منها
ميكانجيو أنموذجا شيد على نمطه
قبة كندراية القديس بطرس ، وبرغم
شهرة هذه القبة في أنحاء العالم كله،
فان محيطها أصغر من محيط قبة
البانثيون بنحو ١٤٢ سنتيمترا .
ولعل أشهر منظر في روما القديمة
هو الكوليسيوم ، أو الملعب الهائل

سيصبحون بأمّن من المطاردة ، ثم اذا برجال البوليس يفلقون جميع المداخل ، ويتركون المسيحيين محصورين داخل المقابر حتى الموت .

وقد سميت روما ذات مرة القدس الجديدة ، وتفوقت بمراحل على بيت المقدس الحقيقى ، ككعبة للحجاج المسيحيين . وقد ظل الحجاج مدى خمسة عشر قرنا يفدون اليها ، ومازال بعضهم يحج اليها ماشيا طول الطريق الذى يبلغ مئات او آلاف الكيلو مترات ، حاملين احيانا صلبانا ضخمة على سبيل التوبة والتقدم او اعرابا عن التقوى والولاء الدينى .

ويعمد الكثيرون من الحجاج ، اعرابا عن ولائهم وتعبدهم ، الى صعود «الدرجات الرخامية المقدسة» البالغ عددها ٢٨ درجة ، على ركبهم وهم يرددون على كل درجة نوعا من الدعوات الخاصة . وهذه الدرجات مرتبطة بكنيسة القديس جون لاتران .

وتقول الروايات ان هذه الدرجات جاءت بها الى روما والدة الامبراطور قسطنطين ، وهى نفس الدرجات التى صعد عليها المسيح عيسى لمواجهته بيلاطس » ويقال ان البقع التى عليها من دم المسيح . » والكنيسة تمنح

لنيرون . ويتسع الكوليسيوم لنحو ٦٠ ألف متفرج تحميمهم من الشمس مظلات هائلة كانت تحتاج لمائة وعشرين بحارا من الاسطول الامبراطورى لتحريكها وادارتها .

ومن بين اهم المعالم التى تستهوى السائحون فى روما منطقة المقابر الاثرية الكهفية ، ولا يعرف أحد عددها ، فان الحفريات تكشف بين الحين والآخر عن قبور جديدة . وقد بلغ ما كشف عنها حتى الآن خمسين قبرا ، وأن أنفاقها المعروفة تمتد تحت الارض نحو ٩٥٠ كيلو مترا . وهى بعكس الاعتقاد الشائع لم تكن مخابىء سرية لعبادة المسيحيين المضطهدين ، وانما هى بلا شك ساحات للمدافن . وكان القانون الرومانى يجعل من المقابر اماكن لها حرمتها ، لايجوز لاحد اقتحامها . ولهذا كان المسيحيون المضطهدون يتخذون منها ، احيانا ، اماكن للعبادة . وكان بعض الاباطرة ، برغم هذا ، يخالفون القانون ، ويأمرون رجال البوليس بمطاردة المسيحيين داخلها . وفى بعض الحالات كان رجال البوليس يقفون عند مداخل هذه المقابر الكهنية ، ويسمحون بدخول مئات المسيحيين الذين يحسبون أنهم

على هيكل عظمى « بلا رأس » لرجل كهل . واجريت الاختبارات الكثيرة لمعرفة ما اذا كان هذا الهيكل يطابق رأس القديس بطرس الموجود ، كما يقال ، فى كنيسة أخرى . ونتائج هذه الاختبارات لم تنشر على الملأ بعد .

فاذا تركنا أطراف القياصرة ، وجاذبية روما المقدسة ، فان الزائرين يفتنون عادة بأهالى روما أنفسهم ، فلدى كل زائر حديثه الخاص عن مبلغ كرم سكان روما ومودتهم ومرحهم وحبهم لتقديم المساعدة للغير . وفى أول يوم لى فى روما - مثلا - اشتريت مع ثلاثة من الاصدقاء بعض الدجاج المشوى والخبز ، وقنينة نبيذ احمر . ولما لم نجد مكانا نأكل فيه ، جلسنا على درجات مسكن فاخر ، وشرعنا نأكل . وأقبل البواب ، وحملق فينا ، ثم هز رأسه فى حزن ، واختفى . ولم يلبث ان عاد بصنيعة عليها اربعة اقداح قائلا :

- ولكن .. لا يلىق ايها السادة ان تشربوا الخمر من الزجاج مباشرة . ان اهل روما مزيج عجيب من أشد الناس محافظا وأكثرهم عصرية وتحورا . وكان يوليوس - المؤرخ الاغريقى - قد كتب منذ أكثر من ألفى عام أنه « لا يوجد مثيل لاهالى

الغفران لمدة الف عام لكل من يصعد الدرجات كلها على هذا النحو ، كما تقدم اليه القربان المقدس . وقد بلغ من كثرة الصاعدين عليها هكذا ، أن اضطر المسئولون الى تغطية الدرجات بألواح من خشب الجوز ، وقد تكررت هذه العملية ثلاث مرات فى المائتى سنة الاخيرة . ويقال ان رجلا واحدا ، فى التاريخ كله ، استطاع ان يصعد نصف هذه الدرجات ثم غير رأيه وهبط . ويقال ان هذا الرجل هو مارتن لوتر .

لقد صارت روما عاصمة العالم الكاثولى لوجود رفات القديس بطرس بها ، وهو قديس المدينة وحاميها . وقد اقيم الكثير من الكنائس والمعابد تخليدا لذكراه ، ولكن اعظم تخليد لهذه الذكرى هو كاتدرائية روما التى تقوم فى مدينة الفاتيكان ، مركز المذهب الكاثولى بأجمعه . وقد بدى فى بنائها عام ١٥٠٦ ، وتم تشييدها بعد ذلك بمائة وستة وسبعين عاما . ويمكن أن يجتمع فى هذه الكاتدرائية الضخمة نحو مائة ألف شخص ، وهى مقامة ، كما يقال ، على قبر القديس بطرس ، وقد دلت الحفريات الاخيرة على أنه مدفون حقا تحتها . فقد عثر فى القبر

عام ١٥٨٦ . ولكن معظم المهندسين الاوروبيين راوا أنه من المستحيل إقامة مثل هذه الكتلة الضخمة . وبرغم هذا اتخذ البابا الخطوات التمهيدية اللازمة ، في اليوم المحدد ، استعد مهندسوه بثمانمائة عامل ، ومائة وخمسين جوادا ، و٦٦ رافعة ، ولكي يمكن سماع أوامر كبير المهندسين في وقت واحد من كل مكان ، هدد البابا بالموت كل واحد من المتفرجين الكثيرين يحاول أن يصدر أقل صوت . ولكي يؤكد هذا ، نصب مشنقة في الميدان وأعد الجلادين .

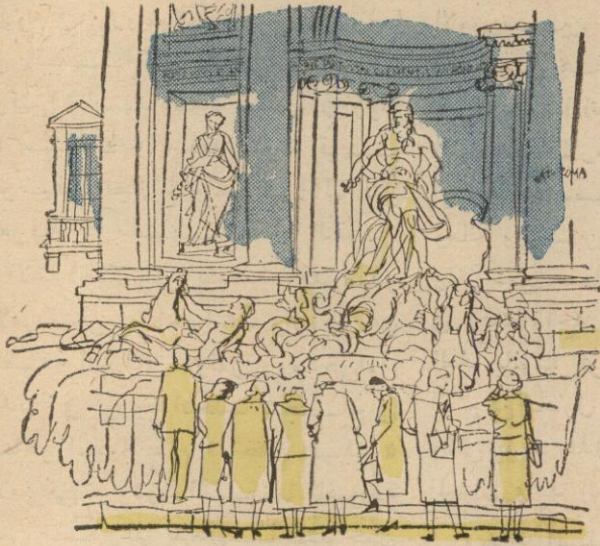
وبدأت المسلة الضخمة ترتفع قليلا قليلا . حتى اذا وصلت الى نصف المسافة ، اخذت الحبال تصر وتهدد بالانقطاع ومرت لحظات حاسمة عندما بدا انها ستتهوى على الارض مرة أخرى . ولم يجرؤ أحد على أن ينطق بكلمة ، الا بحار يدعى بريسكا ، اذ صاح قائلا : « أسكبوا الماء على الحبال » . وفعل المهندسون هذا ، وزاد الماء من مقاومة حبال القنب ، ونجت المسلة من الدمار .

وعرض البابا السعيد على بريسكا أى مكافأة يريدها ، ولم يطلب بريسكا الا ان يمنح لنفسه ولاسرتة الى الابد ، الحق في أن يحتسروا بيع كل سبع

روما في حماستهم للتقدم » . وليس اليوم في أوروبا كلها مدينة مثل روما في اقبالها على الاجهزة العصرية ، وكثيرا ما يتنهد النقاد قائلين ان روما « ستأمرك » . فقد كثرت فيها موسيقى الجاز ، والمعازف الآلية التي تعزف لك ماتشاء بقطع النقود ، وآلات القمار الامريكية « وقد صدر الامر بتحريمها أخيرا » ، والبنطلونات الضيقة الزرقاء . ولعل روما هي اول مدينة في أوروبا ادخلت بنجاح في متاجر البقالة نظام « اخدم نفسك » الامريكي ، ودور السينما المفتوحة التي يمكن أن يدخلها المتفرجون بسياراتهم ودراجاتهم البخارية ليشاهدوا الافلام من داخلها .

ومع ذلك فان سكان روما لا يزالون يتمسكون بكثير من العادات القديمة فهم لا يزالون يستخدمون لغة الاشارة البليغة التي يقول الباحثون انها ربما انحدرت من مسارح البانتوميم الرمزية الكثيرة في عهد روما القديمة . ولعل أعجب الاشياء القديمة التي لا تزال باقية ، تلك المسلة الضخمة القائمة امام كاتدرائية القديس بطرس ، والتي نذكر قصتها فيما يلي :

كان البابا سكستوس الخامس قد قرر أن يضع المسلة في هذا المكان في



نافورة الطرق الثلاثة (ترفى)

النخيل الذى يقدم
الى الكنيسة فى
آحاد السعف .
ومنحه البابا هذا
الحق ، ولا تزال
أسرة بريسكا تعيش
فى رغد بسبب هذا
الاحتكار .

وقد أشير منذ
عصور بعيدة الى
أن كلمة « روما »
إذا نطقت بالعكس ،
أى من اليمين الى
اليسار ، تصبح
كلمة Amor

.. ومعناها

أخرى . وقد سعى الشاعر لونغفلو
مدينة روما « المدينة التى ترضى
الإنسان أتم الرضا » ويوجز ديلوماسى
أجنبى عاش فى روما الأمر بقوله : أن
العالم مقسم بين فريقين ، أحدهما
يرى أن باريس أجمل مدينة فى العالم
والآخر « يعترف » أن روما هى
الأجمل .

بالفرنسية « الحب » وهناك تحد
قديم بأنه لا يمكن لآى شخص أن
يبقى فى روما ستة شهور دون أن يقع
فى هواها . وأن كثيرا من الأجانب
الذين خضعوا لهذا التحدى ، كالسفراء
والقناصل ، فضلوا الاستقالة فى نهاية
مدة إقامتهم على النقل الى مدينة

بقلم جورودون جاسكيل



معجزة .. !

يقول أغلب طلبة المدارس العليا فى امريكا أن أكبر نجاح حققه الرومان القدماء .. هو
قدرتهم على التحدث باللاتينية ..

هكذا تزوج كاتب أمريكا الكبير مارك توين

أحبها.. من صورتها!



راحت الباخرة
« ذا كويكر »
سيتى « تتأرجح من
جانب الى جانب حتى
كاد يسقط مارك
توين ورفيقه من
السريـر ، وكان نصف

وساعده ليصعد الى
الى سريـره .
وكان هذا الفتى
قد اطلع مارك توين
على صورة مصغرة
لاخته أوليفيا قبل
ذلك بأيام ، وكان

وجهها المتأنق مرسوماً بالوان لطيفة
على عاج قديم . ولم يكن فى استطاعة
المؤلف بعد ذلك أن يفعل ما فيه
الكفاية لاجل شارلى لانجدون، وكان
يلتمس المغاذير لدخول قمرة
لانجدون لكى ينظر الى تلك الصورة
المصغرة ، بل وقد طلب من الصبى
أن يعطيه اياها ، لكن الصبى رفض
ان يتخلى عنها .

وبينما كانت السفينة تتماوج فى
النوء أخذ الرجلان يحكيان تجاربهما،
وقد المح توين الى الصورة بصراحة ،
حتى أن الصبى لانجدون بدأ يتحدث
عن اخته فقال : فى احدى الليالى

المحيط الاطلنطى ينساب بمشهده من
خلال الباب المفتوح . وراح توين يلعن
بكل مظاهر رجولته وشجاعته التى
اكتسبها من سالف أيامه حين كان
يعمل قائداً ومحزراً ومخبراً ومنقبا
عن الخامات ، ثم أوصد الباب ، ولكن
الباب لم يلبث أن انفتح بقوة ، ودخل
شبح يلتف فى وشاح أبيض مبتل ،
وهو يترنح .. وتوقف مارك عن
ارسال كلماته الحادة الجذابة ورقى
قسمات وجهه وهو يرحب بالفتى
الذى قال : هل تسمحان لى أن أبقي
معكما أيها السيدان هذه الليلة ، لان
قمرتى قد غمرت المياه ؟ وضحك توين

ذهبا ننزلق على الجليد ، وسقطت اوليفيا فانكسر عمودها الفقري ، ولدة سنتين ظلت فى السرير تعاني الما دائما ، واستدعى والدى افضل الاطباء ، ولكن شيئا من طبهم لم ينفعها ، وقد صمم لها احدهم جهازا ليرفعها ببطء شديد حتى انه كانت تنقضى ساعة قبل ان تصير فى وضع تكون فيه نصف جالسة ، وحتى فى ذلك الوضع كان يغشى عليهما من الالم . ولم يعد يشعر مارك توين الان بان هناك زوبعة تغشى الاطلنطى ، وانما كانت هناك فقط صبية علية فى غرفة هادئة ترفعها الخيوط ويغشى عليها من الالم .

وقد افلح مارك توين فى ان يقول للصبي عرضا : بودى ان اقابل اختك بعض الوقت ياشارلى ، فهذا اعجب شفاء سمعت به فى حياتى .

وقد انقضى نصف عام قبل ان يقابلها ، فقد عادت السفينة الى نيويورك فى نوفمبر سنة ١٨٦٧ ، وبدأ المؤلف الشاب لتوه يبحث عن عمل وينشر الكتاب الذى دونه فى رحلته بعنوان « الابرياء فى الخارج » وقابل اوليفيا لانجدون التى قالت له فى عيد الميلاد : ان اهلى قد وصلوا توا من الميرا وبودى لو انك قابلتهم . وكان مارك فى مقصورة بيهوشتاينواى حيث كان على تشارلز ديكنز ان يتلو قطعة ادبية قبل وصول آل لانجدون

و ذات يوم هبت الريح داخل غرفتها حاملة قصاصة ورق تعلن عن رجل يشفى بالايمان . وقد تحدثت والدتى مع والدى فى هذا الشأن ، ومع ان والدى لم يكن يعتقد فى ذلك الطبيب الجديد ، الا انه ترك والدتى وشأنها . واتى الشافى ، واذا به رجل نحيل ، له عينان وهاجتان . واذا كان الظلام يسود الغرفة ، قال الرجل : ليكن بالغرفة نور . ورفع الستائر عن النوافذ ، ثم حنى نفسه فوق اوليفيا واخذ يصلى ثم وضع ذراعيه حولها وطلب منها ان تنهض بالجلوس ،

و ذات يوم هبت الريح داخل غرفتها حاملة قصاصة ورق تعلن عن رجل يشفى بالايمان . وقد تحدثت والدتى مع والدى فى هذا الشأن ، ومع ان والدى لم يكن يعتقد فى ذلك الطبيب الجديد ، الا انه ترك والدتى وشأنها . واتى الشافى ، واذا به رجل نحيل ، له عينان وهاجتان . واذا كان الظلام يسود الغرفة ، قال الرجل : ليكن بالغرفة نور . ورفع الستائر عن النوافذ ، ثم حنى نفسه فوق اوليفيا واخذ يصلى ثم وضع ذراعيه حولها وطلب منها ان تنهض بالجلوس ،

وتراجع القعد الخلفى الى الوراء ، اذ لم يكن مثبتا باحكام ، فسقط الرجلان الى الشارع ، وتظاهر مارك توين بأنه عاجز عن السير ، وكان يبدو فى ألم شديد ، ولم يكن أمام آل لانجدون الا أن يتركوه فى الفراش ، وأصرت أوليفيا على أن يبقى حتى يستعيد صحته ، وكانت تعنى به فى كل لحظة ينهض فيها من النوم . وبقي مارك توين أسبوعين .

وبعد ذلك كان يأتى الى منزل لانجدون كثيرا ، ولكنه لم يستطع أن يظهر اقدامه على الخطبة ، حتى دعا أوليفيا الى احدى محاضراته ، وفى الليلة التالية لمحاضراته تجنبته، وبعد ذلك أقرت بأنها أحبته وهى آسفة لذلك ، ثم اعترفت بأنها فخورة بجه .

لقد كسبها أخيرا فى النهاية ولم يكسب والدها ، ولم يكن جيفرس لانجدون « ملك الفحم » راغباً فى تزويج ابنته لآى كاتب وهمى ، وقد نصحه مارك قائلا : اكتب الى جو جودمان بسان فرنسيسكو . لقد كذبت من أجله أكثر من مائة مرة ، واعتقد أنه سيكذب من أجل هذه المرة فقط . وأعطى لانجدون الوقت ليستقصى . وفى فبراير سنة ١٨٦٩

بنصف ساعة . وقد سحر حين وصلت أوليفيا فلم تكن عيناه قد وقعتا من قبل على امرأة جميلة هشة البنيان مثلها . وقد تلا ديكنز فى تلك الليلة مقالا عن وفاة ستيرفورت ولكن مارك قلما سمع منه شيئا . لقد شعر مارك توين أنه عاشق ، وأنه لم يكن هكذا من قبل .

وقد زارها فى عيد رأس السنة ، ولكنه لم يرها فى المرة التالية الا بعد ذلك بشهور كثيرة ، فقد كان الطلب عليه عظيما كمحاضر ، بيد أنه كان محزونا لانه لم يتلق كلمة واحدة من أوليفيا ، وفيما كان يضع خطة للتخلى عن كل شيء وليأخذ أول قطار الى الميرا ، اذا به يفتح خطابا من شارلى يدعوه فيه للمجيء وقضاء أسبوع .

وفى اليوم الاخير قال مارك لشارلى اننى أحب أوليفيا . فارتاع لانجدون لهذا التصريح . . لقد كان حقا يعبد مارك توين ، ولكنه لم يكن يرى أن ذلك الرجل الفظ العنيف أهل لاخته فقال له : ان والدى سيقع فى اضطراب شديد . ان هناك قطارا يغادر المحطة بعد نصف ساعة وسأحضر العربى . وقد ودعت أوليفيا محبوبها بلطف ، وجمعت الجياد فى سيرها الى الامام

وقد ذعر مارك ، فهو لا يمكن ان يدفع
 ثمن هذا كله . وقالت اوليفيا : هذا
 البيت هدية من أبى . وتقدم الوالد
 لانجدون مبتسما ، يقدم صكوك الملكية ،
 واستطاع مارك أن يجد لسانه فقال :
 يا أبى .. انك صديق حقا ، وفى اى
 وقت تأتى الى المدينة تعال الينا ولن
 يكلفك ذلك مليما واحدا .

لقد كان مارك توين وزوجته
 مختلفين من أوجه كثيرة ، بيد ان
 زواجهما كان بسيطا . كان مارك
 متقلب الاطوار سريع الانفجار ، اما
 اوليفيا فقد كتب عنها وليم دين
 هاويز : انها كانت اجمل شخص وقع
 عليه نظرى ، بل كانت الطف واکرم
 الناس ، ولم يكن فيها ظل ضعف ،
 وكان كلمنس يقبل حكمها دون مراجعة ،
 ليس ذلك فحسب ، ولكنه أيضا كان
 يتباهى به .

ومرت ٣٤ سنة فى هذا الحب بين
 ايام سعيدة وأخرى حزينة ، ولم تكن
 اوليفيا فى وقت من الاوقات قوية جدا ،
 فماتت ولیدتها الاولى فى طفولتها ،
 وكانت هناك مأس أخرى تركت أثرها
 فى نفسها ، وقد ظلت أكثر من سنتين
 قبل أن تموت وهى عليله الجسم ،
 وظل زوجها اياما كثيرة لا يستطيع أن
 يكون معها الاعدة دقائق فقط كل مرة

طالبه بقرار نهائى ، فأخبره لانجدون
 انلا : ان صديقك يقول بانك مؤلف
 مجيد ولكنك ستكون ارد زوج فى
 العالم . فهل يمكنك ان تفسكر فى
 شخص آخر يمكننى أن أعرف منه
 شيئا عنك ؟ . فhez مارك راسه نفيا .
 وقال الرجل العجوز : حسنا ، مادام
 ليس هناك احد آخر يريد أن يقول
 عنك كلمة طيبة ، فاعتقد انه يجب
 على انا أن أضمنك . قال ذلك ماذا
 يده الى مارك الذى كتب الى صديقه
 جو تويتشل قائلا : دق الطبل الكبير ،
 فقد جاهدت الجهاد الاكبر .. لقد
 رفضونى ثلاث مرات ، وأنذرونى
 بمغادرة البيت مرة ، ولكنهم قبلونى
 أخيرا معززا مكرما . ولو كان فى البلدة
 كنيسة لها برج مرتفع ارتفاعا كافيا
 لخرجت وقفزت من فوقه .

وانقضى عام قبل أن يتزوجا ،
 واشترى مارك توين حصة فى احدى
 الجرائد ، وطلب من سيلي وکیل
 لانجدون أن يبحث له عن مسكن
 متواضع ، وبعد حفلة الزواج ساق
 سيلي العربة التى تحمل العروس
 والعريس الى بيت فاخر البنيان ،
 ودخلا مبهورين من فيض الضياء .
 وقادهما الخدم خلال غرف نفيسة
 الاثاث ، مزدانة بكل ما يشرح الصدر .

الخير « نظرت في وجهها واعتقد اننى تكلمت وعرتنى الدهشة والاضطراب لانها لم تلاحظ وجودى ثم فهمنا وتحطمت قلوبنا . اننى متعب وعجوز وبودى لو كنت مع اوليفيا » .

لقد أعادوها عبر المحيط في جوف السفينة « برنس أوسكار » ولا شك أن مارك توين أشهر مؤلفى الدنيا كان وهو يستدير ويقبع في غرفته الموحشة يتذكر تلك الايام الخوالى ، حين كان على ظهر سفينة أخرى ولم تكن هى الا صورة بالنسبة له - صورة مصغرة لوجهها .

وأمر كليمنس باقامة نصب بسيط على قبرها وكتب عليه هذه الكلمات : « الى رحمة الله يابهجتى المتألقة » . وفى « يوميات حواء » لخص قصة حبه معها فى هذه العبارة : « انه حيثما وجدت كان هناك فردوس عدن » .

لقد كان عجوزا ومتعبا كما قال ، وفرغ من الحياة ، وحين جاء دوره ليموت سنة ١٩١٠ لم يشعر بالشقاء أو التعاسة لانه كان سيرقد من جديد الى جوارها .

ملخصة عن مجلة ليبرتى بقلم : لويس ب . دافيدسون

وفى يونيو سنة ١٩٠٣ تحسنت صحتها وأوصى الاطباء بان تقضى الشتاء فى ايطاليا . واستأجر مارك قصرا قديما جميلا يطل على فلورنسا وفى هذا المكان قدر لهذا الحب أن ينتهى فى ٥ يونيو سنة ١٩٠٤ ، وكانوا قد سمحوا لمارك أن يبقى ساعة معها فى ذلك اليوم لانها كانت منتعشة ، ولما استدعوه وبخ نفسه لبقائه مدة طويلة هكذا ، بيد أنها قالت انه لم يحدث من ذلك سوء . وقبلته وهى تسأل : هل ستعود ؟ . فأجاب : نعم لا قول لك ليلة سعيدة .

وقد شعر بالسعادة وصعد الى الطابق العلوى حيث كان البيانو ، وراح يعزف ويغنى تراتيل زنجية قديمة ، لأول مرة بعد وفاة ابنته ، وقد سمعت مسز كليمنز الموسيقى وابتسمت فى رقة قائلة : انه ينشد من أجلى نشيد مساء الخير . وطلبت من الحضور أن يحملوها . وفى هذه اللحظة فارقتها الحياة . وظل مارك يعزف وقلبه سعيد ، مائلا القصر الايطالى القديم بأنغام الاناشيد الروحية الزنجية .

ولما دخل حجرتها ليقول : مساء



تزداد المشاكل صفرا اذا واجهتها ولم تنهز منها ... حاول ان تلمس شوكة فى حياء تبهج
انها تشك اصابعك ، اما اذا قبضت عليها بقوة فانها تنحطم بين اصابعك !



أشياء عظيمة لا تفنى ..

ان عالم الكتب هو اعظم شيء خلقه الانسان ، فليس هناك اشياء اخرى من صنعه يمكن أن تدوم .. فالآثار تنهار ، والامم تفنى ، والحضارات تهدم وتموت ..

وبعد عصر من الظلام ، تجيء اجناس أخرى لتشييد غيرها ، أما في عالم الكتب ، فان هناك مجلدات شاهدهت هذه الاحداث ، وهى تقع مرة بعد مرة ، بينما ظلت هى حية ، لاتزال شابة ، جديدة كالיום الذى كتبت فيه .. ولاتزال تحدث قلوب الناس ، عن قلوب أناس ماتوا منذ قرون .. !

كلارنس داي

« عن كتاب قصة جامعة ييل »

البحث .. وحقيقة معناه

قال تشارلس كترنج ان «البحث» كلمة متحذقة تخيف الكثير من الناس دون مبرر ، فى حين ان البحث ليس الا حالة ذهنية ، ومسلكا وديا مرجعا نحو التغير .. انه العقل الذى يحل المشاكل اذا قورن بالعقل الذى يفضل تركها كما هى ، العقل الذى يرتب بدلا من ان يشمت ، انه عقل الغد بدلا من عقل الامس .. !

ت . بويد

عن تاريخ حياة كترنج

لا تحاول قط ان تثبت للشخص الآخر انك على صواب .. ان من طبيعة البشر ان تعارض كل شخص يصر على انه على حق ، فالأحرى بك ان تعرض مناقشاتك دائما وكأنك تحاول ان تثبت أنك مخطيء .. فاذا اتبعت هذه الوسيلة - ولا سيما عندما تكون واثقا من انك على حق - فان الشخص الذى تحاول أن تقنعه سوف يقدم ادلة قوية تدعم قضيتك ليثبت لنفسه وللعالم أن موقفك صائب .. !

مؤهلات الزوجة الصالحة

اذا كانت الزوجة تتمتع بموهبتها كامرأة ، فلن يهمها كثيرا اذا لم تكن موهوبة فى أى شيء آخر . انها يجب ان تعرف جيدا حرفتها كامرأة ، ويكون لديها تأثير رقيق للاشواق والمحبة .

ما الذى يجعل المدرس عظيما ؟

أتاحا الفرصة لولادة فكرة جديدة .
ان هذه النظرة ، تجعلك تدرك ان
التعليم يسير قدما الى الامام .. !
كليفتون فاديان

خطيئة لا تغتفر

اننا نعرف فى اعماق قلوبنا كيف
تقاوم التضخم ، وكيف نضمن أمننا،
وكيف نتغلب على كل المضلات التى
تحيط بنا .. اننا نعرف أنها أمور
تتطلب تهذيبا للنفس ، وان تتبع
المصلحة الشخصية المصلحة العامة .
نعرف أنها تعنى التضحية الشاملة
بالنفس .. فهل فقدنا قوة الخلق
التي تمكننا من ان نفعل ذلك .. ؟ هل
هل اصبحنا من بلادة الشعور الى
حد اننا لا نوقظ أنفسنا حيال أية
مأساة مروعة تفمرنا .. ؟

ان بلادة الشعور فى وقت الخطر
هى الخطيئة التى لا تغتفر .. والغلطة
التي لا يمكن اصلاحها ..

برنارد باروخ

ان المدرس العظيم قل ان يكون
محبوبا .. انه يهتم بشئ اهم من
مجرد اكتساب حب موكب لا ينتهى
من الشباب .. والمدرس العظيم
لا يمكن ان يكون ديموقراطيا بالمعنى
الذى لا بد منه لنجاح السياسى ..
لقد كان « فان دورن » المدرس
الذى علمنى الادب بجامعة كولومبيا،
يفترض فى سكون ان الفصل كله
يضم عددا من المفكرين البلاداء .. !
وكان ذلك فى اول الامر مربكا ،
ولكن لا تلبث ان تعتاده ، وسرعان
ما تجد نفسك تقول شيئا جديرا
بالنشر حقا .. ! وكذلك اذكر
فصول الفلسفة التى كان يراسها
مدرس آخر ذكى ، هو المرحوم
ايروين ادمان ، وما زلت اذكر نظرة
الفرع المشوبة بالدهشة والفرح التى
كانت تسود صفحة وجههما
الصريحين ، عندما يعرفان انهما

أكثر منه عصبية !

رفض المريض ان يتناول طبق الجيلي ، الفالودج ، التى قدمته له الممرضة ..
سألته عن السبب قال :

- لا أحب ان أكل شيئا أكثر عصبية مني ..

مبيدات الحشرات التي صنعت من الهرمونات
زودت العلماء بالسلاح الاخير في هذه الحرب الزمينة

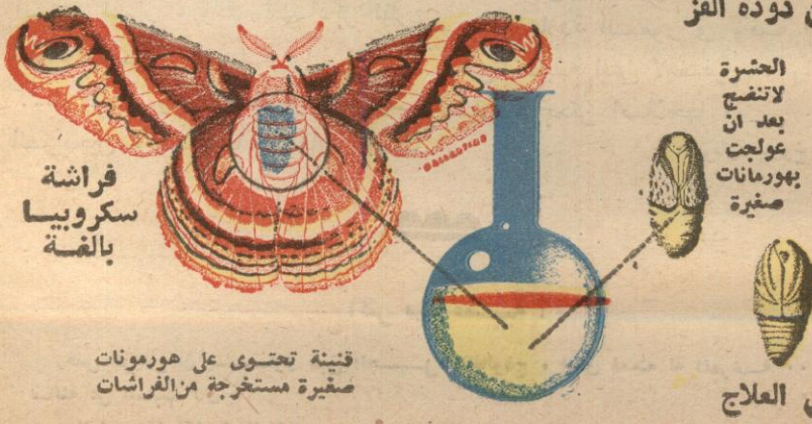
هذه نهاية الحشرات!

القضاء على واحد من عشرة آلاف من
مختلف أنواع الحشرات التي تزرع
وتضايقه .

ولم تنجح السموم في حرب
الحشرات الا في فترات متقطعة .
وكانت مادة الـ (د. د. ت) هي الامل
الوحيد خلال فترة الحرب العالمية
الثانية وما بعدها ، فهي سم للاعصاب
يقضى على الحشرات بنسبة لم يسبق
لها مثيل من قبل . ولكن قد ثبت أن

القرن الطويلة التي عاشها
خلال الانسان على ظهر الارض
والحشرات تطن وتسير وتزحف حوله ،
تلتهم طعامه وكساءه وتجوس خلال
دياره ، وتمزق جلده وتنقل اليه
الامراض .. ولقد قاومها الانسان
بكل ماله من مصادر ومن براعة
ومهارة .. فلجأ الى تحطيمها ، والى
نثر المبيدات ، والى حرقها ، وتسميمها
بالغاز ولكنه مع هذا كله لم يستطع

دودة القز



رسم يبين كيف يمكن تاخير نمو الحشرة باستخدام الهورمونات

ذوات الثدي التى يستمر نموها حول
هياكلها من الخارج . . وبعد أن يصبح
حجم الحشرة أكبر من هياكلها ، فانها
تتخلص منه وتصنع غيره ، وتسمى
هذه العملية «بالانسلخ» . وتنسلخ
الحشرة من هياكلها الجلودى ما بين
خمس أو سبع مرات فى فترة تطورها
من بويضة الى حشرة كاملة .

واجرى الدكتور كوبتش تجاربه
على الفراشة المسماة (ليمانتريا
ديسپار) التى تبدأ بويضة ثم تصبح
« دودة » تتطور الى « عذراء » داخل
الشرقة ، ثم تخرج من هذه الشرقة
فراشة مجنحة ، فاكشف أن التغير
الاساسى فى كيمياء جسم « الدودة »
يحدث قبل أن تدخل فى طور
« العذراء » . ولما ربط شريطا حول
منتصف جسم الدودة لمنع دورتها
الدموية ، تطور جزؤها الامامى الى
عذراء ، بينما ظل الجزء الخلفى دودة
كما هو . وكان من الواضح فى نظره
أن شيئا ما فى الجزء الامامى هو الذى
ادى الى عملية الانسلخ .

وخرج الدكتور كوبتش من هذا
بنتيجة هى أن هذا الشئ كان
« هرمونا » أفرزه المخ . وأثبتت
التجربة التى أجراها باستئصال المخ
صحة هذه النظرية . وقام بعده العالم

هذه المادة سلاح ذو حدين ، فهى
عمياء لاتفرق بين الماشية والخضر ،
وتلحق بها الضرر على السواء . وقد
اصبحت لدى الحشرات ، تدريجا ،
مناعة منها ، كما أصبحت لها نفس
المناعة من أحدث المبيدات المكتشفة
واشدها فتكا .

واكتشف العلماء أخيرا ، اساس
ما يبدو أنه سيكون المبيد الحشرى
النهائى . وهذا المبيد الجديد يتغلغل
فى الهرمونات التى تسيطر على طرق
نمو الحشرة ويدفعها فى الواقع الى
الانتحار ، بواسطة استفزازها للنمو
بسرعة فائقة أو ببطء شديد ، أو
بتولدها فى الوقت غير المناسب من
العام . . وسيكون هذا السم قاتلا
للحشرات ولا يلحق الضرر بسواها ،
ولن تستطيع هى أن تحصل على
المناعة منه .

وهذا السلاح الذى سيفيد الجنس
البشرى كله ، نتيجة جهود علماء ثلاث
قارات خلال مايزيد على الخمسين
عاما . . ففى الاعوام السابقة للحرب
العالمية الاولى ، كرس العالم البولندى
ستيفن كوبتش نفسه لدراسة الجنس
نمو الحشرات بالكيفية التى تنمو بها .
فالحشرات تنمو داخل هياكلها الجلدية
الصلبة التى تشبه الاصداف ، بعكس

في كل خواصها الاخاصية الحجم الاصلى ، فقد صغر حجمها .

واستنتج الدكتور ويجلزورث من ذلك انه ما دامت الحشرات التى قطع رؤوسها قد انسلخت ولم تمت ، فلا بد اذن من أن « الاكديسون » موجود فعلا في مجارى دمها ، حتى في هذه المرحلة المبكرة من حياتها . ولكن التغير الذى طرأ عليها قد حدث قبل اوانه . . فجزم بوجود هرمون آخر انتحى جانبا عندما قطع رؤوس الحشرات ، وحال دون اكتمالها الى أن وصلت الى الحجم المناسب . . وعشر على هذا الهرمون الذى كانت تفرزه غدتان خلف مخ حشرة « الرودنيوس » تماما . وأطلق عليه اسم « الهرمون الشاب » .

وتتبع أخصائيو الحشرات في جميع انحاء العالم النتائج التى وصل اليها الدكتور « ويجلزورث » . فقام العالم الفرنسى الدكتور « جان بونيول » بعملية جراحية خيالية دقيقة ليستأ من دودة القز غددتها الرقيقة التى تفرز « الهرمون الشاب » . . وبعد أن استأصلها نسجت الدودة شرنقة رقيقة ثم انسلخت الى « عذراء » ثم انسلخت مرة أخرى الى كبار صفار الحجم . . واستطاع

اليابانى الدكتور سويشى فوكودا باجراء التجارب على دودة القز ، فتبين له أن عملية الانسلاخ ناجمة عن هرمون يفرز في التجويف الصدرى للحشرة . . وأثبت بعد ذلك الدكتور كارول وليامز الاستاذ بجامعة هارفارد صدق نظرية زميله الدكتور كوبتش والدكتور فوكودا ، إذ أعلن أن هرمون المخ يفتح فعلا طريق الانسلاخ ، ولكنه يفعل ذلك بحمل غدد القفص الصدرى الامام على افراز هرمون ثان هو المادة التى تؤدى الى انسلاخ الحشرة . وقد أطلق على الهرمون الثانى اسم « اكديسون » نسبة الى كلمة الانسلاخ باللاتينية .

ويسير العلم الآن في الطريق الصحيح الذى يؤدى الى الحصول على المبيد الحشرى القاطع ، ولكن الناس لا يعرفون هذا .

واتخذ الدكتور ويجلزورث اخصائى الحشرات بجامعة كامبردج ، الخطوة التالية ، فأجرى ابحاثه على حشرة مصاصة للدماء موطنها امريكا الجنوبية اسمها (رودنيوس) ، وهى تشبه بقعة الفراش . . وعندما قطع رؤوس بعض صفارها وهى في طور « البرقة » لم تمت الحشرات ، بل انسلخت الى حشرات كبيرة ، عادية

مائة واربعين جالونا من السائل قاما بسلسلة مضمينة لا تنتهى من غليه حتى استطاعا فى النهاية الحصول على ثمانية اجزاء من عشرة آلاف من الاوقية من هرمون الاكديسون النقى المبلور .

وكان الحصول على « الهرمون الشاب » أكثر صعوبة ، وأجريت أبحاث كثيرة بلا فائدة ، الى أن اكتشف الدكتور كارول وليامز أن الفراشات الكبيرة تخزن هذا الهرمون فى بطونها ، واستنبط طريقة لاستخلاص الزيت الفنى بالهرمون منها .

وأمكن الوصول الى اكتشافات جديدة مدهشة بوساطة كميات نقية نسبيا من الهرمونيين اللذين أمكن عزلهما . فهرمون الاكديسون ، المستخرج من الفراشات ، جعل الذباب ينسلخ ، بينما اوقف الهرمون الشاب « المستخرج من الفراشات أيضا ، اكتمال نمو ديدان البعوض ، واصبح من الواضح ان للهرمون المستخرج من اية حشرة تأثيرا على انواع الحشرات الاخرى .

وحاول الدكتور وليامز ادخال الهرمونات فى جلد الحشرات ، ونجح عن هذه المحاولة سرعة انسلاخ الحشرة

الدكتور فوكودا اليابانى - باتباع طريقة الفرنسى بونيول - انتاج دودة قز يبلغ وزنها جزءا من اربعين جزءا من وزن دودة القز العادية . .

وعجب العالم الالمانى الدكتور أوتو فلاجفيدر من العمل الكبير الذى يؤديه « الهرمون الشاب » فى الحشرة فنقل غدد هذا الهرمون الى يرقات على وشك الانسلاخ فوجد أنها لم تتم عملية الانسلاخ قط ، بل اطردت زيادة حجمها حتى اصبحت ستة امثال حجمها الطبيعى ، مثلها كمثل طفل بلغ طوله ستة اقدام ولكنه لايزال بجميع خصائص الطفولة .

ولقد حلت الابحاث عقدة عملية نمو الحشرة ، وادت الى اكتشاف الهرمونات الثلاثة المشتركة ، والى أن محو التناسق بين هذه الهرمونات قد يلحق بالحشرات اضرارا قاتلة . . ولتحقيق هذا الاحتمال يجب عزل الهرمونات وتحليلها . .

وأخذ العالمان الالمانيان الدكتور ادولف بوتنيانندت والدكتور بيتر كارلسون ، على عاتقهما القيام بهذا العمل الضخم ، وهو عزل هرمون الاكديسون . واستخرجوا من مليون شرقة نصف طن (٥٠٠ كيلو جرام) من « العذارى » ، انتجت بعدها

أو عدم انسلاخها مطلقا . وكانت الآن .

النتيجة النهائية ، موت جميع الحشرات التي أجريت عليها هذه المحاولات . وظهر بما لا يدع مجالا للشك أن نقطة واحدة تدخل جسم حشرة غير كاملة النمو قد تقضى عليها . . . وأن جرعة تعطى في الوقت المناسب قد تمنع مولد ملايين لاعدد لها من النسل الجديد . .

ولم يبق الآن الا وضع المعادلة الكيماوية لهرمون « الاكديسون » و « الهرمون الشاب » حتى يمكن انتاجهما صناعيا . ويجرى العمل في ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق هذا الغرض . وقد أصبح العلماء على ثقة من (١) امكان انتاج الهرمونات صناعيا . (٢) امكان اذابتها في محلول كيماوى للرش . (٣) أن مبيد الحشرات الناتج من هذه العملية سيكون اسلم واضمن من اى مبيد امكن الوصول اليه حتى

ومن الممكن ان يكون مبيد الحشرات الهرمونى قوى الاثر اذا لم يحسن استعماله ، فهو يقضى على الحشرات الثمينة كالنحل مثلا ، وغير المرغوب فيها كالبعوض . ومن الواجب اذن ان تستخدم في الوقت المناسب تماما من العام ، وفي مناطق مختارة حتى تصيب الحشرات المقصودة في اللحظة الحاسمة المناسبة .

ويعتقد العلماء أنهم سيتمكنون من صنع مبيد الحشرات الهرمونى الذى يتميز بتنوع جزئيات تركيبه ، بحيث يستطيع القضاء على حشرات النبات دون الاضرار بفراشات الحقل . .

والى ان يصبح ذلك مستطاعا - والامل كبير فى ان يتم ذلك فى هذا الجيل - ستكون الاضرار التى تصيب الزراعة من الحشرات ، والأمراض التى تنقلها الحشرات من احاديث واخطار الماضى .

عن مجلة لايف بقلم البرت روزنفلد



حماية !

تختم احد المذيعين اعلانه عن شركة شلل الامريكية للبرترول بقوله :
« والان تستطيعون شراء خمسة منتجات مختلفة لحماية جهاز التبريد فى سيارتك من
وجمل شل الذى تعامله »

يجب أن يدرك المسرفون في التدخين ، وهم أكثر الناس
تعرضا للإصابة بسرطان الرئة ، أن فرص مقاومته
والغلب عليه ضعيفة أمامهم فلن يهربوا منه على الإطلاق !

شيء في صدرك .. خطير !!

بقلم : ج . د . د . رانكليف *

الآخرة ، وأخذ سعاله يتزايد شيئا
فشيئا ، غير أن السعال ظاهرة تصحب
التدخين والمدخين ، ولذلك لم يأبه
براون كثيرا بهذا السعال . ولما بدأ
نفسه يقصر تدريجا ، وأخذ يشعر
بضيق في التنفس فسر هو هذه
الظاهرة بكبر سنه . وحينما نقص
وزنه نقصا طفيفا ، اعتبر براون هذه
الظاهرة الثالثة في مصلحته . . ولم
ير براون في كل ماتقدم شيئا جديا
خطيرا يستوجب استشارة الطبيب .
ثم حدث صباح ذات يوم من أيام شهر

لو قدر لوليام براون أن يكتب
تاريخ حياته بنفسه ليسجل
حساب أرباحه وخسائره مع الزمن ،
لتبين له في الربع الماضي كيف أغدقت
عليه الدنيا من خيراتها الشيء الكثير .
كان رجلا من رجال الأعمال الناجحين ،
استطاع وهو في الخامسة والخمسين
أن يكون سيدا لعمل واسع الانتشار
وأن يمتلك بيتا عظيما فخما كان قبلة
للأنظار . تزوج ، وكان سعيدا في
حياته الزوجية ، ورزقه الله ولدين
كتب لهما التوفيق والنجاح في دراستهما
الجامعية . وإذا استثنينا ما كان
يصاب به من وعكات وأمراض بسيطة
بين حين وآخر ، لأمكننا أن نحكم أنه
كان يتمتع بصحة جيدة ممتازة طوال
حياته .
حقا ، لقد بدأ يسعل في الشهور

(*) ملخصة من مقال « الصحة اليوم »
المنشور في مجلة « اتحاد الأطباء الأمريكيين »
وقد أعلن رئيس التحرير أن هذا الاتحاد لم
يقطع برأى نهائى عن أية علاقة بين التدخين
والسرطان ، ومن رآه أنه لا تزال وجهات
النظر مختلفة في هذا الموضوع الخطير *

الأشعة أن هنالك ظلالا تشير الشك
نصح الطبيب براون أن يعرض نفسه
على جراح للصدر

وبعد يومين عرض براون نفسه
على ذلك الاختصاصي ، ثم أخذت له
مجموعة أخرى من صور أشعة X ،
تلاها تحليل للبصاق ، وسبب ذلك
هو أن سرطان الرئة غالبا ما يكون
خلايا يستطيع الطبيب المشتغل بعلم
الامراض معرفتها وتشخيصها اذا
أخذت عينات البصاق من أعماق
الصدر . وقد كانت نتيجة فحص هذه
العينة ايجابية ، ولكن ، لكي يستبعد
الطبيب كل شك محتمل ويتأكد من
صحة هذا التشخيص ، أجرى للمريض
اختبارا ميكروسكوبيا على شعبيات
رئتيه . وكان هذا الاختبار يتضمن
ادخال أنبوبة شعرية رقيقة دقيقة في
حلق المريض لتدخل صدره عن طريق
قصبته الهوائية . ويستطيع الطبيب
الاخصائي أن يرى بعينه غالبا - وعن
طريق هذه الانبوبة - تلك الكتلة من
الخلايا التي تشير الشك ، بل ربما
استطاع أن يأخذ منها عينة ليختبرها
الطبيب الاختصاصي في علم الامراض .
هذا الاختبار الاخير ، كانت نتيجته
ايجابية أيضا ، ومن ثم ثبت أن براون
مصاب بسرطان الرئة .

يونيو الماضي - بينما كان ينظف أسنانه
بالفرشاة - أن سعل سعالا شديدا
ثم بصق ، وكان بصاقه هذا مشوبا
بقليل من الدم .

وكان براون قد قرأ - ولا شك -
كثيرا عن سرطان الرئة وعن علاقته
الظاهرة بالتدخين . قال لنفسه :
« تكفيك أربعون سيجارة في اليوم
أيها الرجل ! » ولم يدر في خله أن
يمتنع عن التدخين امتناعا تاما ، بل
أخذ يستعرض في ذهنه - وهو يحلق
ذقنه - كل ما يعرف عن أعراض
سرطان الرئة .. وهنا تذكر أن
البصاق المشوب بالدم هو أحد هذه
الاعراض . وما ان انتهى من حلقة
ذقنه حتى كان القلق قد استحوذ
عليه . فلما تناول فطوره ، لم يذهب
الى مكتبه كعادته كل يوم ، بل توجه
فورا لعيادة طبيبه .

وهناك أثارت الاعراض الشك في
نفس الطبيب ، على الرغم من أن آلام
الصدر والسعال ونقص الوزن والبصاق
المشوب بالدم - وهي أعراض الإصابة
بسرطان الرئة - قد تكون أعراضا
لامراض أخرى في الوقت نفسه ، كان
يكون هناك خراج في الرئة أو التهاب
أو سل . كانت أشعة X هي أول
خطوات التشخيص : فلما أظهرت

هؤلاء المرضى - ويبلغ عددهم اثني عشر مريضا - يموتون بعد بضعة أشهر

الى هذه المرحلة نرى أن المائة مريض تضاعف عددهم فأصبح اثنين وثلاثين يمكن علاجهم بالجراحة . وكان على الجراح أن يستأصل جزءا من الرئة المصابة جلها أو كلها ، ثم يأمل ألا يكون السرطان قد ترك من ورائه بذورا أو جراثيم . وبرغم هذا الأمل فإنه يبدو - مع الأسف الشديد - أن نسبة مئوية عالية من حالات هذه الجراحة تختلف في اثرها عنا قيد من الخلايا تختفي في مخابئ لا ترى وبذلك تتمكن من مواصلة نموها من جديد . وإذا سلمنا نحن بالاحصاءات الحالية ، وجدنا أن من بين الاثنين وثلاثين حالة - وهي الحالات التي تجدى الجراحة في علاجها - هناك خمس حالات فقط يقدر لها البقاء على قيد الحياة بعد اجرائها ، وقد تبرأ من السرطان برءا تاما كاملا بعد مرور خمس سنوات . ومعنى هذا - بطبيعة الحال - أن عدد من ينجو من الضحايا المصابين لا يعدو خمس حالات من بين كل مائة مصاب

تقبل براون هذه الاحصاءات المخيفة البشعة بشئ من الهدوء الظاهري . ولما أخبره الاطباء أن المبادرة بالعلاج

يقول طبيب : « ان سرطان الرئة مرض مكون من كلمتين هما أسوأ كلمتين في علم الطب بأسره » . غير أن براون كان هادئا ثابتا ، وقد مكنته هذا الهدوء العاطفي من مواجهة الحقائق ، ولذا قيلت له الحقيقة عارية لا خفاء فيها ولا رياء ، ولكنه تساءل عن مصيره ، وعن احتمالات المستقبل الذي سيواجهه .

قال له الطبيب ان الجراحة لا تجدى مع خمسة وأربعين مصابا بسرطان الرئة من بين كل مائة مريض ، وسبب ذلك أن هؤلاء المصابين - حين يلجأون الى الطبيب - يكون السرطان قد انتشر في صدورهم واستشرى خطره بدرجة لا تجدى فيها الجراحة . أما عدد المصابين الآخرين - وهم خمسة وخمسون مريضا - فإنه يمكن فتح صدورهم واجراء جراحات لهم . وجراحة كهذه جراحة عنيفة خطيرة ، اذا أجريت على خمسة وخمسين مات منهم أحد عشر شخصا . ان التأكل الذي يحدثه السرطان في الرئة يدل على انتشار هذا المرض الخبيث في كل أجزائها ، وقد يصل الى القلب نفسه . فاذا تبين الجراح ذلك فإنه لا يلمس الرئة ، بل يكتفى باغلاق الجرح الذي فتح به الرئة . وأمثال

وقد أظهر الفحص الطبى الذى أجرى على مستر براون مدى انهيار مقاومته بحيث لم يبق له منها سوى النزر اليسير ، ولذا فانه فى خلال الايام الثلاثة الأولى التى أعقبت هذا الفحص ، مارس براون تمارين رياضية للتنفس حتى يعد نفسه للحياة برئة واحدة . وكان هو قد انقطع فعلا عن التدخين أسبوعا كاملا بعد استشارته الأولى للطبيب . وأخيرا تحدد اليوم الذى تجرى فيه الجراحة لمستر براون .

وبعد .. فاننا لنشعر بتأثر بالغ عميق بما نشاهده من دقائق العمليات الجراحية ، أما فى عملية استئصال الرئة فان ما نشعر به من عاطفة لا يكون نتيجة لدقائق هذه الجراحات وما يصحبها من مهارة فنية بقدر ما هو رد فعل لما نشاهده من فيض الدم الغزير أثناء اجراء هذه الجراحة ذاتها .

لقد وضع براون على أحد جانبيه فوق مائدة العمليات ، وكانت ذراعه فوق رأسه . أدخلت أنبوبة شعرية فى قصبته الهوائية لكى تعطى طبيب البنج طريقا سهلا واضحا لمرور الهواء الى الرئة . كان طريق هذه الانبوبة يبدأ من تحت حلمة الثدي ، ثم تمتد منغمسة تحت الذراع وتنتهى بالقرب من العمود الفقرى

مسألة على جانب كبير من الأهمية ، طلب اليهم أن يملأوه أسبوعا واحدا يرتب فيه شئونه وينظم عمله أثناء غيبته ليتفرغ للعلاج . وكان هذا الأسبوع أسبوعا ثقيلا ظل شديد الوقوع على نفسه ولا شك .

وعندما دخل المستشفى ، كان على موعد مع العلاج فى مختلف صورته وأشكاله ، مع العلاج بخطواته وأساليبه التى يقررها الاخصائيون . كان على الاطباء - مثلا - أن يقرروا - قبل اجراء الجراحة له - هل يستطيع براون أن يعيش برئة واحدة أو أنه من المحتمل أن يصاب باختناق وضيق فى التنفس بعد الجراحة . من المعروف مثلا أن رئة الراشد صحيح البدن سليم الجسم ، تقوم بنشاط يبلغ مقداره ثمانية أمثال ما تحتاج اليه رئة الانسان العادى وهى ساكنة هادئة لا تعمل ولا تنشط ، بيد أن الاسراف فى التدخين سنة بعد سنة ، كفيل بتمزيق أنسجة الرئة وتحطيمها ، وكفيل أيضا بزحزة الانسان من منطقة الأمان ودفعه الى منطقة الخطر . ويقول دكتور التون أوكستر ، جراح الصدر ذائع الصيت فى العالم كله ، ما يأتى : « اذا كان الامر كذلك ، فلم يبق لنا الا الحثالة مجالا للعمل »

سوى الشعبة الرئوية الرئيسية ،
وهي شوكة على شكل حرف Y تبدأ
من القصبة الهوائية . هذه الشعبة
أيضا ، ربطت ثم قطعت ، وبذلك
تمكن الجراح من اخراج الرئة المصابة
من صدر مستر براون . ولما أجريت
عليها البحوث تبين أن حجم السرطان
الذي فيها يبلغ حجمه حجم بيضة
الأوزة .

وعندئذ وجه الجراح اهتمامه ثانية
الى تلك الشعبة الرئيسية . كان
ينبغي ان تربط هذه الشعبة فورا
ويلتئم جزءاها التاما سريعا دقيقا ،
وترجع اهمية العملية اذا ادركنا
احتمال تسرب هواء محمل بالبكتريا
الى تجويف الصدر وما يسببه من
انتشار الاصابة والعدوى فيه . ولكي
تم هذه العملية خيط جزءاها بدقة
واحكام ، ثم استعار الجراح جزءا من
انسجة جدار الصدر الداخلى ولفه حول
موضع الخيطة فأصبح هذا النسيج
كمسمار البرشام يحكم القطع ويسده
بغاية الدقة والاحكام . وهنا اجتبر
الجراح هذا البرشام ليتأكد من خلوه
من الثقوب . وتشبه هذه العملية
الاخيرة عملية اختبار اية انبوبة داخلية .
وكانت وسيلة هذا الاختبار هو ان
يملأ الجراح تجويف الصدر بمحلول

فصل الطبيب الجراح طبقات في
الجلد والدهن والعضل ، بعضها عن
بعض ، فانكشفت أمامه الضلوع ،
وعندئذ استأصل الضلع الخامس بمقص
ضخم كبير ونحاه جانبا ، ثم استخدم
آلات دقيقة أبعد بها الضلوع الاخرى
عن أماكنها وزحزحها عن مواضعها
الاصلية ، وننتج عن هذه العملية فتحة
واسعة ذات كهوف تمكن الجراح من
أن يكشف تجويف الصدر كله باحثا
عن مدى انتشار السرطان فيه

وكانت الخطوة الاولى التى ينبغي
على الجراح أن يخطوها بعد أن انكشف
له تجويف صدر مستر براون ، هي
أن يقطع الشريان الرئوى . وهذا هو
ما حدث ، ربط الجراح هذا الشريان
فى موضعين يبعد أحدهما عن الآخر
سنتيمترين اثنين ، وبذلك توقف
سريان الدم فيه . وهنا قطع الجراح
الشريان فيما بين الموضعين المحددين
بالرباطين ، ثم أخذ جزء الشريان
الموصل الى القلب ، ولفه حول نفسه
وأزاحه الى الخلف بعد أن رتقه رتقا
دقيقا .

وجاء بعد ذلك دور الوريدين
الرئويين ، وقد فعل بهما الجراح مثلما
فعل بالشريان الرئوى سواء بسواء ،
وبذلك لم يبق هناك ما يربط الرئة

الفراغ الهائل الذي كانت تحتله الرئة .
ان الرئة الباقية ستنمو تدريجاً مع
الزمن لتملأ جزءاً من مساحة ذلك
الفراغ ، اما بقية مساحة ذلك الفراغ
فسوف تمتلئ بأنسجة ليفية .

وظل براون يوماً كاملاً بعد العملية
الجراحية في قناع من الاوكسجين حتى
يخف الحمل الملقى على رئته الواحدة
الباقية له . وكانت الآلام المبرحة
مستمرة وسعاله دائماً لا ينقطع برغم
المسكنات الكثيرة التي كان يزود بها .
غير ان هذه الآلام قد اخذت تتلاشى
تدريجياً كما بدأت الجروح تلتئم .
وبعد عشرة ايام غادر براون المستشفى
ليقضى فترة النقاهة في بيته .

ماذا كانت آمال براون حينئذ ؟
وماذا كانت نظرته الى المستقبل ؟
انه لم يكن في حالة تسمح له بالاجابة
عن هذا السؤال ، انه اذا عاش
فسوف يعيش عيشة تتسم بالقلق
وغدم الاطمئنان مدة خمس سنوات .
ولن يستطيع ان يتأكد من شفائه
نهائياً من السرطان الا بعد انقضاء
هذه السنوات الخمس .

لقد كان سرطان الرئة يعتبر
- منذ سنوات قليلة - مشكلة طبية
لا اهمية لها . ففي عام ١٩١٢ دلت
الاحصاءات على ان مجموع عدد

الملح . واخذ المشاهدون يبحثون عن
اية فقايع اثناء اجراء هذه التجربة ،
ولكنهم وجدوا ان عملية الربط - ربط
جزءى هذه الشعبة الرئيسية - كانت
دقيقة محكمة غاية الاحكام في صدر
مستر براون .

كان على الجراح بعد ذلك ان يفحص
تجويف الصدر . ويرجع السبب في
ذلك الى انه في مثل هذه الحالات غالباً
ما تكون هناك سرطانات صغيرة في حجم
حبات البسلة او العنب ، لونها رمادي
مشرب بحمرة ، وهذه السرطانات
تنتشر على طول القنوات الليمفاوية .
وهذه السرطانات تقطع بغاية الدقة
والحيطة والحذر ، ثم تستأصل هي
وغيرها من اجزاء الانسجة المصابة
بالسرطان . وهي عملية مضمينة قد
تستغرق من الزمن ست ساعات او
تزيد ، ولكن براون كان سعيد الحظ
اذ لم يبد في حالته ان السرطان قد
جاوز منطقة الرئة المصابة .

كانت هناك - بعد ذلك - خطوات
نهائية : حقنت أعصاب الصدر بمخدر
يزيل الشعور بالآلام ويستمر مفعوله
مع المريض اياماً عدة ، واعيدت
الضلوع الى وضعها الطبيعي ثم ربط
بعضها في بعض فعاتد كما كانت
تماماً . وأخيراً أقلل الجرح على ذلك

الاصابات
المعروفة بهذا
المرض فى جميع
أرجاء العالم لا يعدو
٣٤٧ حالة ، اما
اليوم فان حالات
الوفيات سنويا
بهذا المرض اللعين
تقدر بعشرات
الالوف . اما فى
المستقبل ١٠٠ ! فمن يدري ؟ كم سيبلغ
عددها ؟

يعتبر سرطان الرئة رعبا يتزايد كل يوم ،
وتهديدا يندر الناس بالويل والثبور . وهو
اليوم اهم اسباب وفيات السرطان فى
الولايات المتحدة الامريكية . لقد بلغت خطورة
الاصابة بهذا المرض الوبائى درجة دفعت
الجمعية الامريكية لمكافحة السرطان ان تخصص
اكثر من سبعين مليوناً من الجنيهات سنويا
لأبحاث سرطان الرئة .
دكتور يوجين ب . بندرجراس
رئيس الجمعية الامريكية لمكافحة السرطان

من هذا الحد ،
ارتفعت حصيلته
من ٢٥٠٠ ضحية
فى عام ١٩٢٠
الى ما يقرب
من ٣٥٠٠٠
اصابة فى العام
الماضى . وانه
لما يسترعى
الانتباه حقا ان

ازدياد الاصابة بسرطان الرئة
يسير سيرا مطردا مع زيادة استهلاك
السجائر .

اننى أومن ايمانا راسخا ان كل
مسرف فى التدخين سوف يصاب
بسرطان الرئة ، هذا اذا لم تسبق
السرطان فى عدوانها على حياة المدخن
امراض القلب أو غيرها من الامراض .

وبعد ، هل هناك من سبيل للوقاية
من هذا المرض ؟ هل من سبيل يتقى
به المدخن اخطار الاصابة بسرطان
الرئة ؟ ان دكتور أوكسنر نفسه -
وهو لا يدخن ابدا - يعتقد ان هناك
سيلا للوقاية . أن معظم سرطانات
الرئة تظهر فجأة ، ومن ثم كان الكشف
عنها قبل أن تنتشر وتمتد الى أنسجة
أخرى أو اعضاء غير الرئة من أجزاء
الجسم وأنسجته المختلفة ، أمرا

ويقول دكتور أوكسنر فى هذا
المقال : « اننى ارتعد خوفا وجزعا
حين افكر فيما يحتمل ان يحدث
خلال جيل آخر بعد أن نصبح عبيدا
لعادة التدخين . لقد وصلت نسبة
الاصابة بالسرطان فى عصرنا الحاضر
الى مستوى الاوبئة واسعة الانتشار
فعلا . »

« وهذا صحيح ، فقد بلغت نسبة
الوفيات نتيجة الاصابة بسرطان
الرئة فى هولندا عشرة أضعاف عدد
الاصابات به فى الفترة الواقعة بين عام
١٩٢٤ ، وعام ١٩٥١ . أما فى إنجلترا
وويلز فقد ارتفعت هذه النسبة
نفسها الى عشرة أمثال . وفى الولايات
المتحدة ترتفع النسبة الى ما يقرب

لو استطاع هذا مرة واحدة على الأقل كل ثلاثة أشهر اذا تخطى الاربعين من عمره ، وتبلغ تكاليف مجموعة صور أشعة X الامامية والجانبية عادة بين خمسة جنيهات وثمانية ، وهو مبلغ لا يصل - على ضخامته - الى مستوى تكاليف استهلاكنا للسجائر وحدها . ويعتقد دكتور أوكسنر انه لو احتاط عدد كبير من الناس واتقوا انفسهم ضد اخطار الاصابة بسرطان الرئة ، لارتفعت نسبة الامل في الشفاء من هذا المرض الويل الى ٥٠ / ٠ بدلا من ان تكون نسبة الوفيات منه ٩٥٪

بالغ الاهمية . وبعبارة أخرى يمكن القول انه ينبغي الكشف عن سرطان الرئة قبل ان يعبر هو عن نفسه بما يظهره من اعراض خارجية .

ولا تكشف عن وجود سرطان الرئة قبل ظهور اعراضه غير أشعة X وتحليل البصاق ، ويعتقد دكتور أوكسنر انه ينبغي على المدخن الذي يستهلك علبة واحدة في اليوم (أو عشرين سيجارة تقريبا) أن يأخذ لصدرة صوراً بأشعة X مرة واحدة على الأقل كل ستة اشهر ، وجبذا



علامة خطرة !

- كانت صديقتي روث تحزم حقيبتها استعدادا لرحلة طويلة عندما احسبت بالاسى لفراق زوجها فنادت خادمتها التي تعمل في خدمة الاسرة مندبضع سنوات وقالت لها :
- مامي . عديني أنك ستكتبين لي فورا اذا لاحظت ان مستر هاربر بدا يحس بالوحشة والوحدة او اصابه مرض حتى اعود على الفور . فاجابت الخادمة :
- سأفعل بكل تأكيد يا سيدتي
- وبعد تفكير قليل ، اضافت قائلة :
- وسأكتب لك ايضا اذا وجدت انه يبيلوسعيدا جدا ..



خداع .. !

- سال الصديق صديقه راعى البقر وقد رآه يقف في صدره ماسة كبيرة تتألق ببريقها :
- هل هذه ماسة حقيقية ؟
- فقال راعى البقر :
- اذا لم تكن حقيقية ، فلا بد ان الرجل الذي تقاضى منى دولارا ثمنا لها قد خدعني ..



ما لهذا العدد الكبير من الشباب
يرتاد بحسار الزوجية قبل
ان يلم باصول الملاحة ..

ضد الزواج المبكر

الرأى لمثلة السينما روزالند راسل
بقلم : ليستر دافيد

سنوات من معظم الفتيات اللاتي
يتزوجن الآن . واننى لمقتنعة من
خبرتى الشخصية ومما أشاهده
حولى بأن شباب اليوم من الجنسين،
الذين يتعجلون اقامة حياة عائلية ،
سوف يحصلون على قدر اكبر من
السعادة الحقيقية لو أنهم أرجأوا
الزواج الى حين . وهذا هو ما أنصح
به الآن ولدى « لانس » ذا الخمسة
عشر ربيعا .

ان اولئك الذين يؤيدون فكرة
الزواج المبكر يدعون أنه من الممتع أن
تنجب اطفالك وانت فى عنفوان شبابك .
ولكننى لا ارى أن يتم ذلك بالضرورة
فى مثل هذه السن المبكرة . فما زلت
متمسكة بأنه ينبغي أن يكون الوالدان
« والدين » بمعنى الكلمة ، لا اعضاء
فى نفس فريق الكشافة الذى ينتمى

لقد رأيت فى الايام الاخيرة كثيرا
من الفتيات يتعثرن نحو
مذبح الكنيسة فى سن لم يتعلمن فيها
بعد كيف يخطرن بالكعوب العالية .
كما رأيت الى جوارهن أزواجا ربما
كانت ثياب التلمذة انسب لهم من
ثياب العرس .

ان سوق الزواج المبكر رائجة فى
هذه الايام ، وانك لتجد الكثيرات من
العرائس فى سن العشرين أو دون
ذلك . فلماذا يتعجلون ؟

لقد كنت ولا ازال عند رأيى فى أن
الفتاة التى تدقق فى البحث عن الزوج
أو الثوب ، انما تحصل فى النهاية على
بضاعة أجود من تلك التى تلتقط اول
شئ يبهرنظرها . فقد كنت شخصا
فى التاسعة والعشرين عندما قررت
« أن أتزوج » ، أى أكبر بحوالى عشر

اليه اولادهما !

المميزات الاساسية للمرأة ، بشرط أن تصلح للقيام بدور الزوجة والام .

ومن جهة أخرى ، نرى أن العرائس والازواج الحديثى السن يتوقعون من الزواج الشيء الكثير . فهم يحلمون بأن يظل الزوج أميرا جميلا الى الابد ، وأن تظل الزوجة أميرة الاحلام على الدوام . ولكن ما أن تنطفئ جذوة الخيال حتى يقف الرجل والمرأة وجها لوجه ، وقد تكشف لـ كل منهما نقائص الآخر وعيوبه . وربما سبب ذلك للزوجين الحديثى السن صدمة عنيفة ، أما الزوجان الاكبر سنا فلا شك أنهما أعقل وأسرع الى التكيف تبعا للامر الواقع .

بغير هذه النظرة الواقعية يتعرض الزوجان الشابان لخطر الانفصال اذا ما دب بينهما خلاف . وهذا في حد ذاته لا يوحى بضعف في الشخصية وإنما يعنى ببساطة أن الشجرة الصغيرة الغضة لا تقوى على حمل الثمار الثقيلة . من ذلك مثلا ، أن زوجا أعرفه في العشرين من عمره ، فقد عمله فأسـرعت زوجته وهى دون العشرين الى بيت أهلها ، وعملت تصرفها بأنها لا تريد أن تثقل على زوجها في محنته ! ولكنى أعلم — كما تعلم أسرتهما — أنها لم تبلغ بعد

كما اننى لا أقر ما يذهب اليه البعض من أن الزواج المبكر فيه عصمة من الاتصال الجنى قبل الزواج . فلو قبلنا هذا الرأى لكان معناه الاعتراف بأن التنشئة الصالحة لا تستطيع أن تغرس مبادئ الاخلاق القويمة فى نفوس اطفالنا ، وهذا ما لا أقره على الاطلاق .

والآن دعنى أفسر لماذا انظر الى الموضوع على هذا النحو .

وأول ما أبدأ به ، أن الشباب الذين يكتمل نموهم أولا ثم يتزوجون بعد ذلك تكون لديهم فرصة اكبر لاختيار الشركاء الصالحين لحياتهم على أسس صحيحة . فمن ناحية الفتاة ، لاتصبح لبراعة الفتى فى الرقص من الاهمية فى ترجيح كفة اختياره ما لروح العطف والايثار عنده . اذ يكون فى مقدورها فى سن الخامسة والعشرين أن تدرك ما لا تدركه فى سن العشرين ، من ذلك مثلا ، أن الشعر المقصوص فى تحذلق سوف ينمو مع الايام ، بينما تظل رقة الشمائل ودماثة الخلق ملازمة للرجل مدى الحياة . ومن ناحية الفتى ، تراه كلما تقدمت به السن أقدر على ادراك أن جمال الوجه والقوام من

بديلا . فقد كان أبى محاميا ، وكان في الوقت نفسه رجلا حكيما الى حد بعيد ، اذ نص في وصيته على الايتلقى أى فرد من أبنائه الثلاثة وبناته الأربع أى عون مادي الا بعد انقضاء ثلاثة أعوام على وفاته . وكان هذا معناه أنه يتحتم علينا جميعا أن ننصرف الى العمل .

فماذا ، بالضبط ، يمكن أن تصنعه بضعة أعوام من العمل بالنسبة للفتاة ؟

سوف تتعلم أولا شيئا من النظام ، فمما لاشك فيه أن دنيا الاعمال تقوم على النظام . كما أن العمل سوف يعلم الفتاة التهذيب الذاتي ، ربما لأول مرة في حياتها . اذ يجب عليها وقد خرجت بعيدا عن عش الاسرة أن تتعلم كيف تكتسب الصفات التي تريدها لنفسها ، بما في ذلك الاحترام والتقدير والصدقة . ولا شك أن الفتاة التي تفهم معنى هذه الحقائق الاولى الخليقة بأن تكون زوجة صالحة . اصف الى ذلك أنها سوف تدرك قيمة المال بحيث تصبح فيما بعد أقل استعدادا للتبديد مرتب زوجها الذي سيكسبه بعرق جبينه .

وفوق هذا وذاك ، فإن العمل يعطى الفتاة فكرة عن الرجال . ذلك

المرحلة التي تستطيع فيها أن تتحمل شدائد الايام . فلو أنها تزوجت بعد ذلك بخمسة او ستة أعوام ، لبقيت عن طيب خاطر بجانب زوجها تشد من أزره وتدير الامر معه .

وثمة سبب آخر له وجاهته يبرر التريث والانتظار : وهو أن التضج يجعلك تعتمد على نفسك في اتخاذ قراراتك . ذلك أن معظم الشباب الحديثى السن ، وخصوصا الفتيات ، يلجأون الى ذويهم طلبا للتوجيه والارشاد ، حتى بعد الزواج . ولست في حاجة الى ايضاح ما قد يسببه ذلك من متاعب مع والدى الطرف الآخر .

كل هذه مبررات قوية في نظري ومع هذا فاليك البرهان العملى : ان نسبة الطلاق في الزيجات المبكرة تزيد ثلاث مرات ونصف مرة عليها في الزيجات التي تتم بين سن ٢٦ ، ٣٠ سنة .

والآن ، اذا كان لاينبغى للفتاة أن تتزوج في سن السابعة عشرة أو نحو ذلك ، فماذا عساه أن تفعل ؟ . . . الجواب على ذلك هو أن تخرج الى معترك الحياة وتحصل على عمل ! وهذا ما فعلته شخصيا ، وصدقنى اذا قلت أنني لا أرى عن تلك الايام

بالذكر الفتيات ، يتزوجن مبكرات لمجرد الهرب من الوحدة . فهو لاء قد لا يفكر في الزواج المبكر لو أن حياة الاسرة كانت أكثر تسلية واثارة ، وهناك أشياء عديدة يمكن عملها لجعلها كذلك .

فانا وزوجى لدينا ميل مشترك لممارسة الرياضة ، كما نعلق أهمية خاصة على أداء شعائر الدين ومطالعة الكتب معا . وأعرف أسرة قامت ببناء يخت، صغير ، وقد استغرق ذلك عاما بأكمله ، ولكنه أثار اهتمامهم جميعا والى بين قلوبهم ، وهم الآن بصدد ادخال تحسينات لتجميل دارهم . وثمة أسرة أخرى تخصص ليلة من كل اسبوع لاجتماع عائلى ، فلا يرتبط أفرادها بموعد آخر من أى نوع فى تلك الليلة .

اننا بالكثير من هذه الامور قد نقلل عدد الشباب الذين يلقون بأنفسهم فى بحار الزوجية قبل أن يعرفوا شيئا عن أصول الملاحاة !

ملخصة عن دس ويك

أن اختلاطها بالفتيان فى مقر العمل يكسبها نوعا من الفراسة . وقد كنت فى سن ١٧ ، ١٨ ساذجة خيالية ، ولكننى بعد ذلك بسنوات قليلة تعلمت كيف أميز بين الطيب والخبيث من الرجال ، كما أصبح فى مقدورى أن اتعرف بسرعة على الذئاب المحترفين . وإذا ما داخلك شك فى فائدة هذه المعلومات ، فسل عنها امرأة من ضحاياهم !

والآن ، ماذا عسانا أن نفعل نحن الآباء ازاء هذا الاتجاه نحو الزواج المبكر ؟ . لدى بعض الاقتراحات : ماذا لو أعلننا صراحة لابنائنا الا يتوقعوا منا اية مساعدة اذا ماتزوجوا ؟ لاشك ان عددا كبيرا منهم سوف يترث ليعيد دراسة الموقف كله من جديد .

وشىء آخر ، اننا نشكو من كثرة مغادرة أبنائنا للبيت ، ولكن لماذا لا يبقى الوالدان فى البيت وقتا أطول ؟ ان عددا كبيرا من الشباب ، واخص

حقل تجارب !

قال الشاب لصديقه :

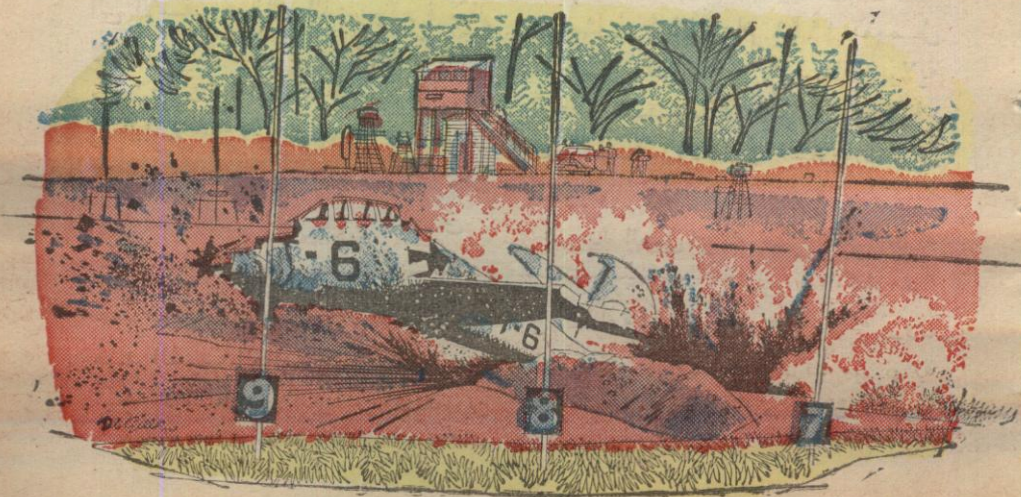
.. طبعاً قبلت فتيات كثيرات قبلك .. والافهل تعتقدين اننى استخدمك حقلاً للتجارب ..

لن يكون اصطدام الطائرة بالارض ، ولن تكون الشرارة الخاطفة التى تراها
وانت جالس فى الطائرة .. ولا الضباب ولا الرياح ولا الشحنات الكهربائية فى
السحب .. سببا لاحتراق هذه الطائرة .. فاركب ولا تخف !

طائرات لا تحترق ..

بعد ، وقد لا تتحقق الفائدة منه مالم
تكن هناك قيادة وعمل حقيقى .
وقد تسال : « لماذا ترهق نفسك
لمنع الحرائق اذا كنت ستموت حتما
فى حالة اصطدام الطائرة بالارض »
وليس الامر كذلك ، انها حقيقة مقررة
فى عالم الطيران أن ٩٣ ٪ من حوادث
اصطدام الطائرات يخرج منها احياء
.. ان اكثر من نصف حوادث اصطدام
الطائرات تحدث اثناء نزول الطائرة

طريقة جديدة لمنع الحريق عند
اصطدام الطائرات . تم
اختراع جهاز جديد مثير ، وهو جهاز
يستطيع أن ينقذ ارواحا كثيرة .
وهذا الجهاز يحول دون قيام الحريق
بعد اصطدام الطائرة بالارض ، وهو
موضوع يهمنى بوصفى من طيارى
النقل ، وحوادث الاصطدام ، وهو من
الاشياء التى افكر فيها .
ولكن هذا الاختراع لم يستخدم



هما جيري ليدرر مدير مؤسسة سلامة الطيران ، وهى منظمة لا تحصل على اى دبح وتساعد صناعه الطيران فى امريكا . وهارى همبورث مهندس الآلات فى شركة دوجلاس لصناعة الطائرات .

وسأل همبورث : « لماذا لا نحطم الطائرات القديمة المتخلفة عن الحرب تحت ظروف مدبرة وندرس كيف تبدىء النيران وتنمو ، وبهذا قد يمكن حل المشكلة » .. ؟

واستهوت الفكرة ليدرر وبدأ فى محاولة اقناع مصانع الطائرات بها ، وبعد مجادلات طويلة حصل على الموافقة اخيرا ، وكلفت بهذا العمل اللجنة الاستشارية الاهلية للطيران وهى مجموعة من المعامل والكفاءات تديرها الحكومة الامريكية ، وبدأ البحث فى أوائل عام ١٩٤٩ بمعمل اللجنة بالقرب من كليفلاند بولاية اوهايو مستعملة طائرات من انواع مختلفة زودها بها سلاح الطيران الامريكى .

وبدا العمل ببناء معر يكفى طوله لتصل سرعة الطائرة الى ١٥٠ كيلومترا فى الساعة او اكثر ، وهى سرعة نزول الطائرة أو قيامها ، وبالقرب من نهاية المعر ثبتت اعمدة لتصلطدم بها

أو قيامها حيث ترتطم بالارض فى ضربة سريعة وتتدحرج قليلا ، ثم تستقر اخيرا . وفى بعض الاحيان يصاب الركاب اصابات شديدة . ولكن أظف ما يمكن حدوثه - وما يحدث فعلا - هو اشتعال النار .

ولقد كان حادث اصطدام احدى الطائرات التابعة لشركة نورث ايست فى مطار لاجوارديا بالقرب من نيويورك فى الشتاء الماضى مأساة من هذا النوع فقد اصطدمت الطائرة بالارض اصطداما خفيفا حتى أن مفتاح الامان للطوارئ الذى كان يجب ان يعمل بتأثير الصدمة لم يعمل ، ومع ذلك فان عشرين شخصا فقدوا حياتهم . لماذا .. ؟ لان النيران اشتعلت ونتج عنها غازات سامة ادت الى اختناقهم . وقد تكون اكثر الحوادث التى تدعو الى الاسف هو ذلك الذى وقع فى مطار لاجوارديا فى مايو عام ١٩٤٧ ، فقد سقطت طائرة من طراز د. س. ٤ فى الطريق المؤدى الى المطار بعد تركها الارض ، ولقى ٤١ راكبا حتفهم ، مات معظمهم بسبب الحريق والاختناق .

وتوجد الآن فرصة طيبة لوقف معظم هذه الحوادث ، قدولدت الفكرة بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة نتيجة مناقشة بين اثنين من المهندسين

بالمعلومات ، وكانت هناك مؤشرات تبين متى حدث احتراق بالمحرك قبل الاوان بعد الاصطدام ، ومؤشرات أخرى لبيان متى فقد ضغط الوقود ومتى انفجرت هذه الانبوبة او تلك من أنابيب الوقود .

وكان التوقيت من الاجزاء الهامة في البحث ، وكان من الضروري معرفة وقت حدوث كل شيء ، فاذا اشتعلت النار في جزء معين من الاجنحة فان اللجنة تريد ان تعرف ماذا كان يحدث في هذا الجناح ، وما هي درجة حرارته وكيف كانت الطائرة تبدو من الخارج .. كل هذا في نفس اللحظة ..

ولقد استغرق اجراء هذه التجارب أكثر من خمس سنوات ، ومرت فيها ٥٤ طائرة ، وفي احدى اللحظات اثناء اجراء تجارب الاصطدام الاولى بدا العمل جسيما حتى أن أحد العلماء قال لى ، بعد ان اصطدمت الطائرة الاولى : « لقد نظرت اليها وهى تذهب للنيران وفكرت فيما يمكن عمله في ورطة كهذه » .. ولكن العلماء قوم يتميزون بالصبر ، وقد انصرفوا الى تأمل الآلاف من الصور وكميات المعلومات ، وبدأت المعلومات المفيدة تظهر تدريجا .

لقد شاهدوا أولا الوقود الذى

الاجهزة بطريقة تؤدي الى انفجار خزانات الجازولين ، وهو ما يحدث عادة عند الاصطدام ، وفي نهاية الامر قاموا ببناء مدمر عبارة عن حاجز من الاسمنت الصلب لتصطدم به الطائرة .

ووضعت آلات التصوير السينمائى حول منطقة الاصطدام بحيث يمكن تصوير ما يحدث من جميع الزوايا وكانت آلات التصوير تدور على مختلف درجات السرعة من التصوير البطيء الى التصوير العادى ، ولكن الصور لم تكن كافية ، اذ أن اللجنة كانت تريد أن تعرف درجات الحرارة التى نتجت من النيران ، وما هي الابخرة التى كانت داخل الكابين وأى الدوائر الكهربائية حدث بها تماس وأى أنابيب البترول تحطمت . وللحصول على هذه المعلومات صنعت اللجنة صندوقا معزولا بطريقة تجعله في حماية تامة ، وهو قطعة مدهشة من العبقرية العلمية .. ويتلخص عمله في أن يوضع داخل الطائرة اثناء اشتعال النار ويخرج سليما بتسجيل على فيلم و ٢٠٠ جهاز لكل ما حدث من الاشياء الهامة .

كانت هناك أكثر من مائة نقطة لقياس الحرارة في المحركات ومواسير العادم وأوكار المحركات وأنابيب التدفئة والكابين تزود الصندوق

سبب اشتعال النيران بهذه الطريقة ،
اذ أنه عندما تتدحرج الطائرة التى
اصطدمت بالارض ، فان المحرك
يتمص الجازولين الى السلندرات ،
فاذا كان مفتاح الاشتعال مفتوحا ،
فان استهلاك الجازولين يكون طبيعيا .
اما اذا كان مفتاح الاشتعال مغلقا ،
فان الجازولين يتمص الى السلندرات
ويتجمع ، ثم يسخن بواسطة صمامات
العامد الساخنة ، وتحدث عملية
احتراق مضاعف سابق لاوانه يخرج
من المحرك فى شكل كرة من النار ،
ومن الافضل تماما ترك الاشتعال
مفتوحا الى ما بعد اغلاق مفتاح الوقود
ببضع ثوان .

وقد عرف علماء اللجنة ان اهم
مصادر النيران هى دورات العامد
 واجهزة التدفئة والاجزاء المعدنية
 ذات الحرارة المرتفعة فى المحرك ،
ودورات العامد فى الواقع احدثت
كثيرا من الحرائق حتى ان العلماء
كانوا يخشون ظهور الاسباب الاخرى
التي كانت خافية ، وقرروا
تبريد دورات العامد اثناء الاصطدام
 ومنعها من أن تكون عود الثقاب حتى
يتأكد العلماء من البحث عن المواضع
الاخرى التى تسبب النيران .
كانت هذه الخطوة أسعد الخطوات

يخرج من الخزانات التى انفجرت
ينتشر فى الهواء فى هيئة ضباب يشبه
السحاب ، وعندما اتصل هذا
الضباب بجزء ساخن بدرجة كافية
تحول الى كرة من النار فى عشر ثانية
فى بعض الاحيان .

كان الضباب هو المجرم الكبير ،
غير انه فى بعض الاحيان تلتقط أجزاء
اخرى النار اولا ، وعلى سبيل المثال
البتروول وزيت الهيدروليك ، وكان
السؤال الهام هو : كيف تلتقط هذه
الاشياء النار ، وما الذى يطفئها .. ؟
وهذا هو ما ادت اليه المعلومات التى
وصلت الى الصندوق ، وعرف العلماء
درجات الحرارة الصحيحة فى الاماكن
المختلفة فى حالة حدوث تماس فى
دورة كهربائية او انطلاق شرارات
احتكاك او شرارات كهربائية او اندلاع
لهيب نتيجة احتراق سابق لاوانه بعد
الاصطدام .

ان مسألة الاحتراق قبل الاوان
جديرة بهذا المشروع لانها حطمت
نظرية شائعة ، وقدمت للطيارين
المحدثين شيئا يفعلونه اذا بدا
الاصطدام شيئا وشيك الوقوع ، ان
الصورة القديمة هى لطيار يقفل
مفتاح الاشتعال قبل حدوث الاصطدام
مباشرة ليمنع النيران ، ولكنه ربما

يفرغ جهاز اطفاء نار المحرك العادية،
والاهم من هذا كله يرش الماء تحت
ضغط على أجزاء المحرك الساخنة .

ولقد اقتنع رجال اللجنة الذين
أجروا تجارب الاصطدام على الجهاز
بأن عملهم ذو أثر فعال تماما ، وكل
ما حطموه في تجارب الاصطدام بلغ
طائرة « محصنة ضد النيران » من
بينها طائرات نفائة دون اشتعال
النيران مرة واحدة ، وهكذا انتهى
العلماء الى جواب ، ولكن هل نفذ في
الطائرات . . ؟ وهل أعد للطائرات
الجديدة ؟ كلا انه ما زال في مرحلة
التجربة ، ومن الصعب تنفيذه في
الطائرات الحالية ، ولكن هذه الاساطيل
الكبيرة من الطائرات النفائة التي تعد
الآن يمكن ويجب أن تزود بهذا
الاختراع ، وهذا الجهاز ليس باهظ
التكاليف حتى تكون هذه الناحية
عقبة ، كما انه ليس ثقيلا ، ففي طائرة
الركاب النفائة التي تسع ١٥٠ راكبا
يزن الجهاز كله بمافيه الماء ما يوازي
اربعة من الركاب فقط . وليس هناك
اى سبب لعدم تزويد الطائرات به .
وهناك أشخاص قليلون يعملون
على تحطيم هذا التردد . فطيارو
الخطوط الجوية يطالبون ، وجيرى
ليدر الذي ساعد على بدء التجارب

التي قاموا بها حظا لان الجهاز الذى
صنعه لتبريد العادم كان البداية
في علاج الحرائق التى تنشأ عن
الاصطدامات ، وفي بساطة تامة ،
وضمعو طريقة لرش الماء على
المواقع الساخنة .

ومن الطبيعى أن الماء لا يستطيع
أن يبرد العادم في عشر الثانية ، ولكن
- وهذا هو المهم - بينما يقوم الماء
بمهمته في التبريد ، يتم اعداد كمية
كافية من البخار لتخفيف حدة أية
نيران قد تحاول الاشتعال . وبعد
فترة من الوقت يكون البخار قد هدأ
والاجزاء قد بردت ، وفي اللحظة
التي تم فيها اكتشاف ذلك ادرك
العلماء أنهم استطاعوا اخراج طريقة
عملية لمنع النيران ، وابتكروا شبكة
من المفاتيح التي تقوم بتنشيط جهاز
السيطرة على النار اوتوماتيكيا في حالة
وقوع الاصطدام .

ففي اللحظة التي تصطدم فيها
الطائرة بالارض تبدأ مجموعة من
الاشياء في الحدوث سريعا وفي وقت
واحد ، فيتم اغلاق مفاتيح الجازولين
والبترول والزيوت الاخرى ، وفي نفس
الوقت تقطع الدورة الكهربائية عن
البطاريات والمولدات لمنع حدوث
تماس كهربائى ، وفي نفس الوقت

يلح ، والسلاح الجوى الأمريكى لديه طائرتا تجارب تحلقان بهذا الجهاز .
 هؤلاء هم القلائل الذين يتميزون بالنشاط ، ينبغي أن يزداد عددهم كثيرا .
 وهناك طريقة أخرى لتنفيذ ذلك فهؤلاء الذين يضعون القوانين ، ويلزمون الناس بتنفيذها يستطيعون أو جميع المسافرين فى طائرتى وهم احياء ، اذا وقع لنا أى حادث ، وهو أمر لا مبرر له ..
 بقلم : روبرت . ن . بك .



انفاق ..

كنت اعمل وكىلا لاحدى شركات الخطوط الجوية ، عندما جاءتنى سيدة فى الستين من عمرها ، لتسأل عن الوقت الذى تستغرقه الرحلة الى شيكاغو بالطائرة .. فقلت انها لن تستغرق اكثر من ساعتين و ٤٥ دقيقة ..
 وبعد فترة من الصمت .. قالت السيدة :
 - اظن انه من الاوفى ركوب القطار
 فقلت لها :
 - ولكنك ستوفرين وقتا كثيرا اذا سافرت بالطائرة
 فهزت السيدة راسها وقالت :
 - لقد وفرت كثيرا من الوقت عندما كنت شابة مثلك .. اما الان ، فقد قررت ان انفق بعض الوقت الذى وفرته ..



لاذنب لها ..

كانت السيدة منطلقة بسيارتها بسرعة جنوبية دون ان تعبا باشارات المرور ، عندما اصطدمت سدة عتقة بسيارة اخرى امامها وعندئذ خرجت من سيارتها ، وقالت لسائق السيارة الاخرى والشرر يتطاير من عينيها :
 - لماذا لا تفتح عينيك اثناء السير .. هل ذراع سيارتي اصطدم بها هذا الصباح

ما من عمل عظيم تم بغير عاطفة جياشة ، فلماذا نتعمد كبت مشاعرنا

لا نخجل من عواطفنا

يكون عرضة لخطر الظهور بمظهر الاحمق . فالقضية قد لا يكتب لها الفوز ، والشخصية قد يخيب فيها الظن ، والفكرة المتبناة قد تفقد التأييد وعلى ضوء هذه المخاطر المتوقعة ، يستطيع اى فرد ان يرى بوضوح ان طريق السلامة هو الا يكشف عما فى نفسه . ولنفرض اننا نشهد لوحة زيتية او نستمع الى قصيدة جديدة ، فمن ينقاد منا لعاطفته ، فانه يتصرف بوحى من طبيعته فيبدى حمسه او امتعاضه . أما من يؤثر السلامة ، فانه يعلق على ما شاهده او سمعه بانه « لا بأس به » واذا تبسط لم يزد على انه « طريف » . وبديى ان الشخص الذى يتمسك بمثل هذا المستوى من الاستجابة لا يقول شيئاً ذا اهمية ، ولكنه يحصل على ميزة كبيرة ، اذ يصبح بئامن من تخطئة رايه .

هذه اذن نصيحة لكل من يريد الا يجرح شعوره احد : « لا تبدا اهتمامك ! » لانك اذا لم تكثرث فان احدا لن يقول

ثمة ما هو اكثر غرابة فى ليس ايامنا هذه من خوفنا من الانقياد للعاطفة . ولعل اغرب ما فى هذا الخوف انه يناقض نفسه . فقد اعتدنا كبارا وصغارا ان نهلل فى حماسة بالغة لمباريات كرة القدم ، فى الوقت الذى نخجل فيه من اظهار شعورنا العميق نحو مظاهر الوطنية ، بل ويخجلنا اكثر ان نظهره تجاه معتقداتنا الدينية .

ويبدو اننا نعتقد اننا لن نكون جديرين بالاحترام فى مجالات التعبير العميق الا اذا احتفظنا بهدوئنا . فقد يلتهب شعور غيرنا من الرجال الاقل رزاة ، اما نحن فميزتنا هى ان نظل مسيطرين على المعركة المحتدمة بيننا وبين مشاعرنا المكبوتة .

اننا نحجم عن اظهار عواطفنا لاننا نخشى ان نوصف بالسخف . فالانسان بطبيعته يكره جدا ان يكون موضع سخرية . وواضح تماما ان اى شخص يتحمس لقضية ما او لشخص معين

يرهف الحس ويزيد من حدة البصر .
 أن نفرا من الناس يظنون أن
 العقائد الدينية لا تتفق
 ومقتضيات العصر الحديث . ويميل
 كثيرون من العلماء الى مشاركتهم في
 هذا الراى ، فتراهم يحترمون تلك
 العقائد ، ولكنهم لا يتحمسون لها خوفا
 من أن يؤدى انحرافهم عن « النهج
 العلمى » الى اضعاف قدرتهم على
 أداء مهامهم الاكاديمية . فالافلاطونية
 او المسيحية مثلا لا تحظى منهم الا
 بنظرة سطحية كما لو كانت نوعا من
 المباحث العلمية ، على الرغم من انها
 فى الحقيقة من اعظم المبادئ ذات
 الاهمية البالغة بالنسبة للجنس
 البشرى .

فالحقيقة ان الحياة بغير عاطفة
 لا تعد حياة على الاطلاق ، وانه
 لا استمرار للحياة بدونها . فما من
 طفل حملته امه بغير عاطفة ، ولا شعر
 قيل بغير عاطفة ، ولا مقطوعة موسيقية
 خالدة الفت دون عاطفة . فالعاطفة
 هى التى تحملنا بعيدا عن مظاهر
 الحياة السطحية الى اغوار النفس
 الجياشة ، حيث نتعلم كيف نحب
 ونكره .

(بقلم التون تروبلود)

لك ، « لقد قلت لك ذلك » فاذا كنت
 لا تحب ان يجرح احساسك احد فلا
 تتزوج ! نعم ، فانك حين تحب شخصا
 آخر بكل جوارحك ، ففى مقدور هذا
 الشخص دون سائر الخلق ان يقطعك
 طعنة نجلاء . كذلك اذا كنت تؤثر
 السلامة ، فلا تنجب اطفالا ، لان الطفل
 الذى سوف تتعلق به ربما خيب
 آمالك فيه . وبالمثل ، عليك الا تمسك
 بمذهب دينى معين ، لانه حتى التشيع
 الدينى قد يسبب لك المتاعب .

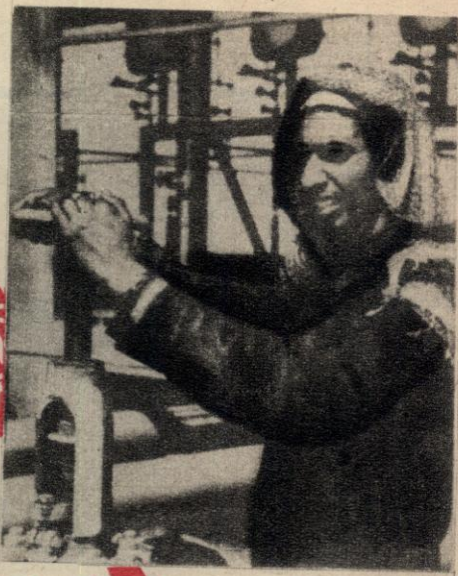
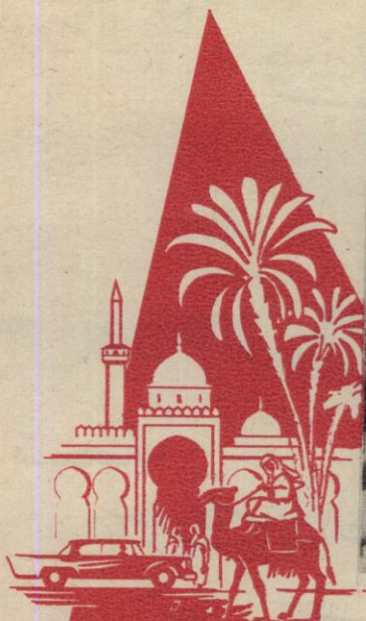
نعم ، بوسعك اذا شئت ، ان تصنع
 لنفسك برجا عاجيا ، فلا تبد
 اهتمامك الشخصى بأى امر من
 الامور . بيد ان اولئك الذين يسلكون
 هذه السبيل الى شاطئ الامان يدفعون
 الثمن غاليا : ثمن ادارة ظهورهم لكل
 ما هو رائع فى هذه الحياة .

كما ان المثل القديم القائل بأن
 « الحب اعمى » ليس فيه غير مثقال
 ذرة من الصدق . ذلك ان الانسان
 الذى يحب حقا ، يكون على بينة من
 جميع الصفات المميزة للحبيب ، تلك
 الصفات التى تخفى تماما على اولئك
 الذين يكرهون ، والتى يخفى معظمها
 على الذين لا يكثرثون . فالاهتمام



قال المذيع فى اعلانه عن احدى المغاسل الامريكية :

- ان السيدات اللواتى يحضرن الينا ويتركن ثيابهن سوف يلقين معاملة خاصة على الفور .



Réf. 2077\1



في الدول المتحضرة
ومع التقدم ، فالدول تفضل الساعة
المضادة للماء ، والمصنعات
فهى ساعة الشباب ، والعمل ، والرياضة

أسرع طائرات في العالم..



تستخدمها

أكثر شركات الطيران خبرة في العالم

ها هي طائرة من طائرات ٧٠٧ كلايبرز النفاثة المشهورة التي تملكها بان امريكان ، شركة الطيران رقم ١ عبر الاطنطى .. انها الطائرات التي تسمتتون وانتم بداخلها بالهدوء والراحة الغالية من الاهتزاز بينما هي منطلقة بسرعات قد تصل الى ٦٠٠ ميل في الساعة .

رحلات طيران يومية بالطائرات النفاثة عبر الاطنطى الى الولايات المتحدة الامريكية سواء بالدرجة الاولى او بالدرجة الاقتصادية بدون زيادة في الاجور . وهذه الرحلات من لندن وباريس وروما .

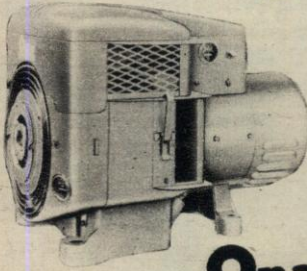
لن تتكلفوا شيئا اضافيا للسفر جوا بالطائرات الاسرع - استمتعوا بالخدمة الممتازة والثقة التي تجدونها مع أكثر شركات الطيران خبرة في العالم

TRADE MARK, Reg. U.S. Pat. OFF.

PAN AMERICAN

WORLD'S MOST EXPERIENCED AIRLINE

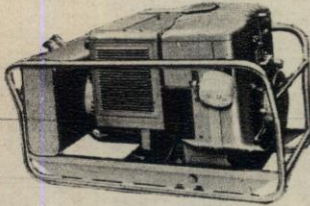
الكهرباء
واللحام
... في أى مكان



Onan

البيع والخدمة في جميع أنحاء العالم

مصانع كهربائية - تنشأ كوحداً مفردة
متناسكة ذات آلات مبنية ، ومولدات لجميع
أنواع الطفس متصلة اتصالاً مباشراً . نخدم
بطريقة أفضل ولده أطول . نماذج تبرد
بالهواء من ٥٠٠ الى ١٠٠٠٠ واط . A.C.
وأخرى تبرد بالماء من ١٠ الى ٧٥ كيلو واط .
وديزلات تبرد بالهواء ٣ و ٥ كيلو واط



جهاز للحام - ٢٠٠ أمبير D.C. مقوى
بمحرك أونان ذى السندرين الذى يعمل
بالجازولين ويبرد بالهواء . زنه ٤٠٥ رطلا ،
يدبر اقناباً كهربائية ويصل نصف قطرها الى
٣/١٠ بوصة .

اكتب في طلب الكatalog



D. W. ONAN & SONS INC.

3391 A University Ave. S.E.

Minneapolis, Minnesota, U.S.A.

الفن
المجتمع
الشباب
الرياضة

تجتمع كل يوم

اثنين

في

الجيل

تقرأه من الغلاف إلى الغلاف

... بيوت للحاضر ... والمستقبل



هذا وقد قامت الشركة بمد انابيب الماء
والمجاري وتخطيط الشوارع وما الى ذلك من
الوان المساعدات في مواقع السكنى التى تتولى
امرها .

أرامكو - شركة الزيت العربية الأمريكية
الظهران - المملكة العربية السعودية

بمقتضى مشروع ملكية البيوت الذى اعدته
شركة أرامكو بحق لاجلبية موظفى الشركة من
العرب السعوديين الحصول على فروض اما
لبناء بيوت خاصة واما لشراؤها . ولهم ان
يقترضوا من ٢٠ ألف ريال سعودى (نحو ألفى
جنيه مصرى) الى ٨٠ ألف ريال سعودى (نحو
٨ آلاف جنيه مصرى) فلا يسددون منها الا ٨٠
فى المائة اذا استمروا فى خدمة الشركة ، وفى نهاية
عام ١٩٥٨ اربى عدد موظفى الشركة الذين انتقلوا
الى الدور التى يملكونها بمقتضى هذا المشروع على
١٢٠٠ موظف .

شخصية لا تنسى

السعادة في الأعمار !

رجل علمنى الصبر والابتنسام . . عاش
في الجوع والحرمان ، وكأنه أسعد السعداء

خلال السنوات التي قضيتها في الاستكشاف
«بالاسكا» تعلمت الكثير من «ناتونيك»
كان عالما بشئون الكائنات الحية في محيطه
وقد حباه الله حدة في نظره تتناسب مع عقله
الواعى المتيقظ ، لم أر لها مثيلا ، فكانت عينه
السوداء الكهرمانية تضارع عيون الصقر القطبي
حدة ، وكان سمعه مرهفا كسمع الثعلب . أما
حاسة الشم لديه فكانت تفوق حاسة الشم
عند الدب القطبي . كان في استطاعته أن يقلد
أصوات معظم الكائنات البرية في اقليم «التندرا»
ويفسر نداءاتها على صورة لم أر لها مثيلا في
حياتي .

ففي أوائل عام ١٩٢٠ بدأت سلسلة من
الرحلات الاستكشافية وقطعنا إحدى هذه
الرحلات بزحافات تجرها الكلاب الى دلتا «يوكو
موسكو كوين» التي لم يكن معروفا مداها في ذلك



« ناتونيك » الذي قدر لي أن أتخذه صديقا مدى الدهر . لقيته عند مسكنه حيث كان يقف مرتديا حذاء طويلا من جلد عجل البحر وكانت توجد تحته بعض الاكواخ المغمورة في الجليد والمصنوعة من الخشب الطرى المبطن وهي كل منشآت نقطة الاستكشاف الموحشة التي كان على أن أقضي بها عدة أسابيع .

وسرعان ما قام بتلبية رغباتي وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة ، فاستعان بزحافة من زحافات الانزلاق (سكى) ليحرف الجليد بقوة . وبعد بضع جرفات قليلة بدا النفق المؤدى لدخل كوخ خال مواز لكوخه . وقد رتب كل أمتعتي في أماكنها كما أشعل نارا في حفرة وسط الكوخ . كل ذلك قبل أن يعلم باقي السكان من « الاسكيمو » أن رجلا أبيض قد حل بينهم ، كما عين نفسه دليلا خاصا لى . وقد أثبت هذا الرجل غير المتعلم كفاءة في علم الاحياء لا يمكننى أن أصل الى مستواها ، وقد اعترفت وأمنت بهذا بعدها بأيام قلائل حينما أعلن ذوبان الجليد بداية حدوث هجرات وافدة كنت قد حضرت الى « الاسكا » لدراستها . فلم نكد نشق طريقنا عبر المستنقعات الساحلية

الوقت ، وهناك في ذلك المستنقع المضطرب القارس البرد كنت محظوظا اذ صادفت هذا الاسكيمو المدعش ، وكنت قد غادرت « نوم » قبلها بأسبوعين في رحلة قطعنا الثلاثة الايام الاخيرة منها في منطقة جليدية مقفرة غير مطروقة .

وأخيرا لمحت شخصا وحيدا يظلل عينيه من أشعة شمس أواخر ابريل وهي تنبعث من الافق البعيد عندما كان يرقب مقدمي . وعندما أوقفت الكلاب الى جانبه رفع يدا - يغطيها قفاز بنى من جلد الذئب - محييا ، وكان مثلي في حوالى العاشرة والخامس والعشرين من عمره . وكان له - مثل معظم « الاسكيمو » - صدر برميلي مستدير وسيقان قصيرة مقوسة ، وكانت كل ملابسه من الفرو والريش وكان يرتدى مئزرا مصنوعا من جلد نوع معين من الاوز حتى ركبتيه مزينا من الخارج بفرو الشره (حيوان من الحيوانات آكلة اللحوم شبيهه بابل عرس) ليقيه الجليد . وكان ذا بشرة داكنة نحاسية - فيما عدا أسنانه - وعيون لامعة تشبه عيون السنجاب ، كل ذلك أضفى عليه سمات جعلته أقرب الى دب منه الى آدمى .

ولم يكن هذا الشخص سوى

حتى توقف « ناتونيك » وأرهف السمع - كانت آلاف من الطيور المغردة قادمة للتو من الجنوب متجهة الى أماكن هجرتها المعتادة ، وكانت الطيور تترنم في أعماقها فتأتى بنغم شجى ، ولكن بدا لى أن الرجل ينصت الى شىء آخر . . شىء فى باطن الجليد وقد أشار الى - بوضع أصبعه على شفتيه - أن اسكت ثم اتجه نحو فتحة جحر تحت شجرة قصيرة من أشجار الصفصاف .

وجلسنا فترة في صمت مطبق . . ثم أصدر الرجل صوت نباح مكتوم من حنجرته . وفى الحال زحف ببطء نحونا من فتحة الجحر تسعة من صفار الثعالب القطبية البيضاء ذات الفراء الغزير . كانت ترتعد وكانت ذبولها قصيرة غليظة معقوصة فدنّت منا فى حذر حتى لامس أنف أحدها الرطب أطراف أصابع الرجل ، وفجأة صدر عواء محذر من أمها التى برزت خلفنا فدلّف الصغار سريعا فى الجحر كما لو كانت مكنسة كهربائية قد ابتلعتهما .

وكانت الحيوانات فى نظر « ناتونيك » أناسا يغطيهم فراء أو ريش وأحراشيف أسماك . فقد أضفت الاساطير عليها آدمية ، فأصبح الاهلون يعتقدون فى قدرتها على التخاطب والتفاهم وكذا وجلسنا فترة فى صمت مطبق . . ثم أصدر الرجل صوت نباح مكتوم من حنجرته . وفى الحال زحف ببطء نحونا من فتحة الجحر تسعة من صفار الثعالب القطبية البيضاء ذات الفراء الغزير . كانت ترتعد وكانت ذبولها قصيرة غليظة معقوصة فدنّت منا فى حذر حتى لامس أنف أحدها الرطب أطراف أصابع الرجل ، وفجأة صدر عواء محذر من أمها التى برزت خلفنا فدلّف الصغار سريعا فى الجحر كما لو كانت مكنسة كهربائية قد ابتلعتهما .

وكانت الحيوانات فى نظر « ناتونيك » أناسا يغطيهم فراء أو ريش وأحراشيف أسماك . فقد أضفت الاساطير عليها آدمية ، فأصبح الاهلون يعتقدون فى قدرتها على التخاطب والتفاهم وكذا

فى حظها من متاعب ومباهج الحياة مثلهم تماما . فكان فى وسع الرجل أن ينادى الطير بنداء خاص فتأتى اليه من عليائها .

وكثيرا ما اجتمع النفر القليل من الرجال سكان القرية لتبادل القصص التى تدور حول مغامراتهم كما يقومون بتقليد أصوات الطير والحيوان ، وفى هذا المضمار يتفوق عليهم « ناتونيك » فهو يقلد صوصوة أفراخ القطا فترسم على محيا الجماعة ابتسامة الرضا والاعجاب فاذا ما صاح صيحة الصقر المفترس كنت أكاد ألمح فى نظراتهم علامات الحذر كما لو كانوا يصادفون فعلا صقرا مفترسا .

وعلى الرغم من أن مرافقى كان فى فقر مدقع لا مثيل له فقد كان يفيض مرحا وسرورا . فهو يعيش فى اقليم كئيب قارس البرد ولا يجاوز مايملكه من حطام الدنيا بضعة كلاب جر جائعة دائما وقاربا خفيفا من جلد عجل البحر ورمحا وسكيننا وسلاحا ناريا يعلوه الصدا وقدرا يسيرا من الطعام يمسك رفق له ليومه أو لا يكاد .

وفى الواقع ، كان المرح والصبر من أعظم مواهبه وصفاته . كانت لاتبدو فيه أبسط علامات الاتعال . اذا سقط فى الماء الشديد البرودة تقبل

المرحلة الاخيرة على موجة تكسرت عنا الشاطئ، فعلا زبدها. واسرع بالتزول الى الشاطئ قبل أن تدركننا الموجة التالية ثم اجتاحت القارب الرقيق موجة عنيفة غيرت اتجاهه فقلبت ودفعت به تحت جرف وقذفت بي في لجة الماء القارس وقد حملنا القارب المقلوب في عكس اتجاه الشاطئ . وكنت على وشك الغرق حينما أحسست بقبضته القوية تمسك بي .

كنت أرعد ونحن جلوس في كوخ الدافئ . . . وأجابني - رداعلى أسئلتى - بأن صياح الحيوانات كان بالنسبة ل بمثابة « البارومتر » الجوى كما أن هذه الصيحات المتلاحقة لم تنبئ بالعاصفة القادمة فحسب بل اد تلاحقها وعنفها أكد له مدى عنف العاصفة وخطورتها .

وكانت زوجته «توليك» - الكروبي القوام - تفرد ثيابنا بعد أن جفت بينما جلس أبناؤه الثلاثة - وتتراوح أعمارهم بين أربع وسبع سنوات - وصمت من الدهشة متفرقين بجوار جدار الكوخ المبطن بالجلد . كانه زوجته تشيح بعينيها عن أجساد العارية .

ولكن كان يبدو أن كل من بالمكا، يحس ما حدث فكنت أكاد أتبين مر

السقطه بلا تبرم . واذا ما أصاب قاربه عطب عمد الى اصلاحه في صبر . واذا ماتقاتلت كلابه ، قام بتفريقها في هدوء . كان يقابل المخاطر بالضحك . كنا في رحلة بالقارب لصيد فرس البحر ومن حولنا كتل الجليد العائمة تشع بريقا ينعكس على سطح البحر الاخضر الساكن ، فتبدو كقطع الياقوت وكان الرجل يجلس مبتسما بلا حراك وفجأة تنبه على صوت جلبه صادرة من أفراس البحر وهى تسير جماعات . وبعد برهة قام وحمل المجدف وأشار بأنه ينبغي الوصول الى الشاطئ اذ أن عاصفة هوجاء على وشك الهبوب . كان الجو ساكنا تماما ، ليس فيه نسمة عابرة ، وكان البحر ميتا ، ومع ذلك فقد كان يضرب البحر بمجدافه فى لهفة وعزم ميمما شطر القرية . وسرعان ما لاحظت أن السماء قد أظلمت بشكل غريب وبدأت كتل الجليد العائمة تتماوج فترتفع ثم تنخفض محتكة ببعضها البعض فتصدر عنها قعقة وصوت رهيب مثل صوت السقف حينما يتداعى .

كنا على بعد ثلاثين مترا من الشاطئ، حينما صدمتنا ريح عاتية . وقد رأيت « ناتونيك » خلال الموجات العالية يتسسم بينما كان يقود القارب فى

ذلك عندما عقر الكلب ثعلبا أحمر هائجا فظهرت عليه أعراض داء «الكلب» وبينما نحن نرقب الكلب المريض - والزبد يخرج من فمه - محاولا الخلاص من مربطه كانت تبدو على الرجل علامات الاسى وهو يقول « ان عمى يقاسى من وطأة المرض » .

ولم يكن « ناتونيك » بحاجة دائما الى السلاح ليحصل على صيد . حدث - ذات يوم - بينما كنا باقليم « التندرا » ، أن رأينا قتالا حاميا بين اثنين من ذكور القطا ، فزحف الرجل تحت بعض الاعشاب الكثيفة القريبة من الارض ، وأخذ يقلد صيحاتها ، حتى لقد اختلط صوته بصوت القطا ، ويبدو أن الطيور لم تبينها مثلى ، فانها نهضت بعد لحظات على أجنحتها المنهكة وحطت في اعياء على الاغصان فوقه . . وفي الحال أطل الرجل بوجهه البشوش من بين الاغصان ممسكا في كل من قبضتيه بذكر من القطا .

كانت أسعد أوقات حياته تلك التي يقضيها في تعليم أولاده . حدث ذات يوم أن اصطحب ولده الأكبر « أوجيتكون » الى جولة باقليم « التندرا » علمه خلالها درسا قيما في كيفية الدفاع عن النفس في حالة

وراء نظراتهم أنهم يغالبون الضحك من منظر الرجل الابيض وقد تجرد من وقاره وملابسه . . وفجأة بدا الصغار الثلاثة فى اصدار ضحكات مكتومة فكانت سخريتهم تدفعنى الى النظر تجاههم فيكتمون ضحكاتهم بأيديهم وتنتفخ أوداجهم الوردية الصغيرة حتى يخيل الى أنها على وشك الانفجار . أما « توليك » فقد أدارت لنا ظهرها ومضت تخفى وجهها عنا .

أما « ناتونيك » - وقد أراد احتماء هذا الموقف المخرج من الخروج على التقاليد وآداب الضيافة ، فقد حاول ضبط نفسه والتمسك بمظهر الجد والصرامة ولكنه لم يقو على كتم الضحك ، وفجأة انفجر الجميع فى ضحك بلغ حدا من المرح والحبور لم أره من قبل ، وقهقهنا جميعا حتى فاضت الدموع من مآقينا .

كان الرجل يؤمن بالقصص الشعبية ويعتقد فى الاساطير التى تناقلها الخلف عن السلف ، فمثلا كان يؤمن ايمانا راسخا بأنه مامن كائن حى يموت الا تنقل روحه الى جسم كائن جديد . وبدا لى أنه يؤمن بأن روح أحد أفراد عائلته الراحلين آثرت عدم الخروج عن محيط العائلة فتقمصت أحد كلاب الجر الموجودة لديه وقد تحققت من

مدخل كوخه ، ثم بقد الجيران ليحصل كل على نصيبه منها . وهكذا يحيا الجميع كأسرة واحدة ، فكما يشتركون في الرخاء والسرور يشدون على بطونهم في اوقات الازمات .

وكاد حرص الرجل الشديد على أن يوفر لعائلته دائما قدرا كافيا من اللحم ، أن يودى بحياته بعد أن غادرت القرية . فلم يكن موسم الصيد حافلا بسبب الاعاصير فاضطرت عائلته الى التصرف في مدخرات الشتاء الهامة من « السلمون » المجفف ، وعندما لاحت أول فرصة تجمد فيها ماء البحر ، خرج الرجل في الصباح وقطع مسافة عشرة كيلومترات سيرا على الاقدام ليصل الى جحر في الجليد حيث قبع مترقبا اصطياد عجل بحر . وفي وقت مبكر بعد الظهر انفصلت كتلة الجليد التي يقف عليها عن شاطئ البحر ، وانجرفت مع التيار حتى اذا ما حل الليل كانت القرية تبدو له كبقعة نائية خلف الافاق البعيد ، كما أدرك أن الجليد قد بدأ يتشقق بفعل لجج الماء .

وفي اليوم الثالث تضاءلت قطعة الجليد فأصبحت مساحتها تقرب من الغدان ، واستطاع أن يصطاد فرس بحر ، فالتهم كبده للتو مع بعض من

عدم وجود سلاح ، حيث ينبغي على المرء أن يعتمد على ساعديه . وقد كشف لى ديلى عن حقيقة اقليم التندرا ، فهو بعد ما يكون عن المناطق الفقيرة . فهو زاخر بالطعام ، وكان من بين النباتات الطرية الصالحة للاكل التي اقتطفها لى التوت البرى الاصفر والاس البرى الحريف وثمار ارجوانيه لفصيلة اخرى من فصائل الاس البرى طعمها حلو مع شيء من اللذوعة . وكثيرا ما هدته حدة نظره الى عشر طير ملئ بالبليض ، كما اغترف من برك التندرة القليلة الغور اسماكاً لامعة صغيرة لتأكلها في نفس المكان . . فاكلت وشبعنا .

وهو يصطاد كلما كان بحاجة الى طعام ، كما يبذل قصارى جهده ليحصل على مايكفى لامساك رmq كل فرد في القرية الصغيرة ، اذ ان خطر المجاعة يجثم فوقها كالسحابة الداكنة السوداء . وهو يذكر في حياته ثلاثة مواسم قحط شتوية لم تطلع عليهم خلالها شمس ، فلم ينج بروحه منها الا اصلب الناس عودا ريثما يدركهم الربيع ، وبمقدمه تأتي اسراب الطير والسماك الجديدة .

كانت اذا ما وافته الفرص يذبح من الحيوانات اكواما تتجمع احيانا عند

وصل إليها أشار الى قبا العجل بيد منهوكة قائلا : « انى آسف ، فقد احضرت معى قدرا يسيرا منه فقط » .

وحينما عدت فى مستهل الربيع مع طلائع الطير كان « ناتونيك » يطل من سقف كوخه ، وبعد قليل كنت مستقرا مرة ثانية فى كوخى القديم ، وبعدها مباشرة حملت جرابا مملوءا وتوجهت الى مسكنه عبر النفق .

كان كل شىء على حاله قبل رحيلى ، ولكن .. لم يكن المكان فى هدوء كما تركته ، فقد جد طفل رضيع . وأخرجت من الجراب الابر التى أوصتنى باحضارها وقدراكافيا من حبات الخرز حتى تزهو بها على نساء القرية قبل أن توزع بدورها عليهن نصيبهن منها . وقد جلبت معى أيضا بعض قطع اللادن للصغار و « شخشيخة » حمراء للطفل ، أما صديقى فكان نصيبه ذخيرة لبندقية . وجلسنا جميعا حول الارض المغطاة بالجلد وكلنا غبطة . أما « ناتونيك » فقد غمغم فى سعادة بالغة قائلا : « انى أحس سعادة فى أعماقى » . بقلم فرانك دفرنس

دهنه ، مما أمد به بطاقة مكنته من ان يقطع سطح الجليد جيئة وذهابا طوال الليل . وعند صباح اليوم التالى أكل الامعاء ، وفى اليوم الخامس بدأ يقضم اللحم المتجمد . وفى الليل بدأ الجليد يتحرك عبر البحيرة ، فعل عاصفة ، ولاول مرة - منذ أن عزل - لاح له بارقة من أمل فى العيش ، اذ كان يعلم أن هذه العواصف الثلجية تهب عادة متجهة صوب اليابسة .

وكان طوال هذه العاصفة يقضم لحم العجل الصلب المتجمد ، كما يجوس بحذر خلال عائلته الجليدية ، حتى اذا ما انشقت ثائية ، ضمن البقاء على أكبر جزء منها . وتحامل على قدميه المتداعيتين مغالبا النوم . فقد كان على يقين من أنه اذا ما نام فلن يستيقظ الى الابد .

كان الظلام لايزال مخيما حينما ارتطمت كومة الجليد بجسم صلب ، فالقى بنفسه عنها حتى وصل الى اليابسة .

وفى فجر اليوم السادس خرجت زوجته الى مدخل كوخها لتتقرب مقدمه ، كما كانت تفعل كل يوم ، فرأت خيال زوجها قادما ، وحينما

ان اكبر مشكلة سيواجهها أى جيش اجنبى يغزو الولايات المتحدة : هو عدم وجود اماكن

تقف فيها سياراته ..

ثلاثة ارباع سطح الارض مغمور
تحت الماء .. والربع الباقي تغطيه
النيران !

الرجل الذى لم يفضب امرأة
قط فى حياته .. انسان فاشل .

أشد الناس فقرا وبؤسا ..
ذلك الذى ينسى قدره وكرامته

كثيرا ماتكون الاحجام خادعة ..
فابهام المرأة قد يخفى تحته رجلا
بأكمله !

لابأس من أن تصنع نفسك
بنفسك .. على شرط ألا تحاول
الانتهاء من العملية بسرعة .

أقرب مكان للخلود على سطح
الارض .. مكتب موظف حكومى !

لست أدري كيف يكون هناك
مايسمى « أسرار النجاح » ، فى حين
أن كل انسان يذكرها دائما لغيره !

أنه من النوع الذى اعتاد أن يفتح
فمه .. ثم يتركه وينصرف !



عندما تقول الفتاة أنها لاتحب
المجوهرات .. فلا بد أنها هى نفسها
جوهرة !

بابا نويل .. هو الرجل الوحيد
فى العالم الذى يبدى اهتماما بجورب
نسائى خال !

ان اثارة جدل مع امرأة ، اشبه
بمحاولة قراءة صحيفة فى الطريق فى
يوم عاصف .

كان الفيلم الذى شاهدته .. من
الافلام التى تساعد على رواج أجهزة
التلفزيون !

لاتثق كثيرا فى الارقام .. وتذكر
أن رجلا غرق وهو يعبر قناة
متوسط عمقها قدمان !

نفضلوا ..

هل غسلتم أيديكم ايها الصبيان ؟
اغسلوها من فضلكم اذن . اننى لا
يهمنى لو انكم غسلتموها فى صباح
هذا اليوم فهذا لن يجعلها نظيفة الاّن
هل لك ان تقسم الطعام يا حبيبي فى
الوقت الذى يغتسل فيه الاولاد ؟
سأقولى أنا احضار كل شىء الى
المائدة . ما خطب هذه السكين ؟
اننى أعرف أنها ليست حادة وقد
سألتك لكى تستنها لى فى الاسبوع

(يسمع رنين الجرس الفضى نظيفا
مؤذنا بالعشاء ثم يسود صمت طويل
تعقبه ربة الدار بهذا الحديث)
هل ينبغى ان يختفوا جميعا كل
ليلة وفى ساعة العشاء بالذات ؟
(صوت الجرس يرن مرتفعا وفى
الحاح)
أوه . هانتذا يا عزيزى . هل
لك أن تدعو الاطفال ؟ ان العشاء قد
أعد .



اليس كذلك ؟ أما انت يا جو فانتى أعرف
أنك تحبه مطهيا جدا . وأما أنت
يادان فانتى أعرف أنك تريد مطهيا
جدا وناقص النضج يا حبيبى وانه
لناقص النضج فعلا ولو كان أنقص
نضجا من ذلك لكان نيئا . وأنت
يا حبيبى هل تريد مرق الصلصة على
لحمك وليس على بطاطسك ؟ وانت
يادان هل تريد مرق الصلصة على
بطاطسك فحسب ؟ وياجو هل تريد
المرق على جزرك فقط ؟ يا عزيزى
جو حرك الكوب بعيدا عن الحافة .
والآن أعتقد أننا جميعا مستعدون
لتناول الطعام .

أوه . نسيت أن أحضر الخبز .
ها هو . نعم أعرف انه احترق . لقد
استغرقت معكم وقتا طويلا لتعدوا
العشاء يا أجبائى بيد أن احتراق
الخبز ليس كبيرا . حسنا كلوا اللب
الداخلى . اننى سأحضر قهوتى .
يا حبيبى هل تريد قهوتك الآن أم
فيما بعد ؟ وهل تريد عصير العنب ؟
وأنت هل تريد عصير العنب كذلك
ياجو ؟ أعتقد أنك يادان ... أوه .
أنك تريد عصير التفاح . حسنا
تقدموا جميعا وأنا ..

ها قد انتهينا . هل تطلب المزيد
يادان اننى لم أحصل بعد على طبقى

الفائت .. لا يا حبيبى من فضلك
ان الاطفال سوف يسمعونك ...

أوه ها أنتم أيها الاولاد . دعنى
أرى أيديكم . يا جو ! هل غسلت
يديك البتة ؟ هاك كل القذارة الزرقاء
عليهما ! عد اذن واغسلهما من جديد
وأنت يا دان دعنى أر يديك . انه لا
يهمنى ما اذا كنت قد غسلتهما فى ماء
الصابون فهما لاتزالان قذرتين .

ماخطب اللحم يا حبيبى ؟ انه ليس
صلبا ولكن السبب هو تلك السكين
.. بحسبك ان تعمل قصارى جهدك
لكى تسنها ...

حسنا جدا يا أولاد . اجلسوا .
وأنت يا حبيبى اجلس وسأطوى أنا
تقديم الطعام . ان كل شئ سيبرد
اذا لم نبدأ توا . يادان ان فوطتك
ملقاة على الارض فالتقطها يا حبيبى .
وأنت ياجو لا تضع كوب اللبن هكذا
قرب حافة المنضدة يا حبيبى .

اننى أعرف أنك لا تحب الجزر
يا حبيبى ولكنك لا تحب كذلك
الفاصوليا ولا الفول ولا السبانخ ولا
البنجر ولا القرنبيط ولذا من الصعوبة
ان يعرف المرء ما ستأكله . اليك
بعض الكرفس .

والآن دعونى ار ما تريدون .
انك تريد ناقص النضج يا عزيزى

هناك طعم الدهن عليها ؟ أين ؟ حسنا
بحق السماء اقطعها . كلا انها لم
تفسد البطاطس . ماخطبك يا حبيبي ؟
هل توجد صلصة على الزبد ؟ حسنا
هناك القليل منها على قهوتي أيضا
ولكننى لست أشكو . هل هناك
بعضها على لحم يا جو ؟ حسنا فلماذا
استعملت الصلصة مادمت لاتحبها ؟
هل لك يادان ان تلتقط فوطتك ؟

حسنا انتهى الطعام . هل كلكم
مستعدون لتناول الحلوى ؟ لقد صنعت
حلوى خاصة حقا هذا المساء . شيء
رائع . انها شيكولاته يا حبيبي .
انك تحب الشيكولاته أليس كذلك ؟
انها نوع من عصيدة البيض المجعدة .
ماذا لا تحب فى شكلها ؟ انك لا
تستطيع ان تتكهن ما سيكون عليه
طعمها بمجرد النظر اليها . لا لن
تستطيع .

من فضلك يادان انهض وساعة
فى تنظيف المائدة . اننى أعرف أنه
يوجد مكان فارغ فوقها يا حبيبي (٥)
ضعها على رف الفترينة بجوار حوض
الغسيل . لا لا ليس على قمة ال . . .
يادان تستطيع أن ترى أن كل هذه
الاطباق كانت ستسقط لو كنت
وضعتها على احدى ثمار الطماطم !
والآن ليجلس كل منكم وسأقدم

الاول . اغرف لنفسك من الطبق الكبير .
احترس فان كوب جو سوف . . .
أوه يا جو ليس بحسبك ان تجلس
هكذا وتترك اللبن يتساقط على
حجرك . قف . سأحضر قماشة
فقط . ارفع ابريق القشدة الى أعلى
من أجل يا جو . . . أواه يا جو !

دان . أحضر القشدة من صندوق
الثلج وأملأ الابريق من جديد . حسنا
هذا يكفى يا عزيزى . ضعه على
الرف العلوى ولاحظ أن يكون خلف
عصير الطماطم تماما . . . أوه . لا
يادان . ارجع خطوة الى الخلف . لا
تقف هناك بداخلها هكذا . سأعنى
أنا بتنظيفها . والآن فليجلس كل
منكم وتناولوا عشاءكم .

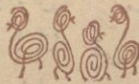
ما خطبك يا جو ؟ انك لا تحب
السلطة المختلطة ، بل تفضل الخس
وحده بالتعليق الروسى . حسنا ان
ماما لا تستطيع ان تحقق كل الالوان
لكل الاشخاص . اليس كذلك ؟ أنا
أعرف أننى قطعت شرائح الطماطم
لبابا ولكن هذا يختلف . أليس هذا
هو السبب ؟ يا جو لا تفرغ زجاجة
الصلصة بهذا العنف . دع بابا يفعل
ذلك لكى . . . نعم أرى أن الصلصة
قد اختللت بالسكر يا حبيبي . لماذا
لا تستطيع ان تأكل اللحم يادان ؟ هل

فيها ! اوده بحق السماء . حسنا
يادان . التقط فوطتك .

لا توجد أى قهوة الشيكولاته
يادان . ليضع أحدهم ظهرا من الورق
المقوى المفرغ فى ظهر الثلاجة . من
الذى فعل ذلك ؟ ليست هذه فانيلا
ياجو انها قهوة فليضع أحدهم قمة
الفانيلا المقواة على القهوة . اننى لم
أقم بعمل ذلك فى ظهر الثلاجة وأنا
أعرف انكم لستم أطفالا .

يادان من فضلك ارفع فوطتك
ياحبيبى . وانت ياجو ادفع كوبك
يا ملاكى . أين يوجد المرق على
فستانى ؟ أتريد أن تتناول بعض
شطائر الكعك يادان ؟ اننى أرى
الصلصة ولكنى لا أرى أى مرق .
(صرخة طويلة حادة)

عن اعترافات السيدة سميث - بقلم النور جولدنج سميث



لماذا عارض الدستور ؟

بعد أن أجرى الاستفتاء على الدستور الجديد الذى وضعه دييجول ، لوحظ أن صوتا واحدا فى
القرية التى يقيم فيها دييجول هو الذى اعترض على الدستور ..
وظن أعضاء الوزارة أن الجنرال هو الذى أعطى صوته ضد دستوره تواضعا منه ..
فسأله بعضهم فى ذلك .. ولكن دييجول قال :
- لست صاحب هذا الصوت .. بل أن صاحبه هو فليهمون الذى يعمل طاهيا عندي ،
وقد أدلى به لا معارضة منه للدستور ، بل لأنه لا يريد الانتقال الى باريس اذا نجح الدستور
فى الاستفتاء ..

« ان منظر الارصفة العائمة لاستخراج البترول التى تبلغ فى مساحتها
ملاعب كرة القدم ، لتدل على ان شركات البترول تفتتح آفاقا
جديدة عجيبة تقع تحت سطح البحر بألاف الامتار »

لكى يخرج البترول من البحر !

بشركة بترول بمنطقة بايو بجنوب
ولاية لويزيانا . وكانت الطائرات
رائحة غادية مع زوارق المراسلين
والبحارة والعمال وسفن الهبوط
وقوارب الشحن والزوارق الآلية
السريعة . وكان الراديو يصب
التعليمات والرسائل اثناء ازدحام
الرجال فى دخولهم وخروجهم من
'لمبنى' . وكان بعض العمال ، سبب

الساعة السادسة من صباح

يوم أحد عندما وقفت فى

انتظار طائرة الهليكوبتر فى مبنى الادارة

كانت



البحر .. ولما ركبنا طائرتنا ، رأيت أسفلنا منظرا لا يشبه مناظر الارض فى شيء ، وانما هو اشبه مايكون بقطعة اسفنج ضخمة مشبعة بالماء . لم يكن فى هذه المنطقة المائية من قبل غير أنواع من الاسماك والرجال الذين يصيدونها .. اما الآن ، فانك ترى جسورا جميلة مرصوفة تصل اليها من مدينة نيو اورليانز .

ان خمسا وثلاثين شركة من اكبر شركات البترول الامريكية تنفق نحو مليون دولار يوميا فى سبيل استخراج كنوز الذهب الاسود من خليج المكسيك ، وهى تساوى اكثر من ربع احتياطى البترول فى آبار الولايات المتحدة كلها . وتقدر كمية البترول الموجودة تحت مياه ذلك الخليج بنحو عشرة آلاف مليون برميل ، فضلا عن خمسة وستين ألف مليون متر مكعب من الغاز . وان هذا كله ليس الا نتيجة عمليات استكشاف جزء يسير جدا من مياه ذلك الخليج .

ان الاراضى المنحدرة من منطقة كيوست بنفلوريدا الى براونزفيل بولاية تكساس ، تمتد نحو ١٨٠ مترا داخل المياه بعد خط الشاطئ . وهى تكون تحت سطح البحر هضبة متصلة بالقارة الامريكية ، مساحتها

ظروف طارئة ، قد ظلوا يعملون اربعا وعشرين ساعة ، وعليهم أن يواصلوا العمل اربعا وعشرين ساعة اخرى . وللهؤلاء العمال كان الراديو يقولون نحن نهم بمغادرة المبنى : « لاشكايات ، ولا تفسيرات ، وانما اتموا العمل » .

اننى منذ بداية الحرب العالمية ، لم أر مثل هذا الهرج والمرج . ان مبنى الادارة لا يعدو أن يكون كوخا خشبيا فى وسط مستنقعات واسعة ، وهو يعمل كمركز عصبى لاحداث ضخمة تجرى فى أماكن نائية . ولكن .. هكذا شأن الفوز البرمائى دائما .. وعمليات استخراج البترول البحرى ما هى الا عملية غزو برمائى هدفها اقامة قاعدة « أو رأس حربة » فى قاع المحيط . واقامة مثل هذه القاعدة تستلزم الوانا من البراعة الفنية والادوات الثمينة لكى تصل الى قاع المحيط مهددة أحيانا بأمواج البحر العاصفة ، وان هذه العمليات قد افتتحت آفاقا جديدة عجيبة فى ميدان استخراج البترول ، وان المهتمين بشئونه ليتوافدون من كل أنحاء العالم الى خليج المكسيك ، ليشاهدوا كيفية اتمام هذه العمليات . وانك لتحتاج الى طائرة هليكوبتر لكى ترى كل مايجرى على سطح

الاشكال والاحجام والانواع بعضها كبير كملعب كرة قدم ، وبعضها مرتفع كبناية ذات ٢٠ طابقا ، وكل منها تبلغ نفقات انشائها اربعة ملايين ونصف مليون دولار .

انه يوجد في خليج المكسيك الآن نحو خمسمائة تركيبة بحرية ، ويزداد هذا العدد كل اسبوع . وكلها مسجلة على الخرائط البحرية ، وبعضها « جزائر » من صنع الانسان مقامة على قوائم ، وبعضها تستطيع ان تطوى قوائمها وتطفو الى مكان آخر لاستخراج البترول منه . وتلتحق ببعضها بواخر كبيرة تزودها بالقوى اللازمة ، وبالمخازن ، وبالمساكن العمالية . بل ان بعضا منها عبارة عن سفن ضخمة ليس لها مثيل في العالم . وهناك نوع يغوص الى القاع ، كالفواصة ، حين تصل الى المكان الخاص بها ، تاركة فوقها ارسفة عائمة . وبعضها تقوم على قوائم مرتفعة بعيدة عن غوارب اعنف الامواج الاعاصرية .

وقليل من هذه التركيبات متصل بانابيب تحت سطح الماء ، تمتد نحو ٧٧ كيلو مترا ، وهى اطول انابيب من نوعها . وتعتبر هذه الانابيب مجرد بداية ، لان معظم العمليات لاتزال في

نحو ٣٨٦٠٠٠ كيلو متر مربع . وقد وجد بين صخورها وشوائبها كميات ضخمة من الرمال المحتوية على البترول . وتجرى عمليات استخراج البترول في الوقت الحاضر في ٤٦٥٠٠ كيلو متر مربع تحت مياه شاطئ لويزيانا بعمق ٣٠ مترا . وقد بدأت ولاية تكساس تقوم بنصيبها في استخراج هذا الذهب الاسود . وبدأت التركيبات تقام على نهر الميسيسيبي والاباما . ومن المنتظر ان تمتد هذه العمليات الى فلوريدا في اقرب وقت ، ولن يمضى وقت طويل حتى تكون التركيبات اللازمة لاستخراج البترول من عمق ٧٥ مترا قد تمت . بينما يدرس المختصون بادارة الهندسة البحرية مشروعات استخراج البترول من عمق ١٨٠ مترا تحت سطح البحر .

لقد بدا منظر الاسفنجية المشبعة ييلدو كزبد بحرى لامع .. ثم اذا انا ارى في الافق البعيد تركيبة عجيبة متصاعدة بشكل غريب من جوف البحر . وسرعان ما لمحت جموعا من الناس فوقها .. ثم .. البحر الواسع .. ثم عددا آخر من التركيبات ، انها انواع مختلفة من ارسفة استخراج البترول متباينة

وموائد لالعب التسلية ، وخزانات للكتب ، وأرفف للمجلات . بل ان العمال غير الفنيين ينمون في مقاصير أجمل مما ينال فيها الطيارون المساعدون في حاملات الطائرات ، أما نوبات العمل فهي عشرة أيام تتلوها خمسة أيام راحة ، وتقدر أجور العمل بالساعة ، وتبدأ مواعيده وتنتهى عند الشاطئ . ولما لم يكن ما يعمله العامل في البحر الا أن يكوم المال بعضه فوق بعض ليمضى به الى البيت ، فانه يعمل ١٢ ساعة في اليوم ، ولا يتردد في القيام بأعمال اضافية اذا لزم الامر .

عندما غادرت المصعد الى غرفة الآلات ، كنت قد أصبحت تحت سطح البحر بنحو ١٢ مترا . وعلى الرغم من أنى عرفت كيف وصلت الى هذا المكان ، وكيف أقيمت غرفة الآلات ، فانى أحسست بنفس شعور نائب مدير شركة البترول . . أحسست كأنى فى عالم من الخيال الذى لا يصدقه العقل . . ان هؤلاء الناس ينتقلون بنا فى سرعة الى أبعد الاماكن عن الحقيقة التى نعرفها . .

ويزداد هذا الشعور قوة حين ترى هذه المنشأة البحرية فى الليل من شرفة باخرة أو من نافذة طائرة .

طور البحث والاستكشاف ، ولكن عندما تبدأ مشروعات الانتاج الغزير ، فسوف تمتد هذه الانابيب آلاف الكيلو مترات تحت سطح البحر . ان عمليات استخراج البترول من أعماق البحر تكاد تكون فى حكم المعجزات الخيالية التى تمت بنفقات ضخمة . وقد قال لى نائب مدير احدى الشركات :

- لقد كلفنا الرصيف العائم لاستخراج البترول نحو ثلاثة ملايين ونصف مليون دولار . . وانا اعرف كيف يعمل . . ولكنى حين أجلس بالقرب منه فى قارب وأشاهد ما قمنا به ، أى قاعدة فى قاع المحيط مصنوعة من أربعة آلاف طن من الصلب وتستطيع احتمال ناطحة سحب فوقها ، حين أرى هذا . . لا اكاد أصدق عينى .

وفوق احدى هذه التركيبات المائية خرجت من قاعة طعام ملونة الجدران الى مصعد ، وضغطت الزر ، فاذا بى أهبط نحو عشرة طوابق لارى كيف تدار الآلات . وقد أحسست كأنى أهبط الى اجنحة الضباط فى بارجة حربية فاخرة . ذلك انى رايت العمال والمهندسين والفنيين غرفات مريحة ومقاعد وثيرة وأجهزة تليفزيون

وتشغيل عدد كبير من مولدات القوى الكهربائية ، والتربينات ، والمضخات ، والرفادات ، والمحركات البخارية والغازية والديزل بعضها في حجم القاطرات . ومع هذا كله ، فقد تم حفر نحو ألف بئر في عرض البحر منها ٣٠٪ بدى انشاؤها في مستهل عام ١٩٥٦ .

لقد وصلت الى البئر رقم ٤ - د التابعة لشركة كاليفورنيا في اليوم الرابع والسبعين من أيام العمل فيها . وان استئجار الادوات والاجهزة اللازمة لحفر هذه البئر الواحدة فقط يتكلف عشرة آلاف دولار يوميا . لقد صنعت الشركة الآن حفرة عمقها ١٢ ألف قدم ركبت في داخلها أربعة قوائم صلب من أنابيب مجوفة أصغرها وأوسعها يبلغ محيطه ٦٦ سنتيمترا ، وتمتد في القاع نحو ٢٢٥ قدما . وأطولها وأضيقها يبلغ محيطه ١٨ سنتيمترا وارتفاعها بارتفاع الحفرة كلها أي ١٢ ألف قدم . وكل اثنتين من هذه الانابيب متداخلتان كالتلسكوب . ان هذه التركيبة من القوائم الحديدية لا تكفى لحفر البئر ، ولذلك يصب فيها رجال البترول كميات من الاسمنت حتى تمتلىء الى آخرها . وقبل أن يتماسك الاسمنت ، يسرعون

فأنت حين ترى صاريات البترول التي تشبه المداخن وهي ترسل سحبها الحمراء المتوهجة الى صفحة السماء ، والاضواء المتصاعدة والهابطة ، والمصابيح الضخمة العالية التي تضيء ساحة العمل ، لا يسمعك الا أن تشعر بأنك ترى سلسلة من المناطق الصناعية المبنية من قاع المحيط الواسع .

وتلك هي الحقيقة التي تراها . . فان استخراج البترول من بئر حديثة واحدة يحتاج الى أدوات وامكانيات مصنع كامل . لقد كانت البئر التي تنتج ربع ما فيها من بترول تعتبر منذ عشرين عاما بئرا جيدة ، أما الآن ، فان معدل انتاج البئر لا يقل عن ٥٠٪ أو ٦٠٪ من كمية بترولها ، وقد يصل انتاج بعضها الى ٨٠٪ . ولكي تحفر بئرا يبلغ انتاجها هذا الحد من بترول يقع تحت سطح الارض بثلاثة آلاف متر ، فانك تحتاج الى خلط وصب ورفع أربعة آلاف كيس أسمنت ، ونحو ١٠٨٥٠ برميل كيماويات ، و ٨٠٠٠ برميل ماء عذب ، ونحو طنين من مسامير البرشمة لربط أجزاء التركيب بعضها ببعض وكيلو مترات من الانابيب المتصلة بعضها ببعض ، وتركيب

بوضع أقراص من المطاط فوقها ، وفوق هذا المطاط يبدؤون فى صب نوع من الطين المكون من مواد كيميائية ، وذلك عن طريق الضغط الشديد ، وهذا الضغط يرغم القرص المطاطى على الهبوط ، دافعا امامه الاسمنت حتى يصل الى القاع ، وهناك لا يجد الاسمنت مجالا للحركة الا ان يخرج من قاع الانبوبة ثم يبدأ فى الصعود داخل الانبوبة الاوسع ، وبعد ان تتم هذه العملية مع كل انبوبة ، تصبح للبئر قواعد من الاسمنت الخالص المتين .

انها عملية شاقة .. واشق منها تغيير مكان الحفر اذا ثبت ان الحفرة الاولى لا فائدة منها .

وقد رايت بنفسى ذات يوم عملية نقل أنابيب الحفر من مكان الى آخر ، فقد كان كل جزء من الانبوب لا يقل عن ٢٧ مترا طولا ، ٤٥٠ كيلو جراما وزنا . وتؤخذ الاجزاء مفردة ، ثم يشد بعضها الى بعض بأطواق حديدية تشبه أطواق الجياد ، اما جهاز الرفع الذى يرفع الانابيب من الحفرة ، فهو يصعد بكل جزء منها الى ارتفاع ٢٧ مترا حيث يوجد

لقد كان هؤلاء العمال يقومون بهذه العملية مرة على الاقل فى كل يوم من الايام الاربعة والسبعين . وان معدل الساعات التى تحتاج اليها عملية تغيير انبوبة طولها ثلاثة كيلومترات يتراوح بين اربع وست ساعات ، ودقيقة وربع دقيقة لربط او فك كل جزء منها طوله نحو ٢٧ مترا .

ولكن العمليات الاكثر اهمية كانت تجرى قبل وصولى .. بل انها فى الواقع قد بدأت منذ أحد عشر عاما . أى عندما وضع رجال علم طبقات

رصيف يسمى « رصيف القروء » يقف عليه العمال .. وليس لهذا

الآبار غزارة . فهي تنتج نحو خمسمائة برميل في اليوم رغم أن قوانين الدولة الخاصة بهذا الموضوع تحتم ألا يتجاوز إنتاج البئر الواحدة ٢٧٦ برميلا في اليوم حفظا للثروة القومية . ولكني بقيت في تلك اللحظة الشخص الوحيد الذي راح ينظر الى الذهب الاسود وهو ينساب منها . فقد كان جريسييت ورجاله مشغولين باعداد خزانات التجميع ، وكان المهندس دي ديت ورجاله قد ذهبوا لبدء العمل في حفر البئر رقم ٥ - د .

اعتمدت فوق سياج التريكة ، ونظرت الى مياه الخليج ، واحصيت أكثر من ٢٦ « مصنعا » آخر يقوم بينى وبين الأفق البعيد . وتذكرت ما قاله لى المستر بوديكسترا نائب رئيس شركة شل لاستخراج البترول من البحار :

— لا يستطيع الانسان منذ الآن ان يظن مرة أخرى أن قيعان البحار ليست الا ارضا جرداء .. محرمة على الانسان ..
فيينما يدرس العلماء امكانيات غزو الانسان للكواكب والنجوم ، اذا برجال البترول يعثرون على آفاق جديدة للغزو تحت البحار ..

بقلم : ايراو لغرت

الارض أجهزتهم وآلاتهم ومجساتهم في زوارق راحت تجوب سطح الماء وتجس قاع المحيط بوصة بوصة ..
لقد أنشأوا في ذلك القاع حفرات عميقة مختلفة الاحجام والاعماق والاتجاهات بسلسلة من الانفجارات ، وذلك لكي تكشف لهم هذه الحفر عن العناصر المختلفة التى تتكون منها الطبقة الارضية في القاع .. وبعد ان سجلوا مواقعها على الخرائط ، عادوا الى الشاطئ وهم أشد مايكونون حرصا على هذه الخرائط الثمينة التى تشبه الاساطير عن خرائط القرصان في العهود الغابرة .

ثم أرسلت زوارق أخرى الى المناطق التى تدل على وجود منابع البترول بها ، وذلك لاستحضار عينات من التربة الارضية لتحليلها بعناية في المعامل البرية . وبعد ذلك بدأ العمل الجدى .

وهكذا تم الامر أخيرا .. مادة من مواد الحياة كانت موجودة في باطن الارض قبل ظهور الانسان بعلايين السنين ، ولكنه استطاع بدهائه أن يستخرجها من مدافنها ويبيعها الى الحياة للاستفادة منها ..

لقد ثبت أن البئر ٤ - د من أحسن

اسوا الفيلسوف في العالم ، هو الرجل الذى فقد حساسته ..

غريبة هذه الأميرة



صغيرة بصورة غريبة ، ولكنها تدين
بهذا المنظر الى الاصباغ التي صبغ
بها حلقوها خصلاتها البيضاء القليلة
والى الفن المعقد الذى اجراه الذين
أعدوا جثمانها للدفن ، فملأوا وجهها
الذى تغمره التجاعيد وزينوه بالاصباغ
.. والواقع ان الاميرة لم تكن عجوزا
فحسب ، بل كانت الى جانب ذلك
قصيرة بدينة بصورة غير عادية .

وفى الوقت الذى دفن فيه جثمان
الاميرة « انتيو - نى » خوالى عام
ألف قبل الميلاد ، كان المصريون فى
طيبة قد ابدلوا افكارهم الاولى عن
الجناسات والاستعدادات الخاصة
بالرحيل الى العالم الآخر .

ففى عهد توت عنخ آمون ، الذى
يرجع الى القرن الثامن عشر للميلاد،
كان عضو الاسرة المالكة فى مصر يوضع
معه كل الاثاث اللائق به فى قبره ، فقد
كان أمرا مسلما به أن الملك سوف
يحتاج الى هذه الاشياء فى عالم الروح
.. ولكن سواء اكان محتاجا اليها أم لا،
فان اللصوص كانوا يطمعون فيها ،
وينهبون كل ما يستطيعون الحصول
عليه من الاشياء ذات القيمة ..

وهكذا بدأ المصريون يتساءلون
بطريقة فلسفية ، عما اذا كان الامر
يستحق محاولة اخذ الكثير من مواد

قبر أميرة مصرية ، كشفت
في عنه البعثة المصرية لمتحف
المترو بوليتان للفنون حوالى
سنة ١٩٣٠ عثروا على
مومياء الاميرة والى جوارها كتاب
الموتى الذى يكشف عن برنامجها فى
حياتها المستقبلية . وذكر هـ. وينلوك
مدير البعثة عن هذا الكتاب ، الذى
كتب وزين بالصور خصيصا لهذه
الاميرة منذ ٣٠٠٠ عام ، انه كسب
هام جدا للمجموعة المصرية والآثار
المصرية

وهذه الاميرة هى « انتيو - نى »
ابنة الفرعون بانيو وجيم ، وهو
شخصية غير معروفة كثيرا .

وقد كتب وينلوك فى تقريره الذى
قدمه للمتحف عن مومياء الاميرة
ما يلى :

« ان الاميرة تبدو لاول وهلة

الثروة الى العالم الآخر .. وشرعوا يتجهون بأفكارهم تدريجا نحو الاستعدادات الروحية لمواجهة المستقبل .. ومن ثم فقد ذهبت الاميرة لمواجهة قضاء الاله أوزيريس بهذا الدليل الهام عن سلوكها .. « كتاب الموتى » الخاص بها ..

كانت الوثيقة الطويلة قد وضعت ملفوفة في صندوق خشبي صنع على هيئة تمثال للاله أوزيريس الذى كان يحكم عالم الموتى ، ويزيد ارتفاع التمثال على ٦٠ سنتيمترا ، وقد وضعت قطعة من الخشب في داخله لتثبيتته بالمصيص . وعندما فتحت وثيقة البردى أخيرا في نيويورك بعناية بالغة ، بلغ طولها أكثر من خمسة أمتار ونصف متر .

وكشفت ورقة البردى عن أول محاكمة للميت . فقد بدت صورة « انتيو - نى » وعلى رأسها الزهور وأمسكت في يدها آلة موسيقية مذهبة تعزف عليها أنغامها الموسيقية وأمامها موقد نحاس يتصاعد منه البخور .. كانت الاميرة تبدو ورشيقة جميلة فوق صفحة البردى .. !

ولا بد بعد ذلك أن تدخل روح انتيو - نى الى « قاعة الحقيين » ، حيث تمثل أمام ٤٢ قاضيا من قضاة

الموتى ، وأن تخاطب كلا منهم باسمه لتقول له أنها غير مذنبية ، وأنها لم ترتكب بعض المعاصى المعينة .. وهناك ٢٤ من الخطايا ، أشبه بنسخة سلبية للوصايا العشر ، وعلى الاميرة أن ترد أمام أحد القضاة على التهمة الخطيرة ، وهى : هل تسببت فى مصرع أى شخص بطريق الخيانة ؟ وهناك قاض آخر مهمته التحقق من أنها لم تكن تثور أو تغضب .. ! وبعد ان تنكر الاميرة ارتكابها للخطايا الأربع والعشرين ، تأخذ فى اثبات نقاء حياتها وطهرها .

وفى فصل آخر من كتاب الموتى تبدو الاميرة وهى تتقدم الى قاعة « أوزيريس » حيث يحاكم قلبها وعيناها وفمها ، وتلك اكبر محنة يواجهها الميت . ان قلب الاميرة يبدو فى كفة ميزان ، وفى الكفة الاخرى ريشة - رمز الصدق - فاذا وجد أنه كان غير صالح ، حكم على صاحبه بالفناء .

ولكن كتاب الموتى كان يسلم بأن الاميرة سوف تجتاز التحقيق بسلام ، وان الاله أوزيريس قد أصدر حكمه عليها بأن قلبها كان صالحا بارا .. ! وما ان يتم دخولها الى العالم الآخر حتى تبدأ الاميرة فى ممارسة مختلف

نواحي نشاطها ومسراتها ، وتظهر الصورة المرسومة ما كانت « انتيو - نى » تتوقع أن يكون عليه هذا النشاط .

وقد شرح مستر وينلوك أربع صور منها بقوله : ان صورة منها تمثلها وهى تقود زوجا من الابقار البيضاء نحو المحراث . وهى تطرق بسوطها فوق ظهور البقر . وصورة أخرى وهى تحصد حقلا زاهيا من القمح الذى ترتفع أعواده عن راسها بمنجل ذهبى اللون ، والصورة الثالثة تمثلها وهى تجلس فى زورق أخضر، تجد فى البحيرة . أما الصورة الأخيرة

قد يكون الامر كذلك .. ولكن تلك كانت ارض الآلهة ، وهذه الواجبات كانت شيئا تمليه التقاليد . وتمثل الاميرة بعد ذلك امام محكمة الآلهة ، حيث يتخلى عنها كتاب الموتى بعد أن يعلن عن رببتها والقابها وأنها سليلة أسياذ القبائل ، ربة الدار ، منشدة آمون رع ملك الآلهة .. الاميرة « انتيو - نى » .

عن مجلة (ساينس نيوز)



اعصاب !

كان الشارع مزدحماً بطابور طويل من السيارات التى تسير ببطء يتير الاعصاب .. عندما أخذت سائقة السيارة التى تسير خلفه تطلق نفيها بصوت مزعج لا ينقطع .. وتضيق احدى من صوت النفير ، فهبط من سيارته ، واتجه نحو السيارة التى خلفه .. وبكل هدوء رفع غطاها الامامى ، ومد يده فانتزع اسلاك النفير .. ثم عاد الى سيارته ..



من الذى يشاهده ؟

نشرت صحيفة « جورنال » التى تصدر فى بلدة جاسبر الامريكية اعلانا عن الفيلم الاخير للنجمة الفرنسية الساحرة بريجيت باردو ، والله خلق المرأة .. وكتبت تحت الاعلان العبارة التالية :

« هذا الفيلم لا يصلح لان يشاهده الاطفال والمراهقون والكبار .. »

« المعدة بيت الداء » حكمة قديمة ولكنها
جديدة دائما . وهذا البيت الذى تصدر
عنه كل المتاعب له تقاليد وله عادات . .
يجب ان تعرفها . انها مصلحتك انت !

احترم معدتك..

ينظر الناس الى المعدة باعتبارها اكثر الاعضاء اثارة للمتاعب، فضلا عن انها موئل للاحماض والحساسية ، وعرضة لكثير من الحوادث . . وهو يلقى اللوم عليها فى كل ما يحدث من اخطاء داخل جسم صاحبها ، فى حين ان اغلب الاطباء يقولون ان المعدة فى الحقيقة عضو شديد المراس جدير بالثقة به ، يؤدى عملا شاقا . . وقل ان تسبب اضطرابات خطيرة ، الا اذا اسيء استخدامها اساءة بالغة .

وقد توصل الاطباء كذلك الى بعض الاكتشافات الاخرى المدهشة عن المعدة :

● فالغرض منها - الذى قديصفه اغلب العوام دون تردد - لايزال فى الواقع سرا غامضا . فالمعدة مجرد محطة فى عملية الهضم المتقنة ، حيث يتفتت الطعام ليتسنى للجسم

● امتصاصه كغذاء . اما العضو نفسه، فيبدو أن دوره فى عملية الهضم أقل كثيرا من دور الامعاء مثلا .

● تحتوى المعدة على حامض محرق الى حد أنه يمكن أن يحرق راحة اليد لو وضع فيها ، كما أن فيها مادة واقية ، ذات أثر فعال الى حد أنها تمنع أى شىء من اختراق جدران المعدة ، بما فى ذلك الحامض المذكور.

● هناك أدلة على أن المصابين بالقرحة ، يستطيعون تناول أى نوع من الطعام اذا اكلوا منه كميات كافية.

● ولعل أكثر الاكتشافات التى انارت طريق الباحثين ، أن المعدة العادية غير المريضة ، لاتحبنى أى نوع من الطعام ، أى أنها تقوم بعمليتها مع أى طعام دون صعوبة ، ما دام مستساغا للاكل ، غير بالغ السخونة أو البرودة ، أو كثير التوابل الى حد مثير ، واذا لم يحدث الاكل فى ظروف

الصدرية اعتبرت خطأ عسرا في الهضم ، أو اعتبرت الجلطة الدموية اضطرابا عنيفا في المعدة !

ان الكبد والبنكرياس والمثانة والكلى التى لا تؤدى عملها جيدا ، قد تنبعث منها اشارات الخطر التى لا يستطيع ان يميزها عن اضطرابات المعدة الا الطبيب . ففى مثل تلك الحالات ، قد يحدث الالم الذى يشعر به المريض فعلا فى منطقة المعدة ، حيث يصل اليها فورا عن طريق الاعصاب ، فى حين ان الاضطراب يكون فى منطقة اخرى . ومثل هذه الصعوبة قد نحدث احيانا بالنسبة للسرطان ، والتهاب الزائدة ، والفتاق ، وشلل الاطفال ، والالتهاب الرئوى ، والتهاب الغدة النكفية ، وأورام العمود الفقرى ، وسل العظام . وفى تلك الحالات يكون التشخيص الذاتى والعلاج الذاتى خطرا على المريض ، الذى يجب أن يتوجه الى الطبيب بدلا من أن يشرب قدحا من اللبن لراحة معدته !

ولكن اضطرابات المعدة ليست كلها راجعة الى الانفعال . فالانسان قد يشعر بتعب بالغ اذا افراط كثيرا فى طعامه ، والاضطرابات الهضمية الاخرى ترجع فى الغالب الى الجهد الذى يبذله الجسم لتخليص نفسه

ملئمة بالانفعال بحيث يؤدى قلق الشخص الذى يتناول الطعام الى اثاره اضطرابات فى اعصاب وعضلات جهازه الهضمى .

ان الانفعال كفيل باثارة الاضطرابات حتى فى أكثر المعدات تدليلا وعناية ، ويتوقف نوع الاضطراب على طبيعة التوتر . فمثلا اذا كان هناك عاملان يواجهان تعنيفا من رئيسهما ، فان معدة أحدهما قد تشعر كأن بها بركانا يتلظى ، بينما تشعر معدة الآخر كأنها أصيبت بدوار شديد . ويفضب الاول ، فتغلى معدته استعدادا للقتال ، وتتوقد غضبا حتى تستحيل حمراء نارية ، ويزداد افراز حمضها حول جوانبها الداخلية . . اما الرجل الثانى ذو المعدة التى تهتز فى عصبية ، فانه يشعر برعب أكثر من الغضب ، وتظل معدته ساكنة شاحبة ، تعاني من الغثيان فى استسلام ذليل !

وكثيرا ما يوجه اللوم ظلما الى المعدة على مايقع من تقصير الاعضاء الاخرى . ففى حالة اضطراب القلب ، فان اللوم الذى يحدث فى غير موضعه يمكن أن يؤدى الى كارثة . . لقد لقي كثيرون مصرعهم لان الذبحة

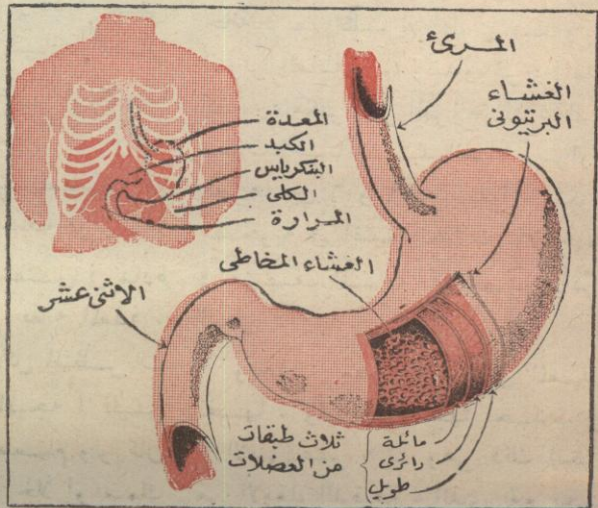
يجب ألا يوحه في هذه الامراض الى المعدة .

وعلى عكس الاعتقاد الشائع ، فان المعدة لاتقع وراء واجهة البطن الناعمة ، بل هي تقع بصورة أساسية خلف الضلوع السفلى ، الى يسار الوسط تقريبا ، ولما كانت تغير من شكلها دائما ، فمن العسير معرفة قياسها بالضبط . فاذا كانت خالية ، فانها تتدلى من المريء أو الرقبة ، في ارتخاء كبالون خال من الهواء ، وقد يبلغ طولها عندئذ حوالى ٤٠ سنتيمترا من أعلاها الى أسفلها ، حيث تتفتح في الامعاء الدقيقة . واذا كان كل شيء

على ما يرام ، ولم يكن هناك طعام بهضم ، فانها تنكمش بصورة تكاد تشبه حبة ضخمة من نبات « اللوبياء » ، وقد يصبح طولها عند ذاك ٢٠ سنتيمترا فقط وعرضها حوالى ١٠ سنتيمترات

وقبل أن تصل اللقمة الأولى من

من بعض أنواع السموم أو الفيروسات أو الجراثيم . ولعل أفضل مثال لذلك هو الانفلونزا ، فان الاسهال والقيء اللذين يصاحبان هذا المرض ، هما جزء من عمل مضاد يحدث عندما يصل الفيروس الى جدران الامعاء ، اذ يحاول الجسم بطريقة آلية أن يقذف بالمادة المسببة للمرض بعيدا ، وينطبق هذا ايضا في حالة التسمم من الطعام ، فان الجسم ينفعل بسرعة - والم في الغالب - لتخليص نفسه من المادة المسببة للمرض بأسرع ما يستطيع . . ولما كانت الامعاء هي التي تقوم بأغلب رد الفعل في حالة تسمم الطعام وأمراض الفيروس ، فان اللوم



الرنجة ، يقارب في اثرته ، العصارة التى تحويها معدتنا . وقد دلت التجارب على أن هذه المادة المخاطية تكفل درعا قويا ضد الاطعمة المهيجة كما تفعل حيال العصارة المعدية .

وعلى الرغم من الدور المعقد الذى تقوم به المعدة ، فإن الباحثين لم يتأكدوا بعد من مدى أهميتها ، فقد استطاع بعض الناس أن يعيشوا بلا معدة بعد بعض العمليات الجراحية ، كما أن آفا من البشر - ولا سيما ضحايا السرطان - استطاعوا أن يعيشوا شهورا طويلة بعد ازالة المعدة كلها ..

ولعل أكثر امراض المعدة شيوعا ، وأكثرها كرها ، مرض القرحة ، وهى حالة يربط أغلب الاطباء بينها وبين التوتر العاطفى . وتبدو قرحة المعدة كصورة مكبرة من القروح المتأكلة التى تحدث أحيانا عند الفم ، ويتراوح قطرها بين ٦ و ١٩ مليمترا ، وتكون مصحوبة فى أغلب الحالات بالآلام حادة فى منتصف المسافة بين الصدر وسرة البطن .

وتحدث بعض القروح فى المعدة نفسها ، وإن كان أغلبها يحدث فى « الاثنى عشر » - وهى ذلك الجزء من الامعاء الدقيقة ، الذى يقع تحت

الطعام الى المعدة ، تكون هى فى العادة قد بدأت تتلوى من الانتظار ، وتفرز عصارة خاصة . وهذا النشاط يطلقه الجهاز العصبى بعد أن يتأثر المخ من رؤية ورائحة الطعام ، أو حتى مجرد التفكير فيه .. وسواء أكان الطعام فى الطريق أم لا ، فإن المعدة تتقلص مرة كل ثلاث أو أربع ساعات فى حلقة ، وعندئذ يحدث الشعور المعروف بعضة الجوع .

ولعل أروع ما فى المعدة هو عصارته ، وأشهر محتوياتها هو حامض الايدروكلوريك القوى . أن أكثر اللحوم خشونة عندما تسبح فى هذا السائل ، وتسحقها حركة المعدة العاصرة ، سرعان ما تفقد ذاتيتها ، وتصبح جزءا من مادة رمادية تسمى « الكيموس » ، بينما تساعد الخمائر التى تحويها المعدة على تفتيتها الكيميائى .

ولكن كيف تستطيع المعدة أن تتغذى هضم نفسها بوساطة افرازاتها؟ ان الرد على ذلك يتمثل فى مادة مخاطية مقاومة تغطى بطانة المعدة ، وهذا المخاط يدحض كل النظريات الشائعة عن الاطعمة المهيجة ، فليس هناك شئ نبتلعه فى الطعام ولو كان أشد التوابل قوة ، أو خلا أو سمك

نفسها به .

وكان المعتقد أن أفضل غذاء لمرض القرحة ، هو الاطعمة المعتدلة ، وكان ضحايا القرحة يستهلكون كميات ضخمة من اللبن الذي يخفف الحامض في المعدة ويجرده من قوته ، كما أن الدهون تسبب ازدياد تدفق الهورمون الذي يبطئ انتاج الحامض في المعدة . ويزداد الاعتقاد اليوم بأن مفتاح العلاج الناجح للقرحة ليس في نوع الطعام الذي تأكله ، بل هو في كم من المرات تأكل . وفي تجربة بريطانية أخيرة ، أعطيت مجموعة من المرضى بالقرحة كميات وفيرة من طعام عادى ، فشفيت قروحهم في وقت أسرع من مجموعة أخرى كانت تتناول نظاما غذائيا خفيفا .

ان مريض قرحة الاثنى عشر يستطيع أن يجد العزاء في حقيقة واحدة .. هى انه لن يصاب قط بسرطان المعدة . ومع ان احدا لا يعرف سبب ذلك ، الا أن المتفق عليه هو أن ٧٠٪ على الاقل من سرطان المعدة يحدث في معدات قليلة النشاط ، قليلة الحامض ، وهى الصورة العكسية تماما لنوع المعدة التى تصاب بالقرحة .

ولعل افضل ما يفعله الباحثون

صمام مخرج المعدة مباشرة . والمعتقد ان نشاط المعدة هو سبب حدوث هذه القروح ، فمعدة المريض بالقرحة كثيرة النشاط ، تفرز من العصارة أكثر مما يلزم ، وتتقلص أكثر مما يجب . وهذه التقلصات تجعل صمام المخرج في المعدة ينفتح كثيرا ، فتنسكب بعض كميات من الحامض فوق الاثنى عشر ، ونظرا لان الاثنى عشر ليس لها غلاف واق من المواد المخاطية كالمعدة ، فان الحمض المتساقط عليها قد يأكل بطانة الامعاء في النهاية ويؤدى الى حدوث القرحة .

وهناك طريقتان حديثتان لعلاج القرحة ، أكثرهما شيوعا ، هى طريقة محاولة تعويض النشاط المفرط الذى تقوم به المعدة عن طريق نظام غذائى خاص ، وادوية ذات طبيعة مهدئة تجرد الحامض من تأثيره . اما الطريقة الاخرى ، فهى منع النشاط الزائد للمعدة عن طريق الجراحة او العقاقير أو أشعة اكس ، أو بالعلاج النفسانى ، وليس بين هذه الوسائل ما يريح كلية .

واكثر الوسائل المعروفة اثرا في منع عصارة المعدة من احراق بطانة الاثنى عشر - اذا افترضنا أن هذا هو سبب قرحة الاثنى عشر - ان نمد المعدة بكثير من الطعام لتشغل

الذين يسعون للوصول الى علاج عاطفية عن طريق معدته ، بل انه اذا لامراض المعدة ، أن يدرسوا حياة . بلغ منه الانزعاج حدا كافيا ، القى الحيوان المعروف باسم « خيار » معدته ، وسبح بعيدا عنها .. لينمى البحر » ، اذ أنه لا ينفث مشاكله لنفسه معدة جديدة على مهل ! .

ملخصة عن مجلة (لايف) بقلم ريتشارد كارتر



ذكاء القاضى !

اعتقل جندى البوليس كلاتى بريهان رجلين يلعبان الميسر بالزهر ، و قدم الاتنان الى المحاكمة .. وامام القضاء انكر كل من الرجلين انه يمتلك الزهر .. وعندئذ صاح القاضى بصوت كالرعد :
- ايها الجندى .. هل اخذت هذا الزهر دون ان يكون معك امر بالتفتيش ؟
فجنى الجندى راسه فى خجل وقال :
- اجل
فاستطرد القاضى قائلا :
- لم يكن لك حق فى ذلك .. اعد اليهما الزهر فورا
ومد احد المتهمين يده بسرعة لياخذ الزهر .. وعلى الفور حكم عليه القاضى بالحبس ٩٠ يوما ، واطلق سراح الاخر .



ذكرى لاتنسى ..

قال العجوز الانيق لبائع الحلى :
- اريد شيئا يناسب عيدى الماسى
وعرض عليه البائع بعض المجوهرات ، فاختار خاتما ماسيا جميلا لنفسه ، فسأله البائع :
- الا تشتري شيئا لزوجتك ايضا ؟
- ولكنى غير متزوج .. انى اعزب
- لقد قلت انك تريد شيئا لعيدك الماسى ؟
فابتسم العجوز وقال :
- لقد تركتني الفتاة التى خطبتها لتتزوج رجلا آخر .. ولكنه مالبث ان انتحر ، فتزوجت غيره ، وقادته الى الافلاس .. وانا احتفل بالعيد الماسى لليوم الذى رفضت فيه الزواج منى ..

كنت في حيرة تامة .. كل الناس يتكلمون وعند كل واحد منهم قصة ..
ولكن بعد ان سمعت ورأيت هذا كله .. كان لابد أن أغير رأيي ! ..

حياة بعد الموت؟ .. نعم!

منذ سنوات كثيرة وأنا أقوم بتسجيل سلسلة من الحوادث التي تنطوي على الاقتناع بأن الحياة وليس الموت هي المبدأ الاساسى في هذا الكون . ومن هذه الحوادث اكتسبت ايمانا لا يتزعزع بأنه لا يوجد موت ، وأن الحياة والآخرة شيء واحد . وعندما وصلت الى هذه النتيجة ، وجدت انها اكثر الفلسفات ارضاء واقناعا في حياتى كلها . وفيما يلى التجارب التي اقنعتنى بأن الارواح الانسانية على كلا جانبي الموت تعيش في صحبة لا تنقطع .

كان لى صديق قديم يدعى ه.ب. كلارك ، وكان ذا عقلية علمية ، وكان واقعيا هادئ العواطف . وذات ليلة دعانى طبيبه وقال لى انه يتوقع الا يعيش صديقى سوى ساعات قليلة . ان قلبه يعمل ببطء ولا يقوم بأى فعل انعكاسى على الاطلاق .

وبدأت أصلى من اجله كما فعل

آخرون . وفي اليوم التالى فتح صديقى عينيه ، وبعد ايام قليلة استعاد قدرته على الحديث ، وعاد قلبه الى عمله الطبيعى ، وبعد أن استرد قوته قال : « لقد كان يحدث لى في بعض الاحيان أثناء مرضى شيء غريب . كان يبدو لى أننى بعيد بمسافة شاسعة ، في اجمل الامكن التي رأيتها وأكثرها جاذبية . وكانت هناك أضواء في كل مكان حولي . ولقد رأيت وجوها غير واضحة ولكنها كانت تشع عطفًا . وشعرت بالسلام والسعادة . والواقع أننى لم أشعر بسعادة أكثر من هذا .

ثم طاف بذهنى خاطر : « لابدأننى أموت » . بل حدث أن راودنى التفكير «ربما توفيت فعلا» وضحكت بصوت مرتفع وسألت نفسى : «لماذا كنت خائفا من الموت طوال حياتى ؟ انه لا يوجد مايمكن أن يكون موضع خوف في هذا » .

هل هو هذيان ؟ . حلم ؟ . هل

هى رؤيا ؟ . اننى لا اعتقد هذا .
فلقد قضيت سنوات كثيرة اتحدث
مع أشخاص وصلوا الى طرف
« شىء ما » والقوا نظرة عبر هذا
الشيء . وتكلموا عن الجمال والنور
والسلام بصورة مؤكدة .

وتروى لى مسز بريسون كولت
وهى من أعضاء كنيسة عن عمه لها
احترق زوجها وأطفالها الثلاثة عندما
دمرت النيران منزلها . وقد أصيبت
هذه العمه بحروق خطيرة ولكنها
عاشت ثلاث سنوات . وعندما رقدت
اخيرا تحتضر غطى وجهها فجأة اشراق
غريب ، ثم قالت : « ان كل شىء
جميل . انهم قادمون لاستقبالى .
ضعوا لى وسادة لينة ، ودعونى انام » .

وكانت لى أسرة صديقة هى أسرة
مستر ومسز وليام ساج ، وكانا
يعيشان فى نيوجرسي ، وكنت أزورهما
فى أغلب الاوقات فى بيتهما . ومات
وليام ساج أولا . وبعد سنوات قليلة
عندما كانت مسز ساج ترقد على
فراش الموت ، طاف بوجهها اغرب
منظر شاهده وأشرق فى ابتسامة
عجيبة عندما قالت : « لماذا ، انها
ارادة الله » . ولم يكن هناك أى شك
بين الذين يحيطون بسريرها فى انها

رأت زوجها .

ويروى لى ارثر جودفرى الازاعى
المحبوب انه كان نائما على سريريه فى
احدى المدمرات ، عندما كان فى
البحرية ، وفجأة كان والده يقف
بجانبه ، ثم لوح له بيديه وابتسم
وقال : « الى اللقاء يا بنى » . وأجاب
جودفرى « الى اللقاء يا أبى » وبعد
ذلك علم نبأ وفاة والده ، وكانت
لحظة مروره هى اللحظة الفاصلة
التي « رأى » خلالها جودفرى والده .

وكان المرحوم روفوس جونز
وهو من أشهر الزعماء الروحيين فى
عصرنا هذا ابن يدعى لوديل الذى كان
قرة عينه . ومرض الابن بينما كان
الاب فى المحيط متجها الى أوروبا
وفى الليلة التى سبقت دخوله ليفربول
عندما كان مستلقيا فى سريريه بالباخرة
أحس الدكتور جونز بحزن غامض لم
يستطع تفسيره . وقد قال بعد ذلك
انه كان يبدو كما لو كان محاطا
بذراعى الله ، ثم استولى عليه شعور
بالسلام واحساس بأن ابته يستولى
عليه استيلاء عميقا .

وعندما نزل فى ليفربول ابلغ نبأ
وفاة ابنه ، لقد وقعت وفاته فى نفس
اللحظة التى كان يحس فيها الدكتور
جونز بحضور الله والاقتراب الابدى

لابنه .

وكتب شاب كان في حرب كوريا الى أمه يقول : « لقد حدثت لى أشياء غريبة . فذات مرة أثناء الليل وأنا أشعر بالخوف ، بدا لى أن أبى معى » وكان أبوه قد توفى منذ عشر سنوات . ثم سأل الشاب أمه باهتمام : « هل تعتقدين أن أبى يمكن أن يكون معى فى ميدان المعركة فعلا ؟ » لماذا لا ؟ . لماذا لانستطيع أن نعتقد بأن هذا يمكن أن يكون حقيقة ؟ . ومرات ومرات ظهرت أدلة على أن هذا الكون هو منزل روحى كبير ، حى وحيوى .

ولقد كانت أمى انسانا عظيما وسيظل تأثيرها على راسخا فى حياتى كتجربة لايمكن أن تفوقها أية تجربة أخرى . وفى سنوات شبابى كنت اذهب الى المنزل لاراها كلما سنحت لى الفرصة . ولقد كان ذلك دائما تجربة مثيرة .

ثم جاءت وفاتها ، وفى يوم من أيام الصيف وضعنا جسدنا برفق فى المقبرة الصغيرة الجميلة فى قرية مجاورة وهى المدينة التى عاشت فيها عندما كانت فتاة .

وجاء الخريف وشعرت بأننى أريد أن أكون مع أمى مرة أخرى . لقد كنت وحيدا بدونها . وهكذا ذهبت

الى لينشبورج . كان الطقس باردا والسماء ملبدة بالغيوم وأنا اتخذ طريقى الى المقبرة . ودلفت من البوابة الحديدية القديمة . وكانت قدمائى تحدثان حفيفا وأنا أسير على أوراق الاشجار متجها نحو قبرها حيث جلست وحيدا حزينا . ولكن فجأة تبددت السحب وأشرقت الشمس .

ثم بدا اننى أسمع صوتها . كانت رسالتها واضحة جلية . وكانت فى صوتها المحبوب القديم : « لماذا تبحث عن الحياة بين الاموات ؟ . اننى لست هنا . اننى معك ومع أجائى دائما » . واحسست بانبشاق نور داخلى ، وشعرت بسعادة غريبة . لقد ايقنت أن ماسمعت هو الحقيقة . ونهضت واقفا ، ووضعت يدى على المقبرة ، ونظرت اليها كما هى فى واقعها كمكان ترقد فيه بقايا أحد الاموات . ولكنها هى ، هذه الروح الجميلة الجليلة لاتزال معنا ، نحن أجباؤها .

ويعلمنا الانجيل عدم قابلية الحياة للفناء . انه يصف يسوع بعد صلبه فى سلسلة من الاختفاءات والحضور من جديد . وهذا يدل على أنه يحاول أن يقول لنا أنه عندما لانراه فان هذا لايعنى أنه غير موجود . ان الاختفاء عن الابصار لايعنى ترك الحياة .

يرجسون هي الاحساس والبديهة والتفكير الى حد معين ، ثم باتخاذ « وثبة نحو الموت » انك تصل الى هذه اللحظة الجلية عندما « تدرك » الحقيقة .

اننى لا اشعر بأى ارتياب مهما كان فى هذه الامور العميقة الحساسة . واننى لأومن باستمرار الحياة بعد أن يقع مانسميه بالموت ، وأومن بأن هناك جانبين لتلك الظاهرة المعروفة بالموت : جانباً حيث نجيا الآن والجانب الآخر حيث سنستمر فى الحياة . ان الخلود لا يبدأ بالموت ، بل اننا فى خلود الآن . ونحن نقوم بمجرد تغيير شكل التجربة التى تسمى بالحياة . ولقد اقتنعت بأن هذا التغيير الى أفضل .

ملخصة عن كتاب « قوة التفكير الإيجابي » بقلم نورمان فينسينت بيل



فرق كبير

كان الطفل الصغير يلعب مع ابنة الجيران الصغيرة ، عندما قرر الاثنان ان يخوضا معا فى البحيرة القريبة .. ولما كانت الطريقة الوحيدة للاحتفاظ بشبابهما جافة هى خلعهما .. فقد فعلا ذلك ..

وبعد ان خلع الطفلان ثيابهما تماما .. نظر الطفل الى زميلته فى دهشة .. ثم قال :
- يا الهى .. لم اكن اعتقد ان هناك مثل هذا الخلاف الكبير بين الكاثوليك والبروتستانت



فن !

المثال الحديث .. هو الرجل الذى يستطيع ان يتناول كتلة صماء من الحجر او الخشب .. وبعد ان يواصل العمل فيها شهورا .. يجعلها تبدو ككتلة صماء من الحجر او الخشب ..

ان ملايين الناس يشربون من الحمر
أكثر مما يظنون ، بل أكثر مما يريدون
حقا أن يشربوه . ولكن ما بهظ الثمن
الذي يدفعونه ، مقيسا بوحدات
الكفاية والمتعة الضائعة !



هذه الكأس مسمومة !

ضروريا بحيث تفقد الحفلات بهجتها
بدونها . وهكذا نجده بعيدا عن خطر
الادمان التسممي ، ولكنه يدفع بالفعل
الثمن غالبا .

وأول كل شيء ، تبدو الأيام في
نظره أقصر ، وتصير مجالات اهتمامه
أضيق . فاذا كان من قبل يقضى
بعض الوقت في القراءة ، فانه الآن
يكتفى بالاطلاع على عناوين الصفحة
المخصصة لأنباء الرياضة . وإذا كانت
له هواية كالنجارة أو فلاحية الحديقة
أو اللعب مع أطفاله فانه يهملها لمجرد
أنه لم يعد لديه « الوقت الكافي »
لمثل هذه الأمور !

وتفسير ذلك في غاية البساطة .
كم ساعة من يومه تلعب الحمر فيها
برأسه ؟ ساعة أو بعض ساعة بعد
كوكتيل الغداء ؟ وساعتين قبل العشاء

عدد قليل ممن يشربون
الحمر لخطر التسمم
الكحول ، ولكن الملايين ممن يشربون
بانتظام أو يفرطون في الشراب يعانون
من اضطرابات تتسلل اليهم دون أن
يشعروا ، فتصيبهم بأضرار جسمية
ونفسية قد تفوق في جملتها ما يحدثه
التسمم . فهذا التلف البطيء مسئول
عن كثير من مظاهر الشقاء .

وتظهر أعراضه الخفيفة في مبدأ
الأمر بمظهر خداع حتى يصعب على
المريض أن يتبينها في نفسه . ولنفرض
أنه ظل يشرب الحمر في المناسبات
من آن لآخر لمدة طويلة ، ثم صار
يشربها بانتظام ، أو يفرط في الشراب
بحيث يجب منها كل يوم ثلاث كؤوس
من الكركتيل أو تزيد . فبعد فترة
معينة تصبح الحمر بالنسبة له أمرا

يتعرض

ربما انخفض على مر السنين . ولكن هذا لا ينفي أن ثمة ساعات لا حصر لها من السعادة ، والجهد الخلاق ، والقدرة على الانتاج ، قد ضاعت عليه الى الأبد . كما أن لذة الاستمتاع سواء بمباراة لكرة القدم أو حفلة موسيقية أو صورة زيتية قد مرت به مر الكرام لان حواسه حينئذ كانت مخدرة متبلدة .

تلك هي المشكلة الحقيقية في معظم حالات شرب الخمر في أيامنا هذه . فالضرر النفساني لا يحدث في المرحلة الاخيرة ، وانما يسرى ببطء خلال الاعوام الطويلة التي تسبق تلك المرحلة ، حيث تتراكم الفرص المهملة دون اقتناص ، والحب المتروك دون تعبير ، والعمل المتروك دون انجاز

ان هذا ، وليس الخوف من التسمم الكحولى ، هو ما يجب أن يحمل المفرط فى الشرب على التفكير فى الاقلال مما يجرعه

بيد أن اختيار الوقت الملائم لبدء خطة الاقلال من الاهمية بمكان . فيمكن مثلا جعله خلال احدى العطلات ، حيث تقل أسباب التوتر والارهاق عن المعتاد . كما يمكن البدء به فى يوم صحو جميل ، حيث يبدو تناول الشرب أمرا غير ضرورى أو لا محل

وبعده ؟ حسنا ، المجموع ثلاث ساعات فى اليوم . وطبعا ، بعض هذا الوقت يمكن القول بأنه ضرورى للراحة والاسترخاء . ولكن اذا استمرت الحال على هذا المنوال يوما بعد يوم ، فان صاحبنا يصير أشبه بسيارة ذات ستة سلندرات ولكنها تسير بأربعة منها فقط .

ان الاعراض الحقيقية للمرض المتسلل موجودة ولكنها تخدعه . اذ يجد الضحية نفسه وقد أصبح خشنا فى معاملته للناس ، سريع التأثر ، يهتم بنفسه . وغالبا ما يأوى الى الفراش مشتبثا الفكر ، فلا ينام نوما هادئا عميقا . وفى الصباح قد لا يبدو متعبا ، ولكنه فى الواقع يعانى من كل هذه الاعراض ، وان كان قد تعود عليها لدرجة أنه لا يشعر بها . ثم تتوالى الايام والأسابيع فاذا هو « دون المعدل » أو « منهوك القوى » وعادة لا يلمس ذلك أحد سواه ، ولكن بمضى الشهور والاعوام يثبت انداء وجوده . وفى ميدان المنافسة للترقى ، أو المضاربة فى السوق ، وفى ادارة المنزل يجد المفرط فى الشرب أنه قد ظلم نفسه لانه لم يبذل غاية جهده .

وقد لا يزيد معدل ما يشربه ، بل

نفسه على تعاطي كميات أقل من الحمر على فترات أبعد ، فسوف يدهش للآثار السارة لهذا الاقلال . انه سينام نوما أعمق ثم يستيقظ أكثر نشاطا . انه سينجز عملا أكثر ويجد في نفس الوقت لذة أكبر . كما أن مجالات اهتمامه سوف تتسع وتمتد ، وسيجد نفسه فجأة وقد تحرر من الصداق والآلام الغامضة التي كان يظن خطأ ألا مفر منها ، فضلا عن تخلصه من السممة الزائدة . وأخيرا ، سوف يجد في جيبه بعد هذا كله مالا أكثر .

له . ولكن ينبغي فوق كل شيء ، ألا يتخذ قرار الاقلال من الشراب دون روية ، لمجرد فكرة طارئة . فمثل هذا القرار الخاطف يكون عرضة للعدول عنه بنفس السرعة التي اتخذ بها . كما يجب ألا تضع برنامجا طموحا صارما فتعرض لخطر الهزيمة المثبط للعزيمة ، بل عليك أن تقنع بالتقدم البطيء المستمر .

وقصارى القول ، أنه يجب على كل امرئ أن يحدد النظام الذي يلائمه . ولكن لو أن مفرطا في الشراب راض

ملخصة عن « كيف تقلع عن الشراب » بقلم هيربرت برين



لفز!

قال الصيقل لزبونه :

- خذ هذه الجيوب الصفراء اذا شعرت انك على غير ما يرام بعد تناول الجيوب الوردية اللون .. اما هذه الجيوب الوردية فتؤخذ اذا حدث لك رد فعل بسبب الجيوب الحمراء .. وهذه الجيوب الحمراء هي الدواء الذي يشفي البرد الذي اصابك ..



العيب الوحيد!

سأل طبيب ادارة التجنيد المجند الجديد :

- هل عندك أية عيوب طبيعية ؟ ..

فقال المجند :

- أجل يا سيدى .. فليست عندى شجاعة

.. ومضت الايام .. كلها جميلة لذيدة وأصبحنا جميعا مشتغلين
بالموسيقى .. وأحب مقطوعاتنا هي «الطفل داني» .. لسبب سترعفه الآن !

... ولكنه شهم !

وفجأة همس ستان قائلا :
- انظري يا أماه الى ذلك الرجل .
انه يبدو كقرصان .
ولما استدردت ، رأيت شبعا طويل
القامة لرجل بارز العظام ، غائر
الوجنتين ، يبلغ من العمر نحو ٦٠ عاما
تتهدل بذلته البحرية على جسمه
كالخرق البالية . ولكن شاربه الابيض
المنتصب ، ولحيته المدببة وعينييه
الرماديتين المشتعلتين ، أضفت عليه
هيئة من الوقار الوحشي .
ولما سمع هذا الغريب همس ستان

به أول مرة في عام ١٩٤٣
بمعسكر أسرى الحرب
بمدينة سانتو توماس بجزيرة مانيلا ،
وكنا جميعا أسرى الجيش الياباني ،
وكنتم في ذلك الصباح قائما بالعمل
اليومي المنوط بي : تنظيف دورات
المياه . وكان طفلاى الاكبران : جيل
(خمس سنوات) وستان (ست
سنوات) يحملان فرش المسح
كالبنادق ، ونجر وراءنا طفلى الثالث
روى ، ابن الشهرين ، في سلة اطفال
بدائية الصنع تجرى على عجلات .



هجم على الاطفال مداعبا بصوت واهن
مخدوش :

— وقرصان رهيب أيضا ، كنت انا
يا اطفال .

ولم اكن في حالة تسمح لى باحتمال
الحماقات ، فقد كنت أعيش فى كابوس
منذ تلك الليلة من عام ١٩٤٢ ، حين
سقطت مانيلا ، واقتحمت بعض
كتائب الجيش اليابانى منزلنا بحراب
البنادق المشرعة . وكنت قبل ذلك
بستة أعوام قد هربت من أمريكا
لاتزوج رالف ، وهو شاب من أبناء
وطنى كان يعمل بجزائر الفلبين ،
كمهندس ومدير شركة لبيع المحركات .
وكنت أنا مدرسة وعازفة محترفة على
الكمان . وقد عشنا معا حياة سعيدة ،
ولكننا الآن محشورون هنا بين ٣٣٠٠
أو نحو ذلك من الاسرى الجياع
البائسين ، وكنت أعمل فى المعسكر
خادمة وحاملة وقود وكان رالف يعمل
مساعدًا فى المطبخ .

على ان مسئولية الاطفال هى التى
كانت تثقل علينا وتزعجنا . اذ كيف
كان فى مقدورى أن أريدها لستان
وجيل الصغيرين « أن كل شئ سينتهى
بخير » بينما هما يموتان — ببطء —
جوعاً أمام أعيننا ! وطفلنا الوليد روى
— الى اى مدى سيستطيع جسمى

المهزول أن يزوده بالغذاء !
وحملت النظر فى الرجل الواقف
فى المر وفكرت : اليس لدينا من المتاعب
ما يكفى بدونك ؟ ثم مضيت فى طريقى .

وبعد ليال قليلة ، أذعت فاصلا على
الكمان لزملائى فى معسكر الاسرى عن
طريق جهاز مكبر الصوت . وعقب
هذا وجدت ذلك البحار العجوز الطويل
فى انتظارنا ، وكان يشد باحساس ذاتى
أطراف شاربه الكبير ويقول :

— مسز ناش ، لقد عزفت الليلة
مقطوعة « داني بوى » ، وهى إحدى
المقطوعات الحبيبة الى ، فشكرا لك !
ان اسمى ويليامز . هيو هووسكين
ويليامز .

وتجرا جيل عندئذ ، واختلس النظر
الى الرجل من وراء ثوبى وقال له :
— هل انت حقا قرصان يا مستر
ويليامز ؟

فغمز الرجل العجوز بعينه ولوح
بأصبعه النحيلة العجفاء وقال :

— بل الكابتن ويليامز يا ولد .
أراهنك بعظامك أنني كنت ضابطا
بحريا .

وفى اصيل اليوم التالى كنت مع
طفلى الوليد وسنانة فى كوخنا عندما
اهتز الهواء فى الخارج بصيحات
الحرب البحرية .

- بوم .. بوم .. دعوهم يروا
اعلامنا يارفاق .. ارفعوا علم القرصان
واطلقوا عليهم قذائف جانبية اخرى .
بوم .. بوم ..

ونظرت خارجا . واذا الكابتن
ويليامز بلحيته المنفوشة بعنف في
ضوء الشمس واقف على برج قيادة
وهى لسفينة حربية ، يصدر اوامره
بصوت رهيب الى بحارين من القرصان
هما : ستان وجيل ، وهرع اطفال
آخرون ليشتروا في هذه اللعبة .
وبدأت أحتج على هذا الضجيج ،
ولكن احتجاجاتي ماتت في حلقى عندما
رايت الاطفال اسعد حالا مما كانوا
طوال شهور عديدة . وكانت تلك
واحدة من « رحلات » عديدة قام بها
اطفال المعسكر بعد ذلك مع الكابتن
ويليامز .

ولم اشأ انا او رالف ان نفسد
الصورة التي تخيلها الاطفال عن بظلمهم
بما علمنا عنه فيما بعد . فقد كان
هيو ويليامز في الواقع ضابطا بحريا
انجليزيا متقاعدا . وفي مستهل الحرب
اصيبت سفينة انقاذ صغيرة كان
يمتلئها بطورييد في ميناء مانيللا . وقد
اصبح الآن ، وهو محروم من النقود
ومن الاصدقاء الفلسطينيين الذين يقدمون
اليه الطعام . سوا حالا منا . ولما كان

- اللعنة على اذا لم يكن هذا هو
لونج جون سيلفر ناش « القرصان
الاعرج في رواية جزيرة الكنز » ماذا
فعلت بنفسك يا ولدى ؟

لقد عاد الينا الكابتن ويليامز ،
وبفضل حماقاته الساحرة المسلية
لم يلبث ان استرد ستان حيويته
وبهجته .
ونظم الكابتن ويليامز بحارته الجدد
من « القرصان » الصغار تحت اسم :
« قراصنة لوس بانوس » ، وذلك في
الوقت المناسب تماما . ذلك لان قائد
معسكرنا ، الرجل الانساني ، نقل في

أحاول ألا أرى عيون جيل وستان وأنا
أطعم الطفل الوليد هذه الكمية القليلة
التي كانت معدة كل منهم تتحسر
عليها . ولكن عندما كان قرصانهم
الكابتن يقول : « اننى لم أهتم يوما
بالبليلة . فهل تهتمون أنتم بها
يا رجال » اذا هم يتمكنون من الابتسام
في شحوب . فقد كان من دواعى
فخرهم الشديد أن يعتبروا « رجالا »
في نظر الكابتن .

وكان هيو ويليامز ، على أى حال ،
يشجع بحارته الصغار - على الرغم من
جوعه الشديد - على مواجهة المتاعب
بقوة وجراحة الملاحين البواسل . ولكن
لم يكن ثمة « لعبة » ايا كانت تمتعتها
لتستطيع أن تجعلنا بالصبر الى الابد .
فقد حدث عند اقتراب خريف عام
١٩٤٤ أن بدأ لبن ثدى يقل جدا ،
وأصبحنا جميعا نشعر بأعراض مرض
« البربرى » الناشئ من سوء التغذية
في مفاصلنا الموجعة المتصلة . لقد كان
الموت يزحف بالقرب منا الآن . ولم
يبق في جسد روى الواهن ، برأسه
الكبير « بسبب ضالة جسده » من
القوة ما يتيح له البكاء . وكان الاطفال ،
وهم يعتمدون بأجسامهم على أسوار
المسكر ، لا يملون الحديث عن
الطعام .

الاسبوع التالى ، وحل محله الضابط
الدموى كونيشى . وعاد الحراس
يضعون الحراب في بنادقهم مرة أخرى .
وامتلا الجو بقذائف الاوامر المخيفة .
وهبط تمويننا الضئيل من عجينة
الارز وخضار التالين الى النصف .

وكانت الحال كلما ازدادت سوءا
وبؤسا ، ازدادت قصص الكابتن ويليامز
تشويقا وامتاعا . وأكاد الآن أسمعه
وهو واقف أمام « الصارى » الكبير
« غصن شجرة سنط كانت أمام
معسكرنا » ، و « القرصان » الصغار
المحلقون واقفون عند قدميه ، يصيح
فيهم :

- أعتقدون أن هذه حالة سيئة ؟
ها . . ها . اذن كان يجب أن تكونوا
معى في ليلة انفجار سفينتى الى أعلى
من حداة طائرة . وهناك ، في البحر ،
كنت أصارع مجموعة من وحوش
القرش بيدى العاريتين .

وبهذا النمط من الخيال الخصب ،
كان ينسى الاطفال ، الى حين ، وجود
الحراس بالقرب منهم .

وكنت أرحب دائما بمعظم « زيارته »
لنا في وقت العشاء « ولم يكن يتناول
غير اقل القليل من الطعام » . وفى
الليالى التى لم يكن لدينامم بليلة الذرة
مايكفى لتغذية قيعان الفناجين ، كنت

به قائلة والدموع تملأ عيني :
 - كيف أستطيع أبدا أن أرد لك
 هذا الجميل ؟
 فقال مداعبا :
 - يكفي أن تعزفي لى مقطوعة
 « داني بوى » فى الحفلة الموسيقية
 التالية .

وفى يوم رأس السنة ، بذلت آخر
 مجهوداتى الضعيفة لتقديم حفلة
 موسيقية . ولم يحضر الكابتن ويليامز
 ليحتل مكانه فى المقعد الذى حجزته
 له فى الصف الأول . وتجاهلت مطالب
 المستمعين « للاعادة » واندفعت الى
 غير العجائز .. ولكن الكابتن ويليامز
 كان قد ذهب . وقال طبيب السجن
 أنه مات متأثرا بالتهاب حاد فى الأمعاء ،
 ثم أردف قائلا :

- كان يمكن أن ينجو من الموت
 لو اقتصر على طعام من اللبن فقط .
 ولم أستطع الا أن أضمن التفكير فى
 نصف الكيلوجرام من اللبن المجفف
 الذى وهبه الكابتن ويليامز لطفلى
 روى وهو يعرف أن اللبن بالنسبة
 له ، لويليامز ، مسألة حياة أو موت .
 وهكذا قدم لنا رئيس « قراصنة لوس
 بانوس » قصة واقعية أعظم بكثير من
 أية قصة أخرى سردها علينا
 وفى الساعة السادسة والديعه

وفى عيد رأس السنة ، كنت قد
 فقدت كل أمل . ولم يعد للطفل روى
 أى نوع من الغذاء الحقيقى . وجاء
 الوقت الذى لم يستطع فيه أحد ،
 حتى الكابتن ويليامز ، أن يقول شيئا .
 وقد عرفت عندئذ أنه كان بنوى اتخاذ
 قراو خطير .

وفى صباح اليوم التالى كنت واقفة
 باعياء عند نبع الماء ، حاملة روى فى
 ذراع ، واءاء الماء فى يد ، عندما أقبل
 الكابتن الى وسلمنى شيئا ملفوفا فى
 ورق صحف ، وقال ببساطة :

- من اجل الابن الصغير ، كنت
 أدخره من أجله

وكانت علبه كاملة من اللبن المجفف ،
 مدخرة من حمولة الصليب الاحمر
 الوحيدة التى استطاعت أن تصل
 الينا منذ أكثر من عام مضى . وكانت
 تكفى لصنع أربعة لترات من اللبن
 العادى ، وثمانية لترات من اللبن
 المخفف الذى نضطر الى صنعه . وقد
 قلت له فى تلغثم :

- لا ياكابتن . انك أحوج ماتكون
 اليه .

فقال بجفاء .

- اننى لا أذوق هذا الصنف ابدا
 ثم نظر الى روى برهة طويلة قبل
 أن يستدير وينصرف ، ولكنى هتفت

وفيما نحن ننظر وراءنا الى لوس
بانوس المشتعلة بالنيران ، نطق ستان
بكلمة وداع واحدة « للقرصان »
الباسل الكابتن ويليامز :

وكانت الكلمة ضعيفه واهنة ،
ولكنها بليغة المعنى :
- يوم !

ونحن نعيش اليوم بمدينة ويلميت
بولاية ايلينوا ، حيث تعمل مدرسة
للکمان ، ويعمل رالف مديرا لمصنع ،
بينما غدا أولادنا الثلاثة موسيقيين
هواة . وقد بلغ ستان الآن الحادية
والعشرين من عمره ، وجيل العشرين،
وروى الخامسة عشرة . ولم يحدث
أبدا أننا اجتمعنا للعزف في حفلة
موسيقية عائلية دون أن نعزف مقطوعة
« الطفل داني » . ولست في حاجة
لان أشرح السبب الذي يجعلنا ، نحن
أيضا ، نحب هذه المقطوعة .

بعلم : جريس شابمان ناش

الخمسين من صباح اليوم الثالث
والعشرين من شهر فبراير عام ١٩٤٥
جعلنا هدير الطائرات ، المحلقة
بانخفاض ، نندفع مترحين الى فناء
المعسكر . وصاح أحدنا :

- انهم هنا .. انهم هنا !
وتساقطت اللقائف من الطائرات
الامريكية المنقذة . وقى نفس الوقت
اندفع رجال حرب العصابات الفلبينية
من التلال ، واندفعت من ناحية الخليج
المصفحات البرمائية . وبقينا نحو
نصف ساعة ، أنا ورالف والاطفال ،
منطرحين على الأرض بينما كانت
المدافع الرشاشة تدوى في كل مكان ،
ومات من حراسنا نحو ستين . ثم
إذا الجنود الامريكيون يندفعون الى
المعسكر ، وإذا أحدهم يصيح :
- أسرعوا الى المصفحات .
وفجأة وجدنا أنفسنا في مصفحة
تنطلق بنا الى الحرية



كيف عرفتھا !

قالت الفتاة لصديقتها :

- لن اخرج مع بيل بعد اليوم .. فهو يعرف كثيرا من الاغنيات غير المؤدبة
- وهل يقنيتها لك أحيانا ؟
- كلا .. ولكنه كثيرا ما يؤديها بغمه ..

محادثات شخصية

حياته •

وبينما كان الاثنان يجلسان ذات ليلة وراء الكواليس فى انتظار موعد دخولهما الى المسرح ، اذ دهشت اديث ماسون عندما شاهدت المطرب الكبير معبود الملايين وهو يرتعش .. فقالت فى ذهول :

— عجباً ... ما الذى يثير اعصابك يا كاروزو ؟

فاجابها كاروزو فى لهجة صادقة :
— لانه اذا كان على بقية المطربين أن يغنوا بنسبة ١٠٠ ٪ فان على كاروزو ان يغنى ١٥٠ ٪

تقول مسز هيلين بكلى سكرتيرة سير الكسندر فلمنج مكتشف البنسلين ، انه كان يملئها صباح أحد أيام صيف ١٩٤٤ رسالة صعبة ، عندما اطلقت فجأة صفارات الانذار للتحذير من غارة بالقنابل الطائرة .. وتصف السكرتيرة ما حدث بعد ذلك فتقول : « لقد تطلعت بعينى الى أعلى وانا اشعر ببعض العصبية ، مؤلمة ألا يحدث شئ خطير .. وبعد قليل دوى التحذير الثانى ، واه تطعت ان اسمع دوى القنابل الطائرة وهى تزمجر بعيدا ، وصوتها يزداد ارتفاعا .. ثم دوى الانذار الثالث ، واقترب الصوت

الدكتور يوجين بول ويجنر **يعتبر** من اشهر علماء الذرة فى العالم ، وهو عضو بهيئة التدريس بجامعة برنستون ، وقد اشتهر بمساهمته فى الابحاث الذرية بأمريكا كما اشتهر بين اصدقائه بأدبه الجم وقد حدث وما ان اصطدم الدكتور ويجنر بأحد العمال الذين يحرسون امكنة انتظار السيارات فى برنستون وكان الرجل فظاسيىء الاخلاق ، فأخذ يوجه سيلاً من الكلمات النابية الى العالم الكبير ... الذى ظل صامتا يستمع اليه فى سكون ، ثم تكلم أخيراً ... فقال :

— أرجوك ان تذهب الى الجحيم •

فى عام ١٩١٦ ، كانت اديث ماسون مازالت فى بداية حياتها الفنية بدار اوبرا مترو بوليتان ، بينما كان المغنى العالمى انريكو كاروزو يقترب من نهاية

سيدة ترتدى ثوبا متسع الصدر الى حد مثير ، فان الجميع لا يتحدثون اليها ... بل الى انا !

كانت قرينة السناتور جون كنيدي تتنزه مع كلبها يوما في (جورج تاون) عندما افلت الكلب من يدها ، واسرع نحو سيدين كانا منهمكين في حديث هام وأخذ يقفز عليهما ... وكان احدهما دين اتشيسون وزير الخارجية الامريكية السابق ، والثاني فليكس فرانكفورتير القاضى بالمحكمة العليا . وبعد ان اعتذرت مسز كنيدي للاثنين عن سلوك كلبها المغيب ، توجهت لزيارة مسز اتشيسون ، وبدأت حديثها معها بقولها :

- اننى آسفة جدا ، فقد هاجم كلبى مستر اتشيسون ..

ولكن مسز اتشيسون ظلت محتفظة بهدوئها ، وقالت تطمئنها :

- اننى واثقة من انه قد سر بذلك .. فان احدا لم يهاجمه منذ اسابيع !

يقول نجم الكوميديا البريطانى الراحل نيجل بروس ، ان ظروفنا غريبة هى التى دفعته للقيام برحلته الاولى الى امريكا . اذ بينما كان يقضى عطلة نهاية الاسبوع فى ضيافة

الرهيب فوق رؤوسنا ، حتى بات فى استطاعتى ان ارى القنابل من النافذة وبدأ العرق يتصبب على وجهى ، حتى كدت لا استطيع الامساك بالقلم فى يدي ، ونظرت الى سير فلمنج من زاوية عيني ، ولكنه لم يبد حركة واحدة ..

وأخيرا سقطت احدى القنابل الى جوار الدار ، فاهتز البناء كله اهتزازا عنيفا ، وتناثرت الاشياء الموضوعة على المكتب ، ولكنه لم يتحرك .. وعندما انتهت الغارة ودوت صفارة الامان ، خرج البروفسور فجأة من تفكيره العميق ، ونظر الى قائلا :

- هيا

واستطرد يملئ رسالته .. وكأنه لم يسمع صفارات الانذار ولا دوى القنابل !

عاش البابا الجديد يوحنا الثالث والعشرون بضعة أعوام فى باريس باعتباره مبعوثا بابويا وقد اشتهر فى خلال تلك الفترة بفطنته وميله الى الفكاهة .

حدث يوما ان كان يتناول العشاء فى احدى المآدب ، فالتفت الى احد الجالسين معه على المائدة وقال : - لقد لاحظت انه كلما وصلت

وفي اليوم التالى أفلع الى أمريكا .

اشتهر الملحن الفرنسى كلود ديبوس
بدقته البالغة فى صياغة الحانه ، حتى
أنه ليقضى ساعات طويلة فى ادخال
التعديلات والتحسينات عليها ..

وبعد النجاح الكبير الذى نالته اوبرا
« بلياس ومليساند » التى لحنها
ديبوس .. ازداد الاقبال على انتاجه
من كل مكان . حتى أن جاتى كازاتز
المدير العام لدار اوبرا متروبوليتان
بنيويورك سافر خصيصا الى باريس
للحصول على حق عرض الاوبرات
التالية لكلود .

وقال الملحن البطيء : أن هذه
الاوبرات لاتزال فى مرحلة الاعداد ..
فاجابه جاتى مطمئنا :
— اننى أستطيع أن انتظر شهرين
أو ثلاثة ..

وعندئذ هتف ديبوس قائلا :
— شهران أو ثلاثة ! اننى أحتاج
الى هذه المدة لكى أختار بين وترين !

احدى الاسر بمقاطعة « سورى »
ببريطانيا ، قرر أن يقوم بنزهة فى
الحديقة قبل الافطار لينشط بدنه .
وبينما كان يسير اذ وقعت عينه على
ثمرة خوخ ناضجة تتدلى من شجرة
على جانب الطريق .. وكانت أشهى
ثمرة رآها ، فمد يده وقطفها ،
والتهمها .. ثم ذهب الى الدار لتناول
قدح من القهوة ..

وسمع ربة الدار وهى تتحدث
حديثا طويلا عن الحقائق .. ثم قالت :
— اننا نتلهف على مواجهة المحكمين
فى معرض البساتين الذى سيقام بعد
ظهر اليوم .. فقد ظللنا ٢٠ عاما
نحاول اقتناعهم بأن زراعة الخوخ الجيد
ممكنة فى هذا الطقس دون جدوى
.. والآن حمدا لله ، فقد أثمرت
الشجرة ثمرة طيبة ..

ولم ينتظر بروس أكثر من ذلك ..
بل جمع ثيابه ، وتسلسل من باب
جانبى .. !

شئ تسيطر عليه ..

قالت احدى الامهات الشابات :

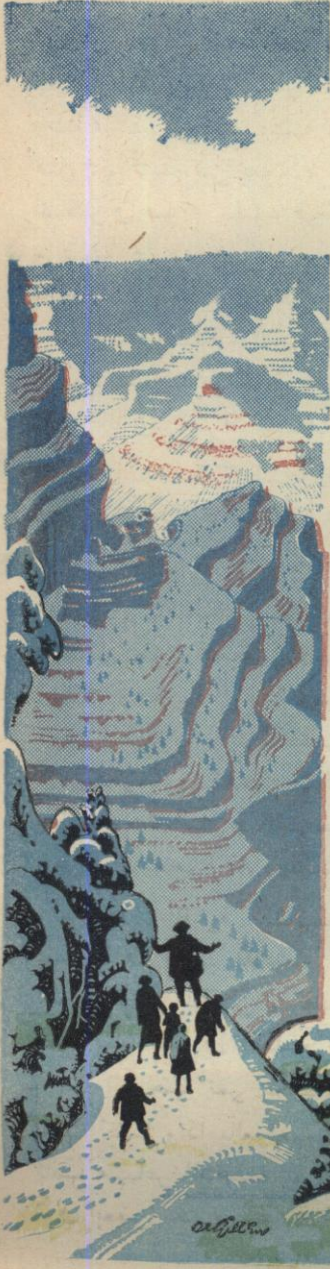
« الشئ الوحيد الذى أحب أن اعمله بعد يوم عصب مع اطفالى ، هو أن أستقل سيارتى
وانطلق بها بعيدا .. حتى أشعر أن تحت يدي شيئا أستطيع السيطرة عليه .. »

لقد صنعه نهر كولورادو ،
ولكنك تشعر وأنت هناك أن
الله هو الذى زود النهر بتعليماته .

ليلة في الصحراء

كنا قررنا أن نتوقف ساعات قليلة عند
الحافة الجنوبية من وادى جراند
كانيون . وخرجت متاثلا من القطار ، مسافرا
مرهقا بعد ليل من الضجيج ومناورات السكك
الحديدية التى جعلت النوم شيئا مستحيلا بالمرّة .
كان الثلج يتساقط وكانت المحطة الصغيرة تبدو
موحشة كئيبة .

وبعد أن تناولنا افطارنا فى الفندق لم يكن هناك
ما نراه سوى الضباب . كان سقوط الثلج قد
توقف ، ولهذا خرجت من الفندق حيث وجدت
أمامه بضعة مقاعد ثم جدارا منخفضا وبعد ذلك
لاشئ ، كما لو كان العالم لا يمتد فيما وراء هذا



الجدار .. ومشيت بضع خطوات قليلة وسط الطين ، كان الجو مبلا رطبا ، وهو شيء تعرضت له كثيرا من قبل .. كنت كمن يقف على ضفة نهر التاميز في صباح يسود فيه الضباب . والقيت نظرة أخيرة عبر الجدار وكان هناك تحتى في مكان ما ضوءا وأصوات غريبة ، الامر الذى يوحى بوجود نشاط مبدع في هذا الوقت المبكر الذى يغمره الضباب .

وفي اللحظة التالية كنت أقف مبهور الانفاس وأنا أنظر الى وادى جراندا كانيون .

وما ان تأكدت من انه فعلا بهذا الشكل حتى أسرع بالعودة الى الفندق وصحت أبلغ الجميع هذه الانباء الطيبة ، وألفينا المقاعد التى كنا نحجزها فى القطار التالى . لقد جعلتنى هذه النظرة السريعة الغامضة أشعر بأن معجزة قد حدثت .

ولم يكن علينا سوى أن نسير مئات قليلة من الياردات لنرى مناظر أخرى جديدة هائلة : معابد أخرى تتكسر تحت ضوء الشمس ، قمما جديدة وردية اللون ووديانا خضراء وأنت لا ترى الملايين السبعة من السنين التى صنعت هذه الجدران وطبقاتها المتتوية معلقة أمامك ولكنك تشعر أن بعض عناصر الزمن فعلت فعل السحر فى هذه الامتدادات الهائلة من الفضاء . وقد لا يكون حجم الوادى أو تغيير الاشكال والظلال الذى يشبه حركات يقوم بها ساحر ،

وخلال الفترة القصيرة التى قضيناها هناك تلاعبت الطبيعة بجميع أنواع الطقس . لقد رأينا الثلج يتساقط فى الخليج الواسع ، ورأينا السحب تمر تحتنا ، ونظرنا تحتنا أيضا وإذا بالعواصف والرعد . كانت مشاعر الدهشة يتراكم بعضها فوق بعض بكثرة عجيبة : أستار

والمشيت بضع خطوات قليلة وسط الطين ، كان الجو مبلا رطبا ، وهو شيء تعرضت له كثيرا من قبل .. كنت كمن يقف على ضفة نهر التاميز في صباح يسود فيه الضباب . والقيت نظرة أخيرة عبر الجدار وكان هناك تحتى في مكان ما ضوءا وأصوات غريبة ، الامر الذى يوحى بوجود نشاط مبدع في هذا الوقت المبكر الذى يغمره الضباب .

وفي اللحظة التالية كنت أقف مبهور الانفاس وأنا أنظر الى وادى جراندا كانيون .

وما ان تأكدت من انه فعلا بهذا الشكل حتى أسرع بالعودة الى الفندق وصحت أبلغ الجميع هذه الانباء الطيبة ، وألفينا المقاعد التى كنا نحجزها فى القطار التالى . لقد جعلتنى هذه النظرة السريعة الغامضة أشعر بأن معجزة قد حدثت .

وخلال الفترة القصيرة التى قضيناها هناك تلاعبت الطبيعة بجميع أنواع الطقس . لقد رأينا الثلج يتساقط فى الخليج الواسع ، ورأينا السحب تمر تحتنا ، ونظرنا تحتنا أيضا وإذا بالعواصف والرعد . كانت مشاعر الدهشة يتراكم بعضها فوق بعض بكثرة عجيبة : أستار

سبعة آلاف قدم .

وهبطنا عبر عصور جيولوجية
الواحد بعد الآخر وما أن أنقضت
فترة ما بعد الظهر حتى كنا في جو
صيفي تماما كما لو كنا نبعد آلاف
الاميال عن الحافة التي تكسوها
الثلوج .

ومهما نهبط فان حجم الوادى لم
يكن يتضاءل ولا بوصة واحدة . ففي
كل خطوة كان الطريق يخرج بنا الى
اشكال والوان تثير الدهشة ، فما
كان يبدو لنا ونحن على الحافة العليا
في هيئة معابد محطمة كئيبه رأيناه
الآن قمما منفصلة تقف شامخة في
لون الشمس عند الغروب . أما نهر
كولورادو الذى كان يبدو كشريط
طويل ونحن عند القمة رأيناه الآن
فيضانا واسعا عنيفا وماء عكرا ثقيل
اشبه بالقشدة القذرة .

وعندما وصلنا الى قاع الوادى لم
أشعر فقط بالزهو الذى يشعربه
الانسان بعد تحقيق هدف من أهدافه
ولكننى أحسست بشعور عميق من
الراحة . وعندما مررنا حول احدى
الزوايا على ضفة النهر رأيت شيئا
جعلنى أصبح معبرا عن سعادتى . .
رأيت مزرعة فانتوم رائش التي
اتخذناها مسكنا خلال اليومين التاليين

قد لا يكون هذا كله هو الذى
يملأنا بالرهبة ولكنه الشعور الغامض
بأننا أمام منظر سريع لعصور
جيولوجية لا حصر لها .

والوادى هو أكبر مثل فى العالم
على عوامل النحت ولكنه ليس كذلك
فى الواقع . انه الهام . لقد صنعه
نهر كولورادو ولكنك تشعر أن الله
هو الذى أرشد النهر بتعليماته .
انه جميع سيمفونيات بتهوفن
التسع وقد صيغت فى هيئة ضوء
سحري وصخور .

بعد ذلك بسنوات عدت الى
الوادى ومعى عائلتى كلها هذه المرة
لكى أجدد معرفتى به ، وتجمعنا
معا ، أربعة أطفال استولت عليهم
الدهشة والادان يشعران برهبة
غامضة واثنان من المرشدين من رعاة
البقر . ومررنا بغابة من أشجار
الصنوبر تكسوها الثلوج حتى وصلنا
الى رأس طريق عار تماما . وهنا
قدمت الى مخلوق أصبح الآن من
الابطال التى تتغنى بها أسرتنا .

كان هذا - وأملى أن يكون كذلك
حتى الآن - بغلا كبيرا أبيض اللون ،
وأكبر بغل فى هذا الطريق ، ويبدو
انه خلق خصيصا ليحمل جسمى
الهائل الى أعلى وإلى أسفل مسافة

التي تشرق خلال ضوء الغروب تأتي
هذه الصخرة الهائلة التي تتوجهها
الشمس !

ومع هذا كله فان الجمال ليس
هو أفضل ما أذكره ولكنه راحة
الذهن وراحة القلب كما لو كانت كل
خطوة تبعث موسيقى جميلة . لقد
استمرت جولتي وقتا عاديا ، ومع ذلك
فاننى أذكرها كما لو كانت حياة
قصيرة وحياة صافية . لقد
شعرت عند ما لمعت هذه الصخرة
التي تتخذ شكل نصف القبة في ضوء
ذهبي ثم اخذ لمعانها يندوى ويتحول
الى لون برونزي - أى تحولت من
صخرة الى نار ثم الى صخرة مرة
أخرى - شعرت بأن جوعا روحيا
قد أشبع . وشعرت بالدهشة
والرهبة ، ولكن في صميم هذه
الدهشة والرهبة كانت هناك سعادة
عميقة طاغية . لقد رأيت ما صنعتها
يد الله وشعرت بالبهجة .

عن « ليلة في الصحراء » بقلم ح . ب . بريستل

وكانت مزرعة جميلة بما فيها من
زهور تملأ أرجاءها .

وتقع فانتوم رانش عند المدخل
الذي يؤدي الى جدول بريت أنجل
كريك . والجانب الجميل في المزرعة
هو ذلك الجدول الصافي ذو الماء
العذب الذي أنعش الرواد الاوائل .
انه واد جانبي جميل تقف فيه
جدران ملتوية خضراء تمتد في منظر
بديع على ضفاف الجدول . اما ضوء
الشمس فيزحف من قاع الجدول
الاخضر ويرتفع الى الجدران فيضيء
سطوحها الخمرية البرونزية اللون .
وعندما تقدمت قليلا ظهرت أمامي
صخرة جميلة على شكل نصف قبة
.. وكان ضوء الشمس يغمرها كلها
فتشع ضوءا ذهبيا عميقا تجاه
السماء . فبعد الطريق الطويل الى
القاع ، ومنظر الزهور والجدول
الصافي والطيور الزرقاء والعصافير

لاتنفع !

قالت الفتاة لبائعة العطور :

- أريد ان اعيد هذه الزجاجة .. لان الرجل الذي اجتذبه عطرها ليس من النوع الذي

يحبني

كتاب الشهر

كاسترو الشاب الذي يحكم كوبا الآن ..

عن كتاب

The Story of Fidel Castro
and the Liberation of Cuba
بقلم الصحفية المصورة ديكي شابل

حتى مطلع العام الجديد ، كان الطغيان يقبض على جزيرة كوبا
بيد من جديد .. فقد كان الديكتاتور باتيستا يتزعم عهدا من
الارهاب والفساد لا مثيل له في تاريخ كوبا .. تلك الجزيرة
التي تقع على بعد يقل عن ٩٠ ميلا من الولايات المتحدة ..
والان وقد تحررت كوبا من طغيان هذا الديكتاتور ، وبدا
الامل في ان تسودها الديموقراطية .. تكتب هذه القصة شاهدة
عيان ، لتروي فيها كيف تقلبت الثورة على الطاغيه .. وهي قصة
تعتبر الى حد كبير قصة رجل واحد .. هو فيدل كاسترو ..
الرجل الذي اصبح وهو لم يتجاوز الثانية والثلاثين اسطورة
للشجاعة والارادة الجبارة ..
لقد بدا كاسترو ثورته وهو لا يملك شيئا غير كراهية
الطغيان ، وختوما بالنصر العظيم ..



كاسترو والشباب الذي يحكم كوبا الآن

الجزيرة التي يمتد طولها حوالي ٧٠٠ ميل ، منذ شهور كثيرة ٠٠٠ كانوا يعرفون ذلك لانهم يشعرون بهذا الحقد ، ويقاثلون تلك الحرب ٠٠٠

ان عشرة آلاف رجل وامرأة كانوا يرتدون الثوب الاخضر الرث الذي كان شعار الثوار ، بينما انتظم عشرة أضعاف هذا العدد في مقاومة سرية جريئة ، تجمع بين الاثرياء ذوي الثروات الضخمة ، والفقراء المدقعين ٠٠٠ بين المزارعين والكتبة ، بين أساتذة الجامعات ، وأناس لا يعرفون كيف يقرأون أو يكتبون حتى أسماءهم ٠٠٠ بين الضباط القدامى والمجندين الجدد ، كما كانت شبكة المقاومة السرية تضم أيضا الوطنيين في المنفى ، والعاطفين على الحركة في ميامي ونيويورك ، وكثير من عواصم أمريكا اللاتينية •

لقد جمعت حركة كاسترو مبالغ ضخمة من المال ، وجنبت رجالا مقاتلين وزودتهم بالعتاد والسلاح ، واشترت وهربت ، بل وصنعت الاسلحة ٠٠٠ وأعانت الأرامل واليتامى من ضحايا الحرب ، واهتمت

كان فرار رجل كوبا القوى الرئيس فولجنسيو باتيستا يوم بزوغ فجر العام الجديد مشار دهشة بالغة. لدى كثيرين من أصحاب الرؤوس الحكيمة في أنحاء العالم ، فقد كانت الاحتمالات كلها تجمع على عكس ما حدث • لقد كان معروفا حقا أن بوليس باتيستا قد اصطدم بزعيم ناثر كث اللحية يدعى فيدل كاسترو ، يقود عصبة من الساخطين ، ويشن غاراته في اقليم « أورينت » على بعد مئات من الاميال شرقي هافانا ٠٠٠ ولكن باتيستا كان يستخدم قوة عسكرية حديثة ، ويمتلك طائرات ودبابات أمريكية الصنع • فكيف استطاعت هذه الشرذمة أن تتغلب عليه ؟

ان المكان الوحيد على ظهر الارض الذي لم يشعر بالصدمة التي أحس بها الآخرون ، هو كوبا نفسها ٠٠٠ فقد كان الشعب هناك يعرف ما لم يستطيع العالم أن يعرفه • كان يعرف ان هناك حقدا كامنا في أعماق القلوب حيال باتيستا ، وأن هناك حربا دموية جارية تدور رحاها عبر

منتصف الطريق بين أورينت وهافانا .
في الوقت الذي كان فيه باتيستا
يصعد سلم الطائرة التي فر بها ، لان
معركة سانتا كلارا كانت قد فقدت
الى غير رجعة ..

في خلال الاسابيع الاخيرة من عام
١٩٥٨ ، استطعت
أن أرقب بنفسى
قوات كاسترو وهى
تتحول الى جيش
عامل ، ففى اليوم
الاخير من نوفمبر ،
قادتنى فتاة ذات
وجه جذاب تطلق
على نفسها اسم
(بيتى) الى الاراضى
التي يقيم فيها
كاسترو ، والتي تقع



على مسيرة خمس دقائق بالسيارة
الجيب خارج سانتيا جو دى كوبا ،
ثانى مدينة كبيرة فى البلاد
وكانت آخر هدية قدمها لى جماعة
من شباب كاسترو ، خريطة تبين
بعناية الموقف الحربى فى الاقاليم
الخمسة الاخرى فى كوبا . كانت
العلامات التى رسموها على الخريطة
تبين تسعة طوابير متقدمة من قوات

بالجرحى ٠٠٠ ومع كل هذا ، فقد
كان هناك شيء واحد لم تفعله ٠٠٠
ذلك الشيء ، هو الفوز بمساحات
كبيرة فى صحافة العالم .

لم تتعرض مهنة من المهن للظلم
والجور فى كوبا كما تعرضت الصحافة .
لقد قضى باتيستا على مهنة الصحفي

فى بلاده ، وجعل
من أشلائها حلفاء
له .. وكان لحطات
الاذاعة المتعددة
فى كوبا موجات
ذات أطوال تشوش
على المحطات
الامريكية وتشوه
اذاعاتها .

لقد اعتقل
بوليس باتيستا
أكثر من ١٢ مراسلا

أجنبيا كانوا فى الطريق الى المناطق
التي يسيطر عليها الثوار ، وطردهم
من البلاد بلا مال ولا طعام .. ان
المعركة الوحيدة التى ظل رجل كوبا
القوى يكسبها حتى اللحظة الاخيرة
هى حرب الكلمات . لقد ظلت
البرقيات الكاتبة تدق لتنقل الوصف
الرسمى لاتنصار قوات باتيستا فى
مدينة سانتا كلارا .. التى تقع فى

لقد ظل الظلم والثورة امرين لا ينقطعان فى كوبا فى خلال نصف القرن الاخير الذى تلا انتزاع استقلالها من برائن الاحتلال الاسبانى ، وفى أواخر العقد الثانى وأوائل العقد الثالث من القرن الحالى ، كان الظالم هو جيراردو ماكادو الديكتاتور القاسى الذى لا يرحم ، وعندما أسقطه طلبة كوبا بعد ثورة دموية استمرت بضعة أيام ، تقدم لسد الفراغ بسرعة صف جندى شاب شديد المراس ، هو الجاويش فوجنسيو باتيستا الذى راح يشق طريقه بسرعة ، حتى أصبح كولونيلا ، ثم جنرالاً ... فرئيساً لكوبا !

وظل باتيستا يسيطر على مقادير كوبا السياسية حوالى ٢٠ عاماً ، ولم يكن رجلاً بلا مثل عليا ، ومن ثم فقد أدخل صوراً من الديموقراطية الى كوبا ، وسرعان ما أصبح لها دستور متحرر مكتوب ، وانتخابات عامة منتظمة ، وتعليم عام .. ولكن حكومة الشعب كانت بالاسم فقط ، فقد كانت قبضة باتيستا المسيطرة على الجيش هى صاحبة القول الفصل فى كل أزمة .. وعندما خشي نتيجة الانتخابات التى كانت ستجرى فى عام ١٩٥٢ ، أسفر

الثوار ، بمواقعها وعدد رجالها وأسلحتها ، واسم الضابط الذى يقود كلا منها .. وقد وقفت مذهولة من هذه الصراحة ، وقلت لهم :

- ولكن ماذا يحدث اذا صودرت هذه الخريطة منى وأنا أحاول ركوب الطائرة فى هافانا الى أمريكا .

فأجابنى أحدهم وهو شاب طويل القامة وهو يلوح ببندقيته الامريكية التى غنمها من قوات باتيستا :

- لاتهتمى .. ان العدو يعرف ماذا نفعل الآن . انهم لن يستطيعوا وقفنا ..

ليس فى العالم كله مكان تكشف فيه الطبيعة عن وجهها بصورة أكثر رقة مما تفعل فى كوبا ، فهناك ترتفع عيذان القصب الى علو قياسى ، وتزدهر الورود فى كل مكان طوال السنة ، بينما تهطل الامطار الاستوائية سريعة دافئة ، وترسل الشمس أشعتها لتشمل الجزيرة كلها .. وفى باطن الارض الغنية ، يكمن الكثير من خام المنجنيز وعروق النيكل والنحاس العميقة .. وتقع كوبا على بعد ساعة واحدة بالطائرة من ميامى ، ويحيط بها شاطئ رملى ابيض ينحدر نحو مياه البحر الزرقاء .

الرجل عن حقيقته ، وألقى الانتخابات وأعلن سلطاته المطلقة .

كان باتيستا يقوم بدور الديكتاتور القريب في أول الامر ، فجعل القطارات تصل في مواعيدها كما عمل موسولينى . . وأخلى شوارع المدن الكبرى من القاذورات والمتسولين ، وحد من جشع أصحاب الفنادق وسائقى سيارات الاجرة وغيرهم ممن يتصلون بالسائحين اتصالا مباشرا ، وشرع في تنفيذ برنامج للإنشاءات يعد اجرا برنامج من نوعه في كل أمريكا اللاتينية ويتضمن انشاء الطرق الكبرى والانفاق والابنية الحكومية ، ودور السكنى ، والمستشفيات وملاجئ الايتام . . الخ .

وسرعان ما اقتنع الجميع بأن

٢٥ جنيها على الاقل من كل مائة جنيه تنفق على حركة البناء النشطة ، كانت تدخل الجيب الخاص لاحد اتباع باتيستا . لقد كدس الديكتاتور لنفسه ثروة تقدر بحوالى ٣٠٠ مليون دولار ، بل ان وزيرا للمالية في عهده

كل هذه الاعمال غيرت وجه مدن كوبا ، ولا سيما عاصمتها « هافانا »



عصر باتيستا شراسة ، هو الكولونيل « استبان فنتورا » الذى يتهمونه بأنه كان ملك الدعارة وتهريب المخدرات .. وفى أواخر عام ١٩٥٨ وجد الدكتور فرانشيسكو ألباوتريللز - وهو قاض يمنحه الدستور سلطة الادانة - تهمة التعذيب والوحشية الى فنتورا ودعمها بأدلة مقنعة ، حتى ان باتيستا نفسه لم يستطع أن يفعل شيئا .. وعندئذ انقذ الديكتاتور صنيعته بوقف الضمانات الدستورية لكل اهالى كوبا ..

وفوق مكتبى الآن وثيقتان تتضمنان تصريحين عليهما توقيعات صاحبيهما تشبتان الارهاب :

وأولى الوثيقتين من مدرسة فى الخمسين من عمرها وأم لثلاثة اطفال كان بوليس هافانا قد ظن أنها تعرف مخابىء أسلحة الثوار ، فاعتقلها فى منتصف الليل ، وفى قسم البوليس الثانى عشر بهافانا ، قاموا بضررها بحديد ساخن يوم ٢٤ فبراير ١٩٥٨ ومرفق بالوثيقة شهادة طبية تؤيد اقوال صاحبها ..

أما الوثيقة الاخرى ، فهى من « جوزيه فيرار » ، الذى يمتلك اكبر مصانع الاسمنت فى كوبا ، ويقول فيها أنه كان بين المستخدمات عنده

أصبح مليونيرا بعد أسابيع من تولى منصبه ، مع أنه كان غارقا فى الديون قبل تعيينه .

وبينما كانت الحكومة تسرق الشعب كان المئات من اتباعها يصنعون ثروات ضخمة ، وكان أحدهم - وهو السناتور رولاند ماسفير - يحتفظ لنفسه بجيش خاص يضم أكثر من ألف رجل .. !

وشاد باتيستا هيئة للبوليس السرى حول امبراطورية الفساد التى أقامها ، واطلق على هذه الهيئة اسم «ادارة المخابرات العسكرية» وسرعان ما أصبحت سياراتها ذات اللون الزيتونى المجهزة باللاسلكى رمزا على الارهاب ، بعد أن برزت مدافعها الرشاشة بصورة ظاهرة من مقاعدها الخلفية .. وقيل أنه كان فى كل مركز للبوليس بالمدن الكبرى غرفة خاصة للتعذيب . وبعد فرار باتيستا ، زرت اثنين منها .. فأصابتنى نوبة تشنج .

وأصبح أهل كوبا يؤمنون بأن الشخص الذى تعتقله ادارة المخابرات لن يظهر مرة اخرى على قيد الحياة .. كانت الجثث المشوهة للأزواج والابناء الصغار يعثر عليها فى القنوات ويقول الثوار ان اكبر مجرمى

ومدارسها تغلق أبوابها واحدة وراء الأخرى ، بعد أن اختفى أعضاء هيئة التدريس في قائمة الشهداء أو المنفيين .. أو انضموا الى قوات الثوار .. وفي أواخر عام ١٩٥٧ ، أصبحت شبكة المقاومة المدنية الكبرى ضد باتيستا تضم بين صفوفها أصحاب الأعمال الساخطين ، والأطباء الغاضبين والمدرسين الحائقين ..

لقد ظل كاسترو فترة طويلة بعيداً عن هافانا ، وكانت الأنباء الأولى عن كفاحه الشخصي تنبئ عن كارثة لا مناص منها ، إذ أن فيدل كاسترو ، الرجل الذى انتصر فى النهاية بهذه الصورة العجيبة لم يهزم مرة واحدة فقط ... بل خسر مرة بعد أخرى ، ولد فيدل كاسترو - الذى يبلغ الثانية والثلاثين من عمره الآن - فى أسرة تنعم بالراحة والدعة . كان والده يمتلك مزرعة لقصب السكر تقع فى قلب إقليم « أورينت » ، وعلى عكس أغلب جيرانه ، عرف انجلو - والد كاسترو - كيف يكون حال الانسان عندما يكون مهاجراً لا يملك شيئاً ، عاطلاً لا يجد عملاً الا خلال شهور قلائل من السنة لحصد محصول القصب ... وقد استطاع أن ينتزع من أرض الغابة بضعة حقول

شقيقتان تقطنان معا فى مسكن بضواحي هافانا . وحدث ذات مساء يوم أحد أن عادتا الى مسكنهما بعد زيارة لبيت ابيهما فى الريف خلال عطلة الاسبوع . وقد شوهد رجلان من البوليس يحملان بنادق اتوماتيكية وهما يقتفيان اثرهما . وفى الصباح التالى لم تحضر الفتاتان الى عملهما فأرسل مديرهما مبعوثاً الى مسكنهما للسؤال عنهما ..

وبعد قليل اتصل المبعوث بالمدير وقال له : انه وجد الفتاتين قتيلتين برصاص البوليس .. وأن احدهما تعرضت لجريمة اغتصاب ..

وفى اثناء تشييع الجنازة ، اقترب أحد ياوران باتيستا فى ثيابه الزاهية من جوزيه فيرار وقال له : « لقد طلب منى الرئيس باتيستا أن أبلغك اعتذاراته الخاصة .. اذ وقعت غلطة فظيعة ، لان البوليس لم يكن يبحث عن هاتين الفتاتين ، بل كان يبحث عن أشخاص يقطنون فى المسكن المواجه لمسكنهما .

ان سرطان الارهاب لم يترك اية طبقة من أهالى كوبا .. وعندما تبين أن جامعة هافانا أصبحت تربة خصبة لاعداء باتيستا ، أغلقت على الفور . وراحت كل جامعات كوبا

جديدة .

عام ١٩٥٠ وقد حصل على ثلاث درجات جامعية ، احداها فى القانون والثانية دكتوراه فى العلوم الاجتماعية ، والثالثة دكتوراه فى العلاقات الدولية . وقد اشتهر بين زملائه فى الدراسة بروح الزعامة الاّمرة ، وخطبه القوية ، وعنايته الشديدة برياضة جسمه وتكوينه .

لم تكن به حاجة للعمل كمحام ليكسب عيشه . . ولكن المظالم التى كانت ترتكب ضد البشر دائما ، كانت تستغفزه لتقديم التماسات ساخطة الى القضاء ، وكانت الاهداف التى اختارها ، ادارة حكومية تغش المزارعين فى ارضهم ، ومالك يفتريس ضحاياهم من صغار المستأجرين الفقراء وعندما كسب قضاياه ضدهما ، رشحه الحزب الارثوذكسى المعارض لباتيسا لعضوية البرلمان فى انتخابات ١٩٥٢ .

ولكن لم يقدر لهذه الانتخابات ان تجرى ، وحل بدلا منها الانقلاب الدستورى الذى قام به باتيسا . . وثار غضب فيدل كاسترو ، وعاد الى اقليم (اورينت) حيث جمع حوله فريقا من الشباب المثالى الذى يكره باتيسا وكل مايفعله . . واشتركوا معه فى تدبير ثورة متهورة ، واهية

وعندما بلغ فيدل الثالثة عشرة ، مارس الرياضة المحببة فى كوبا ، رياضة تربية الديوك المقاتلة ، ولكن مشروعه انتهى بالفشل ، اذ لى تجعل الديك يقاتل ، لابد لك ان تقلل غذاءه وتجعله هزيلا ، وهذا ما لم يفعله كاسترو ، ولهذا كانت ديوكه السمينة تقع صرعى بمجرد دخولها المعركة .

ولم ينس فيدل قط هذا الدرس وهو ان النحيل الجائع يتغلب على السمين المتخم !

وتلقى فيدل دروسه الاولى على ايدى الآباء اليسوعيين ، الذين استطاعوا ان يحولوا بعض طاقته الملتهمية الى اقبال عظيم على قراءة كتب التاريخ ، والتحق بعد ذلك بالمدرسة فى هافانا ، وفى عام ١٩٤٧ دخل جامعة هافانا ، حيث اشترك مع فريق من زملائه الطلبة فى بعثة حاولت ان تقلب ديكتاتور جمهورية دونيكا ، رافائيل تروبيلو ، ولكن الجماعة لم تكد تقلع بسفينتها ، حتى وقعت بين ايدى أسطول كوبا واستطاع كاسترو ان يتسلل من فوق السفينة ، وبلغ الساحل بعد أن سبى ثلاثة أميال وتخرج كاسترو فى الجامعة فى

التدبير .. وان كانت تتضمن عنصر الجراحة الذى كان طالع كل أعمال كاسترو .

كان حصن « مونكادا » هو المركز الحصين لباتيسستا فى بلدة سانتاجودى كوبا، وهذا الحصن عبارة عن مجموعة من المباني يحيط بها سور من الاسمنت المسلح، ويسيطر عليه بناءان هما مستشفى المدينة ومبنى الحكومة .

وفى ٢٦ يوليو ١٩٥٣ ، بينما كانت البلدة تحتفل بمهرجان محلى مرح ، قاد فيدل كاسترو ١٦٥ من الثوار المسلحين ببنادق الصيد ، فى هجوم جرىء على الحصن . . . وسرعان ما سقط المستشفى ومبنى الحكومة فى ايديهم ، واستطاع ٩٥ من المهاجرين ان يقتحموا احدى البوابات ، ولكن جنود الحامية لم يكونوا جميعا يحتفلون بالمهرجان كما قدر كاسترو .. ولهذا فقد انهالت النيران على قوته الرئيسية قبل ان تتمكن من العثور على المخازن التى كانت تعتزم تسليح نفسها ببنادق عسكرية .

وصمدت فرقتان انتحاريتان فى المباني الجانبية حتى تغطيا انسحاب اكثر الرجال الذين فروا بالسيارات ..

كان اول العاملين ، اعتقال وتعذيب اخ وأخت هما آبل وهمايى سانتاماريا ، وكانا قد ظلا فى المؤخرة مع الشرذمة التى تغطى الانسحاب ، وقام جنود باتيسستا بانتزاع عين الشاب آبل امام أخته ، ثم قطعوا جزءا حساسا من جسمه .. وأخيرا قتلوه . !

اما هايى فقد افلتت من الموت ، لتصبح ذات مركز كبير بين الثوار . وهى اليوم من ارفع نساء كوبا شأنًا . اما العمل الثانى ، فهو الغدر بمجموعة كبيرة من الثوار الفارين، كانت قد تفرقت فى المناطق الريفية المجاورة فى جماعات صغيرة . فقد ابغهم اسقف سانتياجو بحسن نية ، وعدا من الحاكم العسكرى للمدينة بمحاكمتهم محاكمة عادلة . ولكنهم عندما استسلموا ، امر الحاكم بقتلهم جميعا بنيران المدافع الرشاشة .

وسقط ٤٠ منهم صرعى بنيران المدافع .. التى أخطأت فيدل وشقيقه الاصغر راؤول ، وعندما تقدم احد الضباط ومسدسه فى يده

الشهداء .. وشعارها التحرير
او الموت .

وقام فيدل كاسترو بزيارة قصيرة
للولايات المتحدة لجمع الاموال لحركته،
ثم ذهب الى المكسيك ليتزعم جماعة
من المنفيين الكوبيين اثناء تدريبهم
على فنون حرب العصابات لمدة عام ،
ثم وضعوا خطة للقيام بعملية برمائية
تعد اجرا عملية من نوعها فى التاريخ
العسكرى ، نظرا للظروف المستحيلة
التي كانت تواجهها .

كان عددهم هذه المرة اقل من ١٥٠
من الشباب الاقوياء ، وقد عزموا على
احتلال مدينة سانتياجو كلها بما
فيها حصن (مونكادا) ، وكانوا
يعتمدون على المساعدة التي ستقدمها
لهم جماعة صغيرة للمقاومة السرية
فى المدينة نفسها بقيادة نائى شاب
يدعى (فرانك بايس) كما رسمت
خطة للقيام بثورتين اخريين فى
أقليمين بغرب الجزيرة

كانت ساعة الصفر قد تحددت
فى العاشرة من مساء ٣٠ نوفمبر
١٩٥٦ ، وتأيد تحديدها ببرقية
ارسلت الى (بايس) جاء فيها :
« سيولد الطفل فى الوقت المنتظر ،
ولكن هذه البرقية كانت متفائلة
اكثر مما يجب ، فقد اقلعت السفينة

ليقتل كاسترو - الذى كان قد ألقى
بنفسه على الارض ، صاح الشائر
فى صوت حازم :

- يمكنك أن تقتلى .. ولكنك
لن تستطيع ان تقتل الفكرة التي
أدت بى الى هذا المكان

وتردد الضابط قليلا .. ثم أدار
وجهه ورفض اطلاق النار .

وحكم على من بقى حيا من المغيرين
على (مونكادا) بالسجن مددا طويلة ،
فى جزيرة الصنوبر .

وفى الوقت الذى كان كاسترو
سجينا فيه هناك ، حصلت زوجته
على الطلاق منه بعد زواج دام سبع
سنوات ، وهى شقيقة احد اتباع
باتيستا .

وفى عام ١٩٥٥ ، احس باتيستا
بالاطمئنان والثقة بنفسه ، فأصدر
عفوا عاما عن المعتقلين السياسيين ،
وأطلق بذلك سراح فيدل كاسترو
وأخيه راؤول . ولم يكد الاثنان
بإبراحان السجن ، حتى ألفا جماعة
جديدة أطلقا عليها اسما يتعلق
بتاريخ هجومهم الاول .. فأصبحت
تعرف باسم (حركة ٢٦ يوليو)
وغرضها طرد باتيستا بالقوة ،
واتخذت لنفسها علما من اللونين
الاحمر رمز الشجاعة والاسود رمز

وكان رئيس القضاة الثلاثة الذين مثلوا للمحاكمة امامهم ، هو الدكتور مانويل اوروشيا - الرجل الذى اصبح اليوم رئيسا لجمهورية كوبا ، وقد كتب يومئذ رأيه فى تبرير العمل الذى أقدم عليه المعتقلون أن المادة ٤٠ من دستور كوبا تبیح مقاومة الطغيان بالسلاح . .

لم يفلت من الموت أو الاسر من رجال السفينة (جراما) المنكودة الحظ غير ١٢ رجلا ، كان بينهم فيدل كاسترو . وقد واجهوا محنة اخرى وهم يسيرون وسط المستنقعات الملحية، وشق بهم التأثير الطريق التى كان يصيد فيها الغزلان ايام صباه، وسط جبال سييرا مايسترا ، وكان احد هذه الطرق يؤدى الى قمة (بيكو توركوينو) التى تعد افضل موقع دفاعى فى كوبا ، اذ ترتفع حوالى ٨٠٠٠ قدم بصخورها الحادة، وتحيط الغابات الكثيفة بسفوحها . وقد لجأت جماعة كاسترو الى هذه القمة فى اوائل عام ١٩٥٧ واتخذت منها مخبأ حصينا ، حيث اعتمدت على تعصيد بعض عائلات من الفلاحين . ونقل رسول كلمة الى فرانك بايس فى سانتياجو بأن فيدل يستعد لقيادة حملة جديدة، فحمل هو وبضع

القديمة « جراما » - وهى اسطول الهجوم الذى اعده كاسترو - وكانت تحمل ٩٢ رجلا ، مع انها بنيت وجهزت لتسع ٢٠ فقط . . وهاجمتها العاصفة فسقط احد رجالها فى الماء، واضطرت الى التأخر للبحث عنه .

ولما كانت قوات بايس لاتعلم ان كاسترو لايزال فى البحر، فقد بدأت ضربتها فى الموعد المتفق عليه . . فهزمت وأسرت بعد نصف يوم فقط . وقام ٢٠ آخرون بالهجوم على حامية باتيستا فى (بايامو) ولكن أحدا لايعرف مادار فى هذه المعركة ، لان أحدا من المهاجمين لم يبق حيا !

وفى يوم ٢ ديسمبر ، اى بعد يومين من الموعد المحدد - شاهد فيدل الارض . . ورأى معها زورقا للمدفعية تابعا لبحرية كوبا وهو يطارده . . فأمر بارساء السفينة عند الشاطئ . .

وراح الغزاة الجائعون ، الذين اصابهم دوار البحر ، يزحفون وسط الاوحال والحشائش ، حتى اصطدموا بأكثر من ألف رجل من قوات الحكومة، فقتل أكثر من ٥٠ من الشوار قبل ان ينتهى اليوم ووقع ١٧ فى الاسر قداموا للمحاكمة مع من أسر من قوات فرانك بايس .

عشرات من شباب كوبا بنادق الصيد مرة اخرى ، واختفوا من سانتياجو والمزارع المجاورة لها ، وانطلقوا الى قمة بيكو توركوينو وهكذا ولدت ثورة كاسترو من جديد .

وبدأت الحركة اعمالها بسلسلة من الهجمات الخاطفة على مدن كوبا واحدة بعد اخرى ٠٠ وراح اعضاء حركة ٢٦ يوليو في ثيابهم المدنية ، وهم يواصلون عملهم العادي ، يخربون وسائل النقل العامة ، ومرافق الماء والنور والمواصلات ٠٠ وكانوا يعملون على الهاب مشاعر اهل كوبا الذين يكرهون باتيستا ٠٠ وكان حصاد هذه الحركة دمويًا . ففي اقليم هولوئين - الذي يعد نقطة للمواصلات الحديدية - قام البوليس بحركة انتقامية ، وترك ٢١ جثة من المشتبه في نشاطهم الثوري ملقاة في الشوارع مدة ٤٨ ساعة .

وفي (سانتا كروز) قطعوا رأس اثنين من المتهمين ، وعرضوا على الجمهور في سيارة جيب متنقلة

وامتلات شهور ١٩٥٧ الطويلة بحركات دموية من كلا الجانبين ، لقد قام باتيستا بابعاد ألف من المزارعين من سفوح جبال سييرا

مايسترا ليمنع معونتهم وطعامهم عن كاسترو ، ثم قام بهجوم مباشر على (بيكو توركوينو) ولكن قواته ارتدت على أعقابها بعد أسبوعين وفي نوفمبر ١٩٥٧ ، نجحت غارة لكاسترو في الاستيلاء على مدينة كبرى لأول مرة ، هي مدينة « مانزانيلو » ويبلغ عدد سكانها ٦٠ ألف نسمة ، وقد احتفظ بها الثوار بضع ساعات ، وجردوا ثكنات الجيش من اسلحتها وأسروا حاميتها وعددها ١٥٠ جنديا ٠٠ ثم قاموا بعمل عجيب ، اذ ألقوا محاضرة على الاسرى ٠٠ ثم أطلقوا سراحهم .

وكانت تلك اول خطوة بعيدة نحو تحقيق حلم كاسترو ، في ان يحطم الرغبة في القتال لدى جنود باتيستا وكانت خطوة تكتيكية بارعة ، اذ اجبرت الديكتاتور على ان يفقد ثقته في جيشه ويتبع معه اساليب القمع الاخرى ٠٠ فقد أصدر أمرا بأن اى جندي له الحق في اطلاق النار على رئيسه المباشر اذا وجده يبحث معه الاستسلام للثوار ،

وقد ظل هذا الامر الذي قضى على روح الجنود المعنوية حتى نهاية الحرب .

واصبح لدى الثوار قدر كاف من

(اورنيت) ثم اغلق كل الطرق ، وكانت كل سيارات الاتوبيس او النقل او السيارات العادية التي تحاول الانتقال خلالها تؤمن بالوقوف ثم يطلب من ركابها النزول ، ثم يعادون الى المكان الذى بدأوا منه ، بينما تقلب السيارات وتحرق .

ولكن الحرب حتى هذه المرحلة كانت لاتزال حرب اسلحة صغيرة ضد الطائرات والدبابات .

لقد اصبح سلاح كاسترو السرى الذى اكسبه الحرب ، هو اكتشافه ان جنود الحكومة لا يريدون بقاء العهد الذى يقاتلون من اجله . . وانهم يريدون الحياة ايضا .

وفى كل معركة تقريبا ، كان رجال باتيستا يتقدمون ، حتى تطلق الرصاصات الاولى من صفوف الثوار وعندئذ يلقون اسلحتهم ، ويهجرسون سياراتهم ، ويسرعون للاحتماء بأقرب قلعة او حصن .

وقد انتقم باتيستا من اهالى القرى بسبب وجود قوات الثوار فيها ، فتعرضت قراهم لضرب المدافع وقنابل الطائرات ، كما استخدم قنابل « نابالم » والبنزين المشتعل لاحراقها . . وبرغم ذلك لم يشك احد من اهالى هذه القرى .

الرجال والاسلحة ، يمكن تنظيمهم فى طوابير يتراوح عدد كل منها بين ٤٥٠ وألف رجل . وعندئذ اندفع من سيرا مايسترا طابوران بقيادة راؤول كاسترو يعبران الطريق الرئيسى الى سهول اورينت . وعلى الفور قام باتيستا بشن هجومه الاكبر على الثوار ، فبعث بحوالى عشرة آلاف رجل الى الجبال ، وتفرقوا هذه المرة فى جماعات صغيرة سريعة الحركة ولكن كاسترو ابتكر تكتيكا لصددهم اكسبه الحرب ، فقد امدته حركة المقاومة المدنية بالغام كثيرة ، كما حصل من غاراته على المدافع الرشاشة فاستطاع بهذه الاشياء ان ينصب حلقة مزدوجة من الكمائن ، وقبع فى انتظار تقدم جنود باتيستا .

وفى خلال ٤٥ يوما من القتال ، لم يستطع اكثر من ألف جندى الوصول الى الحلقة الداخلية من الالغام المحيطة بقمة (بيكوتوركوينو) . . ولم يستطع احدهم ان يعبرها ، بل وقع مئات منهم فى الاسر ، ونزعست اسلحتهم . . وألقيت عليهم بعض المحاضرات . . ثم اطلق سراحهم

وبدأ فيدل يستعد لتنفيذ خطة بسيطة . . فقد شرع اولاً فى تدمير كل جسر للسكك الحديدية فى

مقر القيادة فى اعماق كهف صخرى مزدوج الاطراف . الى جوار تل يطل على منطقة موحلة على بعد بضعة ايام جنوبى الطريق الرئيسى ، وكان الكهف زاخرا بالاجهزة اللاسلكية وصناديق الطعام وأسرة الجنود وصناديق السيجار وأحزمة الذخيرة كان الجو فى مقر القيادة مليئا بالتوتر ، زاخرا بالضباط والجنود ذوى اللحى الكثة ، وكلما طالت لحيه أحدهم ، دل ذلك على طول الفترة التى أمضاها فى صفوف الثوار . وكان كاسترو يحمل فى يده مكبرا للصوت يتحدث فيه بنفسه ، ويذيع انباء معاركه الى شعب كوبا ، الذى كان يتابع القتال بالاستماع الى اذاعات كاسترو التى يتحدث فيها بصراحة لقد سادت هافانا فترة شغب واحدة .. يوم رأس السنة الجديدة ، وكان هذا الشغب موجها ضدا لاماكن التى ترمز الى الفساد ، فدمر الشعب ٦ كازينوهات ، وأحرق أدوات القمار وحطم كل اجهزة تحصيل الرسوم فى مواقف السيارات .

وفى الصباح التالى ، كان المنظر الخارجى للعاصمة لايزال مروعا .. لقد أغلق الاضراب كل المتاجر والمطاعم والحانات ، وأوقف كل سيارات

كان راؤول كاسترو هو اول من اثار الاتهامات التى ذكرت ان الشيوعيين يعضدون حركة كاسترو ، وكان باتيستا يوجه هذه الاتهامات بلا انقطاع ، وذلك لان راؤول الذى يبلغ السادسة والعشرين الآن - سبق ان زار كثيرا من دول الستار الحديدى بأوربا فى جولة مع الطلبة منذ بضع سنوات ، كما انه انتقد صراحة سياسة امريكا فى كوبا . ولكن اتهام حركة كاسترو بالشيوعية اثار استياء كبيرا بين الثوار ، الذين سألوني عشرات المرات : هل تعتقدون حقا اننا شيوعيون ؟

والواقع اننى لم اجد اى دليل على الشيوعية فى احاديث الثوار ، ولم تستطع حكومة كوبا او السفارة الامريكية هناك ان تقدم دليلا واحدا على ان فيدل كاسترو كان شيوعيا فى اى وقت . ولكنى سمعت نقدا عنيفا لامريكا التى وقفت ساكتة حيال ارباب باتيستا ، ودورها فى امداد قواته بالسلاح .

وفى ديسمبر ١٩٥٨ عندما اوشكت الثورة على بلوغ ذروة انتصارها ، امضيت عشرة ايام فى مقر قيادة كاسترو فى الميدان . كان

الاوتوبيس والتاكسيات . واخذت جماعات من الشباب لابسى القمصان يقومون بدوريات فى الشوارع ، وهم يحملون اسلحة نارية على استعداد لاطلاقها على أى شىء يتحرك ، بينما برزت فوهات البنادق من كل نافذة ، مصوبة على الارصفة الخالية فى الشوارع . وبين لحظة وأخرى ، كانت أصوات طلقات البنادق تتردد ،

كان يوم وصول كاسترو الى هافانا يوما مشهودا ، لم أر خلاله أكثر من وجهين جادين فى ذلك اليوم هما وجه الرئيس اوروشتيا ، ووزير الداخلية اورلاندو ، فقد انطلق الرجلان فى سيارة ضخمة مقفلة من القصر الجمهورى بعد أن استقبلا كاسترو هناك . وقد استولى القلق على الاثنين على كاسترو الذى اصر على أن يسير على قدميه فى أنحاء المدينة ، ورفض أن يركب السيارة معهما خلال الاستعراض . .

كان من المتوقع بعد الاحتفال أن تحدث نكسة للحركة . . ولكن الايام مرت دون ان تقع النكسة . لقد واصل أهل كوبا تذوق طعم الحرية الاساسى ، والتأكد من أن فوهات بنادق البوليس لن تحطم ابوابهم فى الليل . . ومشاهدة عناوين الصحف وهى تنطق بحقها

فى أن تقول ماتريد بأعلى صوت . وبعد أن تم تحطيم كل الادارة الحكومية القديمة ، واجهت الحكومة الجديدة مهمة شاقة لتدبير البيت ، وحفظ النظام واعادة المرافق العامة ، واصلاح ما اتلفته الحرب من اشياء يبلغ مجموع قيمتها ١٠٠ مليون دولار .

لقد شرع الرئيس الجديد اوروشتيا فورا فى العمل ضد الفساد . . ومع التحرير ، بدأ ألوف من أهل كوبا يشدون الاحزمة على بطونهم ، هؤلاء هم الاشخاص الذين كانوا ينتفعون مباشرة من الاعانات الحكومية ، وبينهم بعض محررى الصحف المحلية الذين كانوا يحصلون على أجور كل أسبوع ، ثم جمدت الحكومة الجديدة حساباتهم فى البنوك .

وكانت اكبر المشاكل التى واجهت الحكومة ، هى مشكلة صناعات كوبا الرئيسية : السكر والمواد المعدنية ، والمرافق العامة ، وكان لاصحاب الاموال الامريكىين أكثر من ألف مليون دولار يستثمرونها فى هذه الشركات . وقد صرح زعماء الثورة جميعا - من رئيس الجمهورية الى اصغر جندى - أنهم عزموا على القضاء على الانتهازين والمختلسين ،

- ومنهم الرئيس اوروشيا نفسه - غرباء بالنسبة لكاسترو حتى شهور قليلة .

ان ما حدث يعتبر بالنسبة لكاسترو وسيلة لتحقيق حلمه فى الحكومة التى كان يسعى اليها دون هوادة خلال الكفاح الدموى المرير الذى خاضه . لقد كان يقول : « ان أشق عمل نقوم به ليس طرد باتيستا ، بل انه العمل الذى ينتظرنا بعد أن ننتصر » .

وفى الوقت الذى تكتب فيه هذه الكلمات ، لم يعرف بعد برنامجها السياسى على وجه التحديد ، ولكن هناك ما يدعو للاعتقاد بأنه يعتزم توجيه جهود حكمه لمصلحة شعب كوبا ، وقد احرز بغض التقدم فى هذا السبيل . ان كوبا التى يملكها فيدل كاسترو اليوم قد تحررت من الارهاب . واعيدت اليها الحريات المدنية ، وبدأ الفساد يتلاشى .. وتلك خطوات عظيمة الى الامام .. وان العالم الحر لىأمل ان تنبثق منها الديمقراطية الحقبة التى يستحقها شعب كوبا

والمستغلين للضرائب والاتفاقات الاخرى بين الصناعة وحكومة كوبا . وواجهت كوبا الجديدة ازمتها الخارجية سريعا .. فكما أدهش نجاح كاسترو الساحق شعوب العالم ، أدهش شعب كوبا العالم بقضائه العسكرى العنيف القاسى الذى أدان بوليس باتيستا ورجال جيشه لاعمال الارهاب التى اقترفوها . . .

ترى .. كيف يكون مستقبل كاسترو ؟

سيظل الرئيس اوروشيا رئيسا مؤقتا للجمهورية لمدة ١٨ شهرا ، ثم تجرى انتخابات حرة ، كما اعلن كاسترو اما كاسترو فقد تولى رئاسة الوزارة فى ١٦ فبراير الماضى واصبح لديه القوة على اصدار القرارات التى يريد . ويتمتع كاسترو بقوة هائلة على العمل ، ولكن قدرته على الانجاز تتوقف على علاقاته ببقية الشخصيات السياسية فى كوبا ، الذين كان بعضهم



طريقة مضمونة !

قالت الابنة المراهقة لايها وهى تتدرب فى العزف على البيانو :
- اذا اردت ان اكون شهيرة ... فعليك أن تكون غنيا !

واسعة

للصنف الممتاز
والتناسق
والثقة

خيوط الغزل



حريو صناعي
غزل مقنول
غزل مبروم
غزل قطاع

منسوجات الحرير
الصناعي



- # ٦٠٤٠ م/٨ حايوي
- # ٦٠٨٠ شيفون
- # ٦٢٨٠ كريبسلفر
- # ٦٣٠٠ كريب جورجيت
- # ٦٣٤٠ - ٦٣٢٠ G.C. يور
- # ٦٨٠٠ مالايس
- # ٢١٢٠ كريب غلات
- # ٢٥٥٠ كريب سانان
- # ٣٠٠٠ سانان

KURASHIKI RAYON CO., LTD.

2, Umeda, Kitaku, Osaka, Japan Cable Add.: "KURARAY OSAKA"



ستظهر قريباً CASE طراز ١٠٠٠

توفرت في هذه الآلة جميع الإمكانيات لحصولك على أكبر معدل إنتاجي في كل من عمليات القم والدراش :

- محصدة بعرض ١٦ قدم (كما نأى أيضا بعرض ١٢ أو ١٤ قدم)

- مقرب دراس بعرض ٤٢ بوصة .
- اتجاه واحد لخط سير الحصول من بدء ضمه حتى نهاية دراسته .

- هزازات قش مكونة من أربعة أجزاء بعرض غير عادي ، لها أكبر كفاءة في العالم لفصل الحبوب من القش .

هذا وتوجد ميزة كبرى انفردت بها فقط آلة « كيس » للضم والدراش ، طراز ١٠٠٠ ، وهي استطاعة السائق تغيير سرعة مقرب الدراش وتعديل الغلوس بين الصدر والمقرب وهو جالس على مقعد القيادة والآلة سائرة .

علاوة على هذه الليزات ، هناك التحكم الهيدروليكي لارتفاع المحصدة وتغيير السرعات الامامية والتوجيه الآلي .

تشغل الآلة بواسطة محرك بنزين او ديزل قدره ٧١ حصانا .

أكبر آلة ضم ودراش

في العالم من حيث

السعة الإنتاجية

إنتاج كامل من جرارات بجعل وبمحسيرة وبمحركات متنوعة تناسب أى تنوع من الوفود



اتصل فورا بموزع « كيس » ، وإذا اردت معلومات اوفى اكتب الى :

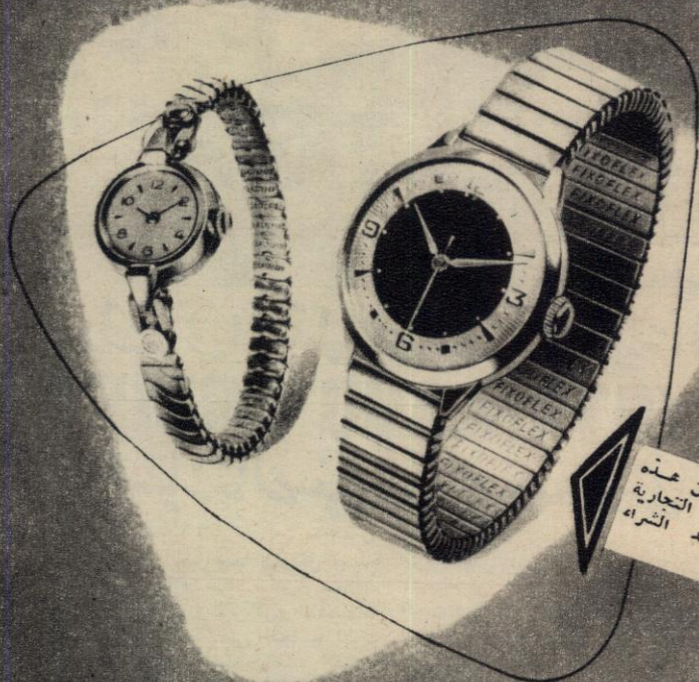
World Headquarters,
P. O. Box 827,
Nassau, Bahamas.



J. I. CASE
INTERNATIONAL S.A.

جودة منتجات « كيس » في الطليعة دائما منذ أكثر من مائة عام .

اشاور ساعات قابل للتمدد ايلاستوفليكسو و فيكسوفليكس



ابحث عن هذه
العلامة التجارية
عند الشراء

بدون مشيك في الوسط



مصنوعة من الذهب البوروم أو الصلب غير قابل للصدأ
يمكن الحصول عليها لدى الجواهرجية ومعال الساعات



الأولى في النقل على الطرق الطويلة المدى TOYOTA LAND CRUISER أقوى السيارات الصغيرة ذات العجلات الأربع المندفعة

ان محرك لاند كرويسر قوة ١٢٠ حصانا
مركب على اطار به مجرى على شكل كنفرة
تكسبه قوة تصل الى ٧٢ ٪ ، وتبلغ طاقة
السيارة على الجر اكثر من ١٤٠٠ كج على
العجلات الاربع الصغيرة المندفعة .
وهذا هو السبب في ان لاند كرويسر هي
سيارة اليابان الاولى للنقل فوق الطرقات
بعيدة المدى ، كما انها احسن عمل هندسي آلي .
شاهد لاند كرويسر وقارنها عند اقرب وكلاء
تويوتا اليك

يحب سكان عدت القرية من مدخل
البحر الاحمر البطيخ حبا جما ، ولكن هذه
الفاكهة قليلة النمو في صحراء محمية عدن .
ولذلك يأتيها البطيخ وغيره من المنتجات
الزراعية من اليمن الواقعة على الجانب الآخر
من الجبال ، ويستخدم سمسار هذه الفاكهة
والخضراوات اقوى السيارات الصغيرة ذات
العجلات الاربع المندفعة ، تويوتا لاند كرويسر
لتنقله من سوق عدن فوق الطريق الجبلي
الضيق الى مزارع اليمن



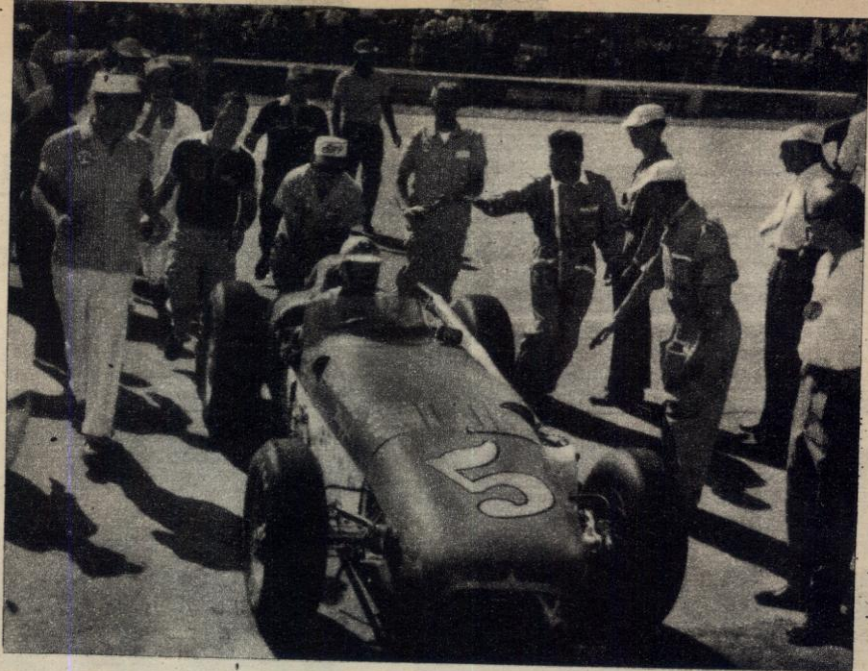
TOYOTA MOTOR SALES CO., LTD.

Hatchobori, Tokyo, Japan
CABLES: JIDOSHA TOKYO

الموزعون

ADEN—Omer Ahmed, Omer Bazzara
BAHRAIN—Housain Ali Kazem Bushiri & Sons
ALEPPO—Abdul Kerim N. Maassarani
JEDDAH—Abdul-Latif Jammeeel
KUWAIT—Mohamed Naser Sayer & Sons

DUBAI (Trucil State)—Hamed & Mohamed
Al-Futtaim
TEHERAN—Sherkat Sehami Motocar
ISTANBUL—Kale Import Export Co., Ltd.
AMMAN—Ismail Bilbeisi & Co., Ltd.



فائد السيارة الفائز جيم راثمان يقف على طريق مونزا بايطاليا بعد ان
سار بمعدل ١٦٦٧٨٨ ميلا في الساعة بسيارة سباق مزودة بشامبيون

في اسرع سباق أجري ... اكسب شموع احتراق شامبيون الفائز قوة بمدينة مونزا

فائد السيارة: اليك ما يعنيه النصر الذي حققته
شامبيون محطة الارقام القياسية بالنسبة لك

لم يسبق ان ذهبت السيارات مسافات بعيدة
بسرعات كبيرة كهذه على طريق مقفل ! متوسط
سرعة قدره ١٦٦٧٨٨ ميلا في الساعة لسافة
٥٠٠ ميل . لقد كان سباق ال « ٥٠٠ » ميل
بمونزا بايطاليا الاختبار الاعظم الذي اجري
حتى اليوم للسيارات والقطع التي تسيرها
لم يسبق من قبل ان امتصت الشموع آلية
الاحتراق مثل هذه التقوية ، او قدمت مثل

هذه القوة المتوهجة - في مثل هذا الوقت
القصر . فما هي الشموع التي اشعلت هذا
الاداء محطم الارقام الاقتصادية ؟ انها شموع
احتراق شامبيون كاملة الاحتراق !
ان ارقاماً قياسية كهذه - بصرف النظر
عن المطالب التي تريدها من محرك سيارتك -
يمكنك من الاعتماد الدائم على شامبيون في تهية
القوة التي تحتاج اليها !



اشهر شموع احتراق في العالم على الارض ، وفي البحر ، وفي الجو .

CHAMPION

CHAMPION SPARK PLUG COMPANY: ENGLAND, U.S.A., CANADA, AUSTRALIA, IRELAND, FRANCE, MEXICO



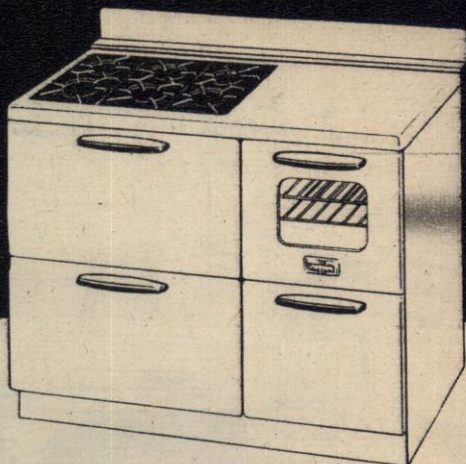
أخذت هذه الصورة في مدريد لمجلة بيبسي كولا البانورامية

بيبسي كولا هناك - بيبسي هي مشروب المجتمع سواء أكنت في مقهى مدريد أو في حانة بمانشستر - أنها مرطب الصداقة حول العالم كله ، ثم أن كل مصنع جديد لببسي يعنى وظائف جديدة ، وقدرة شرائية جديدة - وزيادة رخاء المجتمعات التي تقدم بيبسي وتستمتع بها . شركة بيبسي كولا ، ٨ ويست شارع ٥٧ ، نيويورك ١٩ ، نيويورك ، الولايات المتحدة

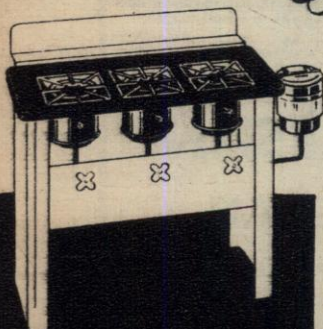
Pepsi-Cola Company, 3 West 57th Street, New York 19, New York, U. S. A.

الجديد!

BOSS



بورسوليت ملون مواقتطى باللون الوردي الجميل أو الأصفر الكنارى



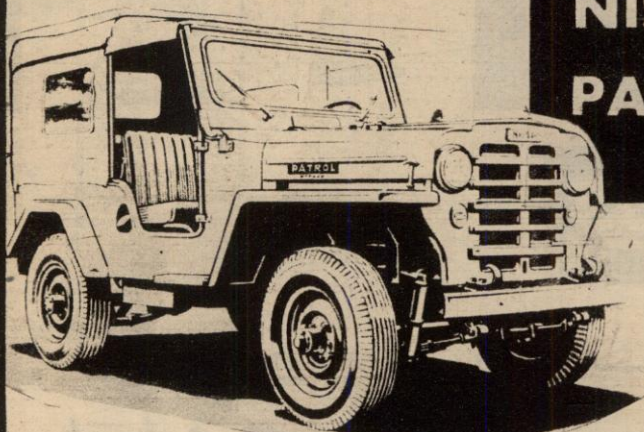
الآن .. يمكنك ان تحصل على موقد الغاز جميل الطراز بوس
BOSS في اللون عصري جلابية هي اللون الوردي أو الاصفر الكناري
علاوة على النماذج البيضاء
انها كفيلة بزيادة مطبخك تالفا .. كما انك ستستعين طرازها
الجميل - واقتصادها - وسهولة الطهي والغيز بها . وبساطة وضعها
في أى مكان تريد لانها لا تحتاج لاية وصلات خاصة بالوقود
شاهدى مواقد طهى بوس BOSS عند الوكيل ، واطلبى منه ان
يعرض عليك المجموعة الكاملة لاجهزة بوس التي تعمل بالكبروسين
والشهورة في العالم كله ، فان لديه نماذج تلائم جميع احتياجاتك
وميزانيتك .

THE HUENEFELD CO. Cincinnati 25, Ohio, U. S. A.



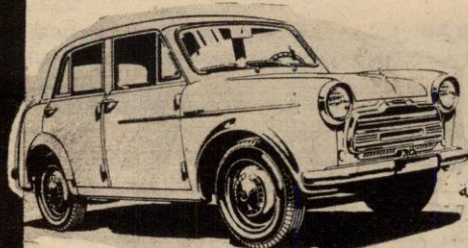
القوة .. الطراز .. الاحتمال !

NISSAN PATROL



سيارات ذات عجلات اربع ممتدة تصميمه خاصا للنقل والركوب .
مزودة بمحرك يتفوق قوة ١٠٥ حصان
صنعت لتؤدي اشق المهام .. في اي وقت ، وى مكان ..

حازت الجائزة الاولى فى مجموعة المرتبة « ١ »
انتهى التجربة التى اجراها موبيلجاس باستراليا عام
١٩٥٨



DATSUN SEDAN

سهلة القيادة ، اقتصاديه
انيقه ، قوية ، مريحة كالعاده

NISSAN

NISSAN MOTOR CO., LTD.

Nismo, Tokyo Shiba Tamura-cho, Minato-ku, Tokyo,

توحيد

أسعار جرائد ومجلات

الأخبار اليوم

في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية

{ جدة - مكة - المدينة - الطائف }
{ الرياض - الظهران - الخبر }

مقابل البيع للقرار ريال سعودي

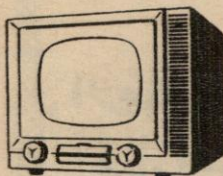
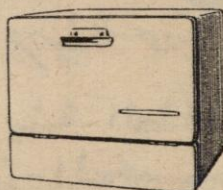
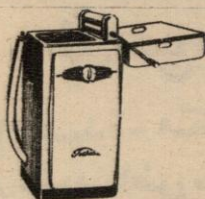
$\frac{1}{4}$	سج ريال سعودي	الأخبار اليومية
$\frac{1}{2}$	" " "	أخبار اليوم (يوم السبت)
$\frac{3}{4}$	ملازمة أطلع ريال	الجميل
1	ريال	آخر ساعة
$1\frac{1}{4}$	ربالك وربع	المنتار

في المصروف جميع مصروفات القرار التملك هذه الأسعار في حالة أي تكوي الاتصال

١ - شركة الصحافة السعودية شارع الملك عبد العزيز بمكة الرياض

٢ - شركة توزيع الأخبار شارع الصحافة بالقاهرة

أجهزة منزلية للاستمتاع بحياة أفضل وأكثر راحة **Toshiba**



غسالة كهربائية . ثلاجة . جهاز استقبال تليفزيون . موقد طهي كهربائي
 اونوماتيكي . جهاز راديو توناز يستور

TOSHIBA

زعماء صناعة كل شيء كهربائي باليابان - من المولد الكهربائي الهائل ، الى
 الترانز يستورات التي لا يزيد حجمها على طرف الاصبع - على استعداد
 دائما للمساهمة في تحسين حياة الشعوب العربية . اطلبوا من **TOSHIBA**
 رأسا جميع المعلومات الخاصة بأجهزة **TOSHIBA** المنزلية الكهربائية

TOKYO SHIBaura ELECTRIC CO., LTD.

2, Ginza Nishi 5 Chome, Chuo-ku, Tokyo, Japan

Cable : **TOSHIBA TOKYO**

الماضى

الجبل

صدر ونفذ



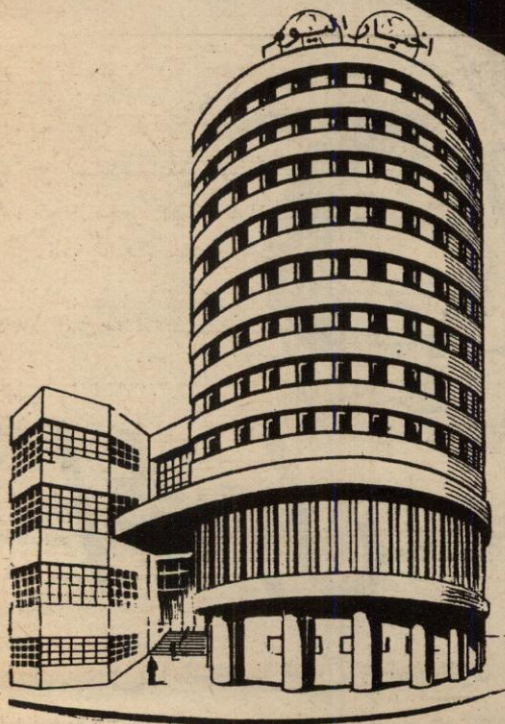
الحاضر

الجبل

في المطابع يستعد للقياء
فإن فائق الماضى فغش مع الحاضر

٢٠٠٠/٠٠٠ يقرأون الجبل من الغلاف الى الغلاف

الدار التي تصدر المختار



هي صاحبة
أخبار اليوم

الجريدة الأسبوعية الأولى في الشرق الأوسط

الأخبار

أوسع الجرائد العربية انتشاراً

آف رعاعة

كبرى المجلات المصورة

الجيل

تقرؤه من الغلاف إلى الغلاف

دار أخبار اليوم

٦ شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ / ٧٧٧٧٧

الضحك خير دواء

يقول الممثل الكوميدي جاك كرتير انه
بعد ظهوره في أحد برامج الاسبوعية في
التليفزيون ، تلقى رسالة من طبيب
للأسنان قال فيها .
« أحب أن أوجه انتباهك » الى بقعة
سوداء في الجزء الأعلى من فمك .. وأنا
على استعداد لخدمتك دائما ! »

كان الضوء خافتا في أحد مطاعم هوليوود
وأنا أقرأ قائمة الطعام التي قدمت الى
دون أن أجد شيئا يعجبني .. وألقيت
ببصرى الى الركن الآخر من المطعم ،
فرايت سيدة وامامها طبق شهى من
السلطة بأوراقها الخضراء اللينة ..
فاشرت الى الخادم أن يحضر لى طبقا
مماثلا لما قدم لهذه السيدة ..
ونظر الخادم الى مائدة السيدة التي
أشرت اليها .. ثم همس في أذنى قائلا :
- سيدى ... هذه بقعة السيدة !

طلب أحد أهائى بلدة لانسج بولاية
ميتشجان الطلاق من زوجته التي لم
يمض على زواجه بها أكثر من بقعة
أسابيع ، وكانت حجة فى الطلاق ، أن
نظارته الطبية كانت فى حالة غير صالحة
يوم شاهد عروسه لأول مرة !

سأل القسيس الحاضرين فى الكنيسة
يوم الأحد عن يريد الذهاب الى الجنة
فوقف الجميع ما عدا رجلا واحدا ...
ثم سألهم القسيس عن يريد الذهاب
الى الجحيم ، فظلوا جميعا جلوسا ...
وعندئذ نظر القسيس فى حيرة الى الرجل
الذى ظل جالسا فى الخاتين ، عن المكان
الذى يفضل الذهاب اليه .. فقال الرجل :
- لا أريد الذهاب الى أى مكان ...
اننى مرتاح هنا !

ذهب الرجل الى مكتب التخيديم وسال
أحد الموظفين :

- هل أستطيع أن أتحدث الى الشخص
المستول عن تعيين النظافة ؟

وقاده الى الشخص المطلوب فساله :

- هل أتت الرجل الذى أرسل لى

طاهيا امس ؟

ففحص الرجل أوراقه .. ثم قال
مبتسما :

- أجل .. أنا

وعندئذ قال الزائر :

- أرجو إذن أن تشربنى بتناول العشاء
معى الليلة !

حدثنى أحد رجال الطاقى فى تايبيه
عاصمة فورموزا عن محادثة تليفونية
تلقوها ذات يوم ، صاح فيها المتحدث :

- النار .. النار

فسأله : أين ؟

- فى منزلى

- اعنى أين مكان الحريق ؟

- فى المطبخ

- لكن كيف نصل الى مكانك ؟

- فى سيارة الطاقى .. أليس لديكم

واحدة منها !

أبريل
١٩٥٩

المختار

ريدريز دايچست
في كل مقالة لذة دائمة

صفحة

١٩	.	.	.	هيتون .. في كل العواصم
٢٧	.	.	.	جواب سريع
٢٩	.	.	.	حظوا هذه التجارب الدنسة
٣٥	.	.	.	٤٥ ساعة بلا توقف
٤٢	.	.	.	كلمات شابة
٤٣	.	.	.	روما : خرافة وتاريخ
٥١	.	.	.	أحبها من صورتها
٥٦	.	.	.	أفكار للتأمل
٥٨	.	.	.	هذه نهاية الحشرات
٦٣	.	.	.	شيء في صدرك .. خطير
٧١	.	.	.	ضد الزواج المبكر
٧٥	.	.	.	طائرات لا تحترق
٨١	.	.	.	لا تخجل من عواطفك
٨٧	.	.	.	شخصية لا تنسى : السعادة في الاعماق
٩٤	.	.	.	تعبيرات راقصة
٩٥	.	.	.	تفضلوا
٩٩	.	.	.	لكي يخرج السترول من البحر
١٠٦	.	.	.	غريبة هذه الاميرة
١٠٩	.	.	.	احترم معدتك
١١٥	.	.	.	حياة بعد الموت ؟ نعم !
١١٩	.	.	.	هذه الكاس مسمومة
١٢٢	.	.	.	... ولكنه شهيم !
١٢٨	.	.	.	لمحات شخصية
١٣١	.	.	.	ليلة في الصحراء

كتاب الشهر : كاسترو الشاب الذي يحكم كوبا الآن ١٣٥